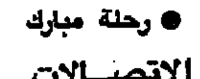
بانوراما تسجل أسماء كل الشهداء وبطولاتهم



و ٣ ملايين جنيه لاحتفالات هذا العام .. بين الثقافة والاعلام

اكتوبر ١٩٨٩

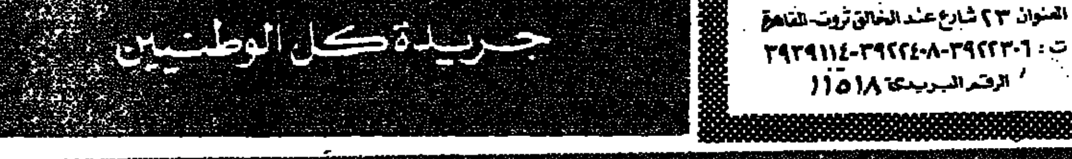
[ص ١٠ ، ص ١١]





الأهالي
جريدة كل الوطنيين

يصدرها حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي
الأمين العام
خالد محيي الدين
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
لطفي واكد
رئيس التحرير
محمود المراغي
العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة
ت: ٣٩٢٢٣٠٦ - ٣٩٢٤٢٨ - ٣٩٢٩١١٤
الرقم البريدي ١١٥١٨



□ العدد ٤١٧ - السنة الثانية عشرة - الاربعاء ٤ اكتوبر ١٩٨٩ - ٤ ربيع اول ١٤١٠ هـ □

□ ١٢ صفحة - ٣٠ قرشا □ AL AHALI , NO . 417 , 4 , OCTOBER , 1989 □

● رحلة مبارك

الاتصالات مستمرة لتشكيل وفد المباحثات الفلسطيني مع اسرائيل

بينما توقف الرئيس مبارك امس في روما في طريق عودته للقاهرة .

قال وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر في تصريحات له بعد انتهاء مباحثات الرئيس مبارك مع الرئيس الامريكي بوش ان مصر والولايات المتحدة واسرائيل اتفقوا على تشكيل فريق عمل مشترك من الدول الثلاث للاتفاق على تشكيل الوفد الفلسطيني الذي اعلن الرئيس مبارك ضرورة تمثيل الفلسطينيين من داخل وخارج الأرض المحتلة به

وقد اتصل جيمس بيكر مع موشي ارينز وزير الخارجية الاسرائيلية وابلغه بمضمون المباحثات المصرية والامريكية وموضوع تشكيل الوفد الفلسطيني وقال ارينز ان لاسرائيل الحق في الاعتراض على اى فلسطيني في وفد المفاوضات .

كما صرح « اهارون » مدير مكتب اسحاق شامير ان اسرائيل ترفض النقاط العشر التي اقترحها الرئيس مبارك - وقد إجتمع مجلس الوزراء الاسرائيلي امس الثلاثاء لبحث تقارير أمنية وسياسية بينها المباحثات المصرية الاسرائيلية والمصرية الامريكية الأخيرة .

■■■

تأجيل دعوى النواب إلى نوفمبر القادم

قررت امس محكمة القضاء الاداري حجز القضية المرفوعة ضد رئيس الجمهورية ومجلس الشعب لعدم تنفيذها احكام القضاء الاداري الصادرة يوم ٢٤ ابريل الماضي بشأن صحة عضوية ٧٨ عضوا بمجلس الشعب من حزبي الوفد والعمل إلى جلسة ٢١ نوفمبر القادم .

نيابة الأموال العامة تكشف أسرار تهريب أموال ومجوهرات الريان

تتوقع الدوائر المطلعة انفجار فضيحة سياسية ومالية كبرى تتصل باستغلال النفوذ وشركات توظيف الاموال . ابطال الفضيحة : عضو مجلس الشعب وعضو الحزب الوطني الذي تقرر رفع الحصانة عنه ونائب سابق لرئيس الوزراء هو اللواء نبوى اسماعيل ونائب رئيس اتحاد العمال .

وقد حصلت الأهالي على نص مذكرة نيابة الأموال العامة التي تتضمن (٣١) صفحة من الاتهامات وتستند لتحريات الرقابة الادارية .

جمال شومان

كشفت مذكرة نيابة الأموال العامة ، التي أشرف عليها المستشار محمد الشاذلي في القضية رقم ٢٤ لسنة ١٩٨٨ والمتهم فيها محمد سيد احمد عضو مجلس الشعب ومدير ادارة المحطات بمنطقة القاهرة بشركة مصر للبترول انه سافر الى جنيف (٢١) مرة خلال الفترة من يناير ١٩٨٦ حتى ١٩٨٨ ، قام خلالها بتهريب اموال ومجوهرات لحساب فتحي الريان صاحب شركة الريان ، مستغلا حصانته البرلمانية وعدم تفتيش حقائبة . كما قام خلال تلك السفريات بايداع أمواله الخاصة بالبنوك الأجنبية ، والتي حصل عليها وفقا لما نسبته له المذكرة - بطريق غير شرعي بالحصول على رشاوى واتاوات من راغبي اقامة محطات الخدمة البترولية

وقد تبين من تحريات نيابة الأموال والرقابة الادارية انه حصل على (٢٠٠) الف جنيه من شركة الريان ، مقابل تسهيله لاجراء تعاقد بين مصر للبترول وشركة الريان على اقامة محطة بنزين (محطة سفنكس للبترول) واسناد تلك المحطة بالأمر المباشر للشركة دون اجراء مناقصة عامة كما ينص القانون .

كما جاء في تحريات نيابة الاموال ان اللواء نبوى اسماعيل وزير الداخلية الاسبق ، قد لعب دور الوسيط بين شركة الريان ومحمد سيد احمد ، وقد تحملت شركة مصر للبترول بسبب هذا التعاقد (١٤) الف و ٨٤٨ جنيها كرسم تسجيل فقط لعقد بيع الأرض المقام عليها المحطة للاتحاد العربي لعمال النفط .

واسفرت تحريات نيابة الاموال ان هناك صلة وثيقة بين محمد سيد احمد عضو مجلس الشعب وانور عشماوى رئيس النقابة العامة للبترول ، حيث لعب عشماوى دورا في تسهيل الاستيلاء على مساحة (٦٧٠) مترا من ارض نادى شركة مصر للبترول لمنى ظريف جرجس زوجة عزت شاروبيم ، صاحب صومعة أسمنت ، وبتزكية من محمد سيد احمد ، لاضافتها لمحطة المنار للبترول ، حيث تبين عدم قدرتها المالية على ادارة المحطة . ونسبت التحريات لكل من أنور عشماوى ومحمد سيد احمد حصولهما على (٢٠٠) الف جنيه ، مقابل هذا التنازل الذي صدر دون موافقة مجلس ادارة شركة البترول او النادى الذى يراسه أنور عشماوى .

وتكشف مذكرة نيابة الأموال عن مفاجآت حيث تبين ان أنور عشماوى سبق أن رفض التنازل عن جزء من تلك

[البقية ص ٤]

■■■

سلام على الشهداء تحية للمقاتلين

نعم .. نحني الراس لروح الشهيد .. ونؤدى التحية بشجاعة المقاتل ..

وحين انطلقت اشارة البدء في ظهر السبت السادس من اكتوبر .. قال الاسرائيليون ، انها جهنم التي لم يتوقعوها .. وقال العالم : لن يستطيع المصريون والسوريون ومن يؤازرهم من جيوش عربية انجاز شيء .. ثم عادوا يقولون إن سيناء قد شهدت اكبر معركة دبابات في التاريخ حتى انها فاقت ما جرى في الحرب العالمية الثانية .

تحدثوا عن صراع التكنولوجيا . والدبابات الامريكية التي جاءت من واشنطن الى سيناء مباشرة في محاولة لانقاذ اسرائيل .. وتحدثوا عن التهديد النووى الذى لاح في الافق والصدام الدولى الذى كاد يحدث ..

تحدثوا عن فنون الحرب ، ودروس القتال . وتحصينات العدو التي انهارت ولكنهم لم يتحدثوا بالقدر الكافي عن معجزة المقاتل المصرى الذى اختزن غضب السنين ، واستوعب خبرة حرب الاستنزاف . واحسن استخدام كل الاسلحة .. حتى افاد من اصغرها في اصابة اضخم اسلحة العدو .

نعم .. نحني الراس لذلك الجندى الذى تصدى بلحمه لنار الدبابات فاصابها ومات .. نحني الراس لذلك الضابط الذى سعى لمزيد من الاستطلاع فتقدم الصفوف واطل من برج الدبابة فكان نصيبه الاستشهاد .. نحني الراس لهؤلاء الذين رفضوا الاستسلام في اقسى الظروف .. والذين اثروا العبور والاقتحام تحت شعار : النصر او الشهادة نحني الراس للعبقرية العسكرية التى خططت وعانت وابتكرت لتعبر قناة السويس .

لقد تحولت اسماء المقاتلين والشهداء الى حروف في متحف او نصب تذكارى .. لكنها حروف من نور فلولا شجاعة المقاتل ما استردت مصر سيناء مرتين : عام ١٩٥٦ وعام ١٩٧٣ وبصرف النظر عن اى ملابسات سياسية تقع مسئوليتها على السياسيين لا المقاتلين ، وبصرف النظر عن الموقف السياسى الذى اعقب حرب ١٩٧٣ وعجز عن استثمار نتائجها .

لقد مضت سنوات على الحرب وبقي الدرس الخالد وهو اننا قادرون على الانجاز حين نريد .. قادرون على التضحية حين يكون هناك هدف قومي كبير .. وقادرون على التضامن عربيا والتفوق تكنولوجيا وكسر الغطرسة الاسرائيلية .

بهذه الدروس يقف جيش مصر حارسا لها ، ويقف جيش الانتفاضة في ارض فلسطين يحاول استرداد ما سرقه الصهاينة .. وحين تقرر الانتفاضة رفع الاعلام غدا في كل بقعة فلسطينية ... تحية لمقاتلي اكتوبر وتحية لشعب مصر .. فانها تعلم ان مصر وفلسطين معركة واحدة .. وان العدو واحد .

تحية للمقاتل المصرى وتحية لكل المقاتلين العرب .

« الأهالي »

■■■

اجتماع الامانة العامة

يراس الامين العام للحزب خالد محيي الدين اجتماع الامانة العامة الذى يعقد في العاشرة من صباح الاحد ٨ اكتوبر ١٩٨٩ . يتضمن جدول الاعمال :

- التطورات السياسية الراهنة وموقف الحزب منها
- متابعة الاعداد للمؤتمر القومي العام الثالث للحزب
- بعض قضايا تنظيمية اخرى .

مؤتمر قيادات التجمع في شرق وغرب الدلتا

ينعقد المؤتمر الاقليمي لقيادات التجمع في شرق الدلتا في العاشرة من صباح الجمعة ٦ اكتوبر بمقر الحزب بالمنصورة ويحضره من محافظات الدقهلية والغربية والشرقية ودمياط اعضاء لجان المحافظات ولجان الاقسام واعضاء المؤتمر العام

يناقش المؤتمر التوجهات السياسية للحزب في المرحلة القادمة وتتابع اجراءات تعبئة القيادات سياسيا وتنظيميا وجماهيريا تمهيدا لعقد المؤتمر القومي العام الثالث للتجمع

كما يعقد مؤتمر مماثل لقيادات التجمع في غرب الدلتا في الرابعة من مساء الاثنين ٩ اكتوبر في مقر التجمع بدمنهور تحضره قيادات الحزب في البحيرة والاسكندرية وكفر الشيخ ومرسى مطروح يحضر هذه المؤتمرات خالد محيي الدين ولطفي واكد ود . فؤاد مرسى ود . رفعت السعيد وعبد الغفار شكر والشيخ مصطفى عاصي ومحمد خليل

■■■

مطالبة مبارك بالافراج عن المحتجزين في قضايا الرأى

وجه حزب التجمع كما وجهت المنظمة المصرية لحقوق الانسان نداء الى الرئيس مبارك يناشده استخدام صلاحياته الدستورية في الغاء الحكم الصادر منذ عام ٨٦ ضد ٢٢ من قادة الفكر والراى ولم يصدق عليه الحاكم العسكرى الا منذ اسبوع !

وبينما ابرق بذلك خالد محيي بصفته امينا عاما للتجمع الى الرئيس جاء في بيان المنظمة ان التهم المنسوبة للمحكوم عليهم تدخل في نطاق حرية التعبير والراى التى تقرها المواثيق الدولية لحقوق الانسان وخاصة العهد الدولي للحقوق المدنية والسياسية . وقد صدقت الحكومة المصرية على هذا العهد . ومن ثم فإن احكامه تجب القوانين المصرية التى قد تتعارض مع نصوص هذا العهد وهو ماتؤكده ونصت عليه المادة ١٥١ من الدستور المصرى .

وجاء في بيان المنظمة انها تنظر الى هؤلاء المسجونين باعتبارهم سجناء راى وتتبنى قضيتهم من هذا المنطلق .

وكانت المنظمة قد طالبت في زمن سابق من هذا الاسبوع بالافراج عن

[البقية ص ٢]

[إقرا ص ٧]

■■■

رمزى فهيم يتماثل للشفاء

تماثل د . رمزى فهيم عضو الامانة المركزية للتجمع وامين لجنة الانضباط للشفاء بعد الازمة الصحية التى المت به مؤخرا ونقل على اثرها الى غرفة الانعاش بمعهد ناصر . ويواصل د . رمزى علاجه الان بالمنزل واسرة تحرير الاهالي تتمنى له الشفاء العاجل

قانون العلاقة بين المالك والمستأجر في الدورة المقبلة لمجلس الشعب

تعديلات جديدة لصالح الملاك

علمت « الاهالي » انه تقرر ادراج مشروع قانون العلاقة بين المالك والمستاجر في الارض الزراعية ضمن اعمال الدورة المقبلة لمجلس الشعب .

كما علمت الاهالي ان لجنة الزراعة والري بالحزب الوطني قد قامت بادخال عدة تعديلات على مشروع القانون على راسها القانون بعد توريث عقد الايجار لابناء المستاجر غير العاملين بالزراعة وفلاحة الارض ، وفتح التعديل باب التوريث لابناء المستاجر بشرط الاقامة في نطاق زمام الارض الزراعية ..

كما ادخل تعديل اخر على المشروع وهو رفع القيمة الايجارية الى (٧) امثال الضريبة لضعفي القيمة الحالية مع زيادتها بنسبة محددة كل ثلاث او عشر سنوات او زيادتها بنسبة (١٠ ٪) كل عام ، ايهما انسب للمالك !

كما ادخل تعديل ثالث على المشروع يقضي باحقية المالك في استلام الارض من المستاجر حالة عدم قدرته على شرائها وذلك مقابل تعويض للمستاجر بنسبة (٧٠) ضعف اخر قيمة ايجارية سنوية سددها المستاجر .

■■

أسرار الأسبوع

● تجددت الخلافات بصورة عنيفة خلال اليومين الماضيين بين نائب رئيس الوزراء ووزير لوزارة سيادية هامة !

يؤكد نائب رئيس الوزراء - الذى يشغل موقعا سياسيا هاما - في جميع جلساته الخاصة ، ان « ممارسات » الوزير تسيء الى النظام والى الحزب الوطني الحاكم مما يحرج الحكومة بكاملها ! .

ويؤكد « الوزير » ان سيادة « النائب » يحيط نفسه بمجموعة من « المشبوهين » السياسيين

● بعد صدام دام خمس سنوات تم اخضاع البنك العربي الافريقي لقانون الضرائب على الشركات .. كانت وزارة المالية قد ارسلت تستفتي مجلس الدولة الذى افتى من خلال الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بضرورة خضوع البنك للضرائب

● البنك المركزى اعاد التنبية على البنوك العاملة في مصر بعدم المضاربة على العملات او الاوراق المالية او المعادن النفيسة في الداخل او الخارج بعد تقرير عن مخالفة بعض البنوك الخاصة ..

● هرب احد اصحاب الفنادق بالمهندسين بعد تصفيته واغلاق الفندق ، من سداد ٢ مليون جنيه نظير مكالمات الفندق عن العام الماضي من نداء الي ودولي ، لهيئة التليفونات .

● امر النائب العام بفتح ملف رئيس نقابة عمالية حالي ، وإعادة التحقيق معه في قضية الاستيلاء على مليون جنيه من اموال العاملين بالشركات التابعة للنقابة . كان رئيس النقابة قد جمع ٢ مليون جنيه اثناء حملة سداد ديون مصر ، وقام بكتابة شيك بمليون جنيه باسم رئيس الجمهورية ، وابقى مليون لبناء مصيف للعاملين ولم يبدأ في المشروع حتى الآن .

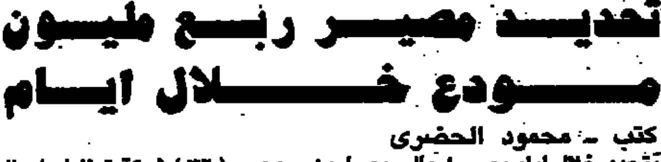
بقية الاسرار ص ٣



ذكرى فتحي رضوان

(ص ٤ ، ١٠)

المعذبون في مصر



وقائع تعذيب جديدة في « سلخانة أبوزعبل »

كتب - ثروت شلبي

اثبتت نيابة امن الدولة العليا وقائع جديدة في تعذيب المتهمين السياسيين داخل « سلخانة » ابوزعبل

قررت النيابة احالة المجني عليه المواطن عماد يوسف احمد قنديل المتهم في ملابسة مباحث امن الدولة التنظيم الشيعي الى الطبيب الشرعي لاثبات ما به من اصابات واسباب حدوثها والاداة المستخدمة في احداثها .

واثبت هاني برهام وكيل اول نيابة امن الدولة العليا في صدر تحقيقاته يوم ١٣ اغسطس الماضي مع المتهم .

تبين لنا وجود اثر اصابة باعلى ساعده الايمن وكذا اثر اصابة في اعلى ساقه اليمنى خلف الركبة مباشرة وكذلك اثار احمرار بساعده الايسر . وقد قرر المتهم انه يشعر بالم شديد بذراعه الايسر الامر الذى يعوق حركة ذراعه بصورة طبيعية وقد قرر ان هذه الاصابات نتجت عن تعرضه للاعتداء عليه يوم القبض عليه الموافق ٤ اغسطس ١٩٨٩ من قبل مباحث امن الدولة وانه انذاك

[البقية ص ٤]

تحديد مصير ربع مليون مودع خلال ايام

كتب - محمود الحضرى

يتحدد خلال ايام مصير اموال ربع مليون مودع بـ (٣٢) شركة توظيف اموال اعلنت عدم رغبتها في توفيق الاوضاع طبقا للقانون ، يناقش مجلس هيئة سوق المال في اجتماعه المقبل مطالب هذه الشركات التي جاءت ضمن برامج رد اموال المودعين وبينما طالبت الشركات بخصم الارباح التي صرفت للمودعين من اصل الوديعة فان الهيئة تخشى من الموافقة على هذه البرامج خاصة ان نسبة الخصم تصل الى ٤٠ و ٥٠ ٪ من قيمة الوديعة .

وعلى جانب اخر صرح مصدر مسئول بهيئة سوق المال ان مصير الشركات التى لم توفق اوضاعها ولم تستكمل اوراقها حتى الان مثل الهدى مصر وبدر سوف يتحدد خلال الشهر الحالي . واضاف المسئول ان اصول تلك الشركات لاتغطي الايداعات بالكامل وانه يتوقع تصفيتها وفرض جدول زمني لرد الاموال طبقا لما هو متاح من سيولة نقدية وقيمة الاصول الحالية .

حول معركة المفتي

● خليل عبدالكريم
● زين الدين السماك
[ص ٥]
● فيليب جلاب ص ١٢

نظر التظلمات من اوامر وزير الداخلية باعتقال العمال بالحديد والصلب

تنظر اليوم الدائرة الاولى بمحكمة جنوب القاهرة تظلما من قرار وزير الداخلية باعتقال مصطفى نايض - من قيادات شركة الحديد والصلب بحلوان - وكذلك تظلم يحيى كامل عضو مجلس ادارة شركة تليمصر للتلفزيون والذى اعتقل لتاييده مطالب زملائه بالحديد والصلب .

كما ستنظر المحكمة ايضا يوم الاحد القادم التظلم من امر الاعتقال المقدم من محمد عبد الرحيم هريدى ومحمد مصطفى عضوى مجلس ادارة شركة الحديد والصلب المنتخبين .

■■■

التحقيق مع مدير تموين سوهاج

كتب - صلاح توفيق : بدأت نيابة الاموال العامة بسوهاج التحقيق مع جمال نظير مدير عام التموين بتهمة الكسب غير المشروع والتلاعب في حصة تموين المحافظة .

على جانب اخر اصدر اللواء حسين الالفي محافظ سوهاج قرارا بمنع جمال نظير من ممارسة عمله لحين الانتهاء من تحقيقات النيابة .



□ تقرير للأهالي من واشنطن :

لماذا فشل الوفد المصرى في إنهاء المفاوضات مع صندوق النقد

قبل ان تبدأ اجتماعات المؤتمر السنوى لمحافظي البنك الدولي للانشاء والتعمير وصندوق النقد الدولي ، كان هناك اجتماع اخر يمهد لموقف موحد بين الدول المدينة . وهو اجتماع اللجنة المسماة لجنة الـ ٢٤ وهي الدول الاكثر مديونية والتى تمثل ٧٨ دولة نامية عضو في الصندوق .. ولعبت مصر كعضو في لجنة الـ ٢٤ دورا بارزا في ضرورة الضغط على الدول الدائنة لتخفيف اعباء الديون التى باتت تشكل استنزافا لموارد الدول المدينة وتعطل مشاريع التنمية الاقتصادية والاجتماعية في هذه البلدان .

وعند الجلسة الافتتاحية لمحافظي البنك والصندوق كانت توصيات لجنة الـ ٢٤ تشكل نداء عنيفا للمنظمات المالية الدولية والحكومات الغنية خاصة الدول السبع الصناعية [امريكا - اليابان - المانيا - كندا - فرنسا - انجلترا - ايطاليا] وطالبت الدول النامية بتوسيع قاعدة الاجراءات والمبادرات لتشمل الدول المثقلة بالديون وتخفيف الاعباء عنها حيث ان ظروف هذه البلدان حرجة جدا ..

.. وطالب البيان باقامة علاقات متكافئة تشمل تعديل اسعار الخامات ورفع الحماية الجمركية في الدول المتقدمة على صادرات الدول النامية بالاضافة إلى اسعار الصرف غير المستقرة .

وكانت كلمة وزير خزانة امريكا بمثابة مواجهة لبيان لجنة الاربعة والعشرين حيث حذر الدول النامية من الآمال غير الواقعية التى قد تضر باستراتيجيتها في معالجة مشكلة الديون .. غير ان وزير مالية الهند شن عليه حملة مضادة متهما الدول الدائنة باستنزاف موارد الدول الفقيرة المدينة وان من يحرص على بقاء هذا الوضع من خلال معالجات هامشية لايدخل في صميم الموضوع الشائك .

ومن ناحية أخرى عقد ميشيل كامديو المدير التنفيذى لصندوق النقد مؤتمرا صحفيا أعلن فيه رغبة الصندوق في مساعدة الدول ذات الدخل المتوسط مثل « مصر والمغرب » لحل مشاكلهما وتنفيذ برامجها الخاصة بالاصلاح الاقتصادى .

ومما قاله مدير الصندوق في مؤتمره الصحفى : اننا لايجب أن ننتظر حتى تسقط الدول في الهاوية ثم نحاول انقاذها (وكانت اليابان قد اقترحت مضاعفة رأس مال الصندوق ليلعب دورا في مشكلة الديون) .

.. وقد لعب محافظ البنك المركزى دورا ملحوظا داخل مجموعة الدول الـ ٢٤ التى قادت ثورة حقيقية ضد أعباء الديون [وبالنسبة للمحادثات الخاصة بمصر والتى قام بها وفد اقتصادى برئاسة د . كمال الجنزورى تستطيع « الاهالي » أن تؤكد ان كافة الاطراف سواء المعونة الامريكية او البنك الدولى تشير في مفاوضاتها إلى ضرورة انهاء الاتفاق مع الصندوق وتنفيذ برامجه بالاتفاق مع الحكومة المصرية قبل اتخاذ اى اجراء ؟

تؤكد « الأهالي » انه لاتزال هناك نقاط خلاف بين الحكومة والصندوق كانت وراء تأجيل الاتفاق الذى كان من المفروض ان يوقع في يوليو الماضي .. وتتركز هذه الخلافات حول سعر الصرف بالنسبة لدولار البنك المركزى وحول سعر الفائدة على المدخرات .. صندوق النقد الدولى يطالب بادخال دولار البنك المركزى إلى السوق المصرفية مرة واحدة ومصر تصر على الا يتم ذلك الا من خلال برنامج مدته خمس سنوات على الاقل .. اما بالنسبة لرفع سعر الفائدة فان الصندوق يطلب رفعا جديدا لسعرها

٧٠ ٪ من الضرائب العامة يمولها القطاع العام

سجلت بيانات مصلحة الضرائب ان القطاع العام يدفع اكثر من (٧٠ ٪) من الضرائب العامة بالرغم من ازدياد وتوسع النشاط الاقتصادى الخاص خلال الخمسة عشر عاما الأخيرة صرح بذلك فتحي عبد الباقي رئيس المصلحة وأضاف انه بينما وصل عدد الممولين الى ٢.٧ مليون ممول فان عدد الاقرارات الضريبية لم تزد على ٩٠٠ الف اقرار وقال ان ضريبة كسب العمل تحقق (٤ - ٥ ٪) فقط من الحصيلة العامة وان مايقال من انها تمول ٨٠ ٪ من الحصيلة ليس صحيحا بالمرة واوضح ان ضريبة الشركات الاستثمارية يتم ادماج حصيلتها في الرقم العام ولاتعلن على حدة وصرح ان ماموريات الضرائب خاصة في المناطق النائية والمجتمعات العمرانية الجديدة تقوم حاليا بعمليات حصر شاملة وانه تم مؤخرا فتح ملفات ٥ الاف ممول وقال انه خلال شهر نوفمبر المقبل سوف تصل للهيئة الاجهزة الرئيسية للحاسب الآلي وانه سوف تكون هناك فروع له في ٦ او ٧ محافظات

(نص حواره مع الاهالي ص ٣)

مكتبان أمريكيان جديدان في القاهرة

انشأت جمعية امريكا الشرق الأوسط للخدمات التعليمية في مصر مكتبة لها في القاهرة لمتابعة ما تسميه عنايتها بالتعليم المتوسط والعالي . كما تم انشاء مكتب اخر لمتابعة تنفيذ اتفاقية التعليم الأساسي في مصر مع الولايات المتحدة للاشراف على مشروع انشاء مدارس للتعليم في مراحله الأولى وفي الريف بشكل خاص .

القيادة الموحدة للإنتفاضة فى البيان ٤٦ :

النقاط العشر لم تتضمن الاشارة لضرورة قيام الدولة الفلسطينية المستقلة كمحصلة نهائية

اصدرت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينية البيان التالى :

ياجماهير شعبنا البطلة ان الأوضاع التى تمر بها قضيتنا الفلسطينية وانتفاضتنا المجيدة تتطلب منا جميعا التعامل بوعى وحذر شديدين ، ازاء مايدور حولنا من نشاطات وخطوات تتعلق بمصير قضيتنا واستمرار انتفاضتنا ففى الوقت الذى بدا التخبط فيه واضحا على خطوات سلطات العدو ، وازدادت حدة قمعها ضد جماهير شعبنا وخاصة الاطفال منهم قدم الرئيس المصرى بعض المقترحات الاجرائية لتحريك خطة شامير ، جاءت على شكل نقاط تعتمد على خطة الانتخابات الاسرائيلية كاساس للتحرك السياسى الامر الذى افقدها التوازن وجعلها تاتى خالية من الاشارة لمنظمة التحرير الفلسطينية كشريك فى الحل السياسى فى المنطقة وخالية من الاشارة لضرورة اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كمحصلة نهائية لعملية المفاوضات التى يجب ان تمر عبر مؤتمر دولى للسلام تشارك فيه جميع اطراف النزاع كما ان هذه النقاط تطرقت لمسالة تشكيل الوفد الفلسطينى وتحديد ماهية المشتركين به الامر الذى لايحق لاى طرف التدخل فى تحديده سوى المنظمة ولذلك فاننا نؤكد ان حق شعبنا فى تقرير مصيره يشكل نواة صنع السلام فى المنطقة وانه دون اعتماد هذا الحق كنقطة ارتكاز لن يكون هناك امل فى ارساء دعائم السلام العادل فى المنطقة

ياجماهير شعبنا المناضل لقد سبق ورفضتم جميع انواع الوصاية والتدخلات التى قد تحرف نضالكم عن هدفه المنشود وانتم اعرف الناس بمصلحة شعبنا وقضيته ولذلك فانكم مدعوون اليوم لافشال محاولات الانتقاص من تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية لشعبنا المناضل والمساس بحقها فى المشاركة بايجاد الحل السياسى المطلوب والتوصل الى السلام العادل .

فلا مجال للقبول بالنقاط المصرية العشر مالم تتضمن وبشكل صريح واضح ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية فى العملية السياسية وعلى قدم المساواة مع بقية الاطراف المعنية وطالما لم تحدد الهدف النهائى للعملية السياسية والذى يتمشى مع مطالب شعبنا العادلة وحقه فى العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الوطنية المستقلة .

ياجماهير الانتفاضة الباسلة . ان سلطات الاحتلال مستمرة فى حرب التجويع التى فرضتها على جماهيرنا المناضلة فى قطاع غزة الصامد فهى تواصل محاولة فرض البطاقات الممغنطة على عمالنا الابطال هناك كشرط للسماح لهم بالخروج الى العمل فى حين يواصل معظم عمالنا رفضهم الرضوخ لهذه الاجراءات متحدين القمع والارهاب ويخوضون المعركة بقوت اسرهم واطفالهم ومن اجل الوقوف الى جانب اهلنا الصامدين فى القطاع والوفاء لتضحيات جماهير شعبنا المناضلة فى طول دولتنا الفلسطينية المحتلة وعرضها وخاصة فى مدينة نابلس البطلة ومخيماتها ومخيم طولكرم وغيرها من المخيمات والقرى التى تتعرض للقمع المكثف ويعانى اهلها وخاصة الشيوخ والاطفال من جراء منع التجول عليها لفترات طويلة ومن اجل ضمان استمرار انتفاضتنا المظفرة وتصاعدها فان القيادة الوطنية الموحدة تدعو

١ - تحيى (ق . و . م) وكالة غوث اللاجئين لما تقوم به من خدمات لجماهيرنا وتدعوها الى بذل المزيد من الجهد لدعم صمود اهلنا فى قطاع غزة الصامد وتوسيع نشاطها ليشمل جميع المتضررين من اجراءات الاحتلال .



٢ - تنظيم حملة واسعة لتوفير المواد التموينية والطبية لدعم اهلنا فى غزة

٣ - دعوة المجلس العمالى الموحد لدعم موقف عمال القطاع من البطاقات الممغنطة ومطالبة الاتحادات العمالية العالمية للتدخل والاحتجاج على ممارسات سلطات الاحتلال ضد عمالنا .

٤ - استمرار الاعتصامات العمالية امام مقرات البعثات والمؤسسات الدولية فى القطاع

٥ - دعوة اصحاب المصانع والمشاغل المزارع الكبيرة فى القطاع لاستيعاب اكبر عدد ممكن من العمال العاطلين عن العمل

٦ - دعوة عمالنا من الضفة الغربية للتعاضد مع عمال القطاع وعدم القبول باخذ اماكنهم الشاغرة للضغط على سلطات الاحتلال للتراجع عن اجراءتها العنصرية ضدها

٧ - تحذر (ق . و . م) من الاعمال غير المسئولة التى يقوم بها بعض المستهترين وخاصة الدخول الى المدارس اثناء الدوام ومحاولة تعطيل الدراسة واخراج الطلاب والطالبات الى الشوارع بالقوة وتدعو الفرق الضاربة للتصدى لهذه التصرفات ووقفها

٨ - تدعو (ق . و . م) الى مواصلة ملاحقة العملاء ووقف نشاطهم التخريبى بواسطة الاجراءات التدرجية وعدم اللجوء الى الاعدام

٩ - تدعو (ق. و . م) الى دعم صناعتنا الوطنية وتحدد الدعوة لمقاطعة البضائع الاسرائيلية .

١٠ - تدعو (ق . و . م) الهيئات الفلسطينية المعنية لدعم القطاع الزراعي وباسرع وقت ممكن وذلك لتمكين مزارعينا من الاستمرار فى عطائهم ومساهمتهم فى بناء البنية التحتية لاقتصاد دولة فلسطين .

١١ - تحيى (ق . و . م) مناضلينا داخل السجون والمعتقلات الصهيونية وتدعوهم الى تحقيق اقصى درجات الوحدة والعمل وفق سيادة العمل الوطنى الوحدوى المتبادل وخاصة فى معتقل (مجيدو)

ياجماهير الانتفاضة الباسلة

- ٢٥ ، ٢٦ - ٩ ايام تصعيد وصدامات مع قوات الاحتلال

- ٢٨ - ٩ ذكرى وفاة القائد العربى جمال عبد الناصر نتقدم بالتنبيه لشعب مصر ونطالب النظام المصرى الاضطلاع بدوره القومى تجاه القضية الفلسطينية من خلال الالتزام بالقرارات العربية المشتركة ودعم موقف (م . ت . ف)

- ٣٠ - ٩ اضراب شامل احتجاجا على انحياز الموقف الامريكى لاسرائيل والمماطلة فى التعاطى مع حقوق شعبنا

- ١ ، ٢ - ١٠ ايام للتكافل الاجتماعى وزيارة الجرحى واسر الشهداء والمعتقلين

- ٣ - ١٠ اعلان الاحتجاج على قتل اطفال شعبنا وذلك للوقوف دقيقتين حداد فى جميع انحاء فلسطين فى تمام الساعة العاشرة مع تلاوة الادعية والايات كل حسب عقيدته

- ٦ - ١٠ ترفع الاعلام الفلسطينية خفاقة فى جميع انحاء دولة فلسطين بمناسبة ذكرى حرب اكتوبر

- ٩ - ١٠ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثالث والعشرين .

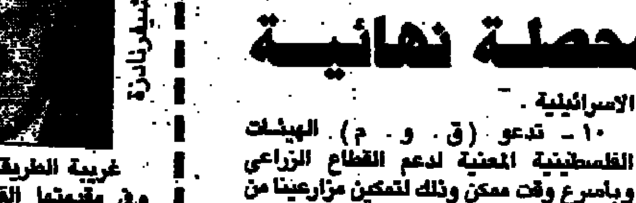
- ١٢ - ١٠ يوم الزيتون يتم فيه التوجه لحقول الزيتون لمساعدة مزارعينا فى المناطق التى يبدأ بها موسم قطف الزيتون

- ١٣ - ١٠ يوم المولد النبوى الشريف تتقدم (ق . و . م) بالتهانى الى شعبنا الفلسطينى وجميع الشعوب الاسلامية

- ١٤ - ١٠ يوم لرفع الاعلام الفلسطينية بكثافة فى ذكرى مجزرة اقبية

ومعا وسويا على درب التضحية والنضال

لماذا تتجاهل القاهرة مبادرة شيفرنادزة ؟



شيفرنادزة

غريبة الطريقة التى اغفلت بها العواصم العربية ، وفى مقدمتها القاهرة ، دعوة وزير خارجية الاتحاد السوفيتى ، ادوارد شيفرد نادزة ، الى حكومة اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية كى تجريا مباحثات مباشرة بينهما فى موسكو .

فمن المفهوم ان ترفض اسرائيل المبادرة السوفيتية ، ذلك انها ما زالت تصر على رفض كل تعامل مع منظمة التحرير .

ومن المفهوم ان ترفض واشنطن المبادرة ، لانها تصر على ان تحتفظ بكل اوراق التسوية بين يديها ، وتريد ان تعتقد ان الاتحاد السوفيتى منشغل بمشاكله الداخلية ، وانه بالتالى لم يعد مؤهلا للنهوض بدور الدولة العظمى فى النزاعات الاقليمية ، وان مشاركته فى هذه النزاعات فقط ، لتحييده ، نهائيا والاطمئنان الى انه لايقوم باى دور مستقل ..

هذا كله مفهوم .. ولكن لماذا يكون للقاهرة موقف مماثل لامريكا واسرائيل فى هذا الصدد ؟

لقد بادرت القاهرة وتقدمت بنقاطها العشر املا فى ان تكون هذه النقاط العشر بداية الطريق لمفاوضات مجدية اسرائيلية فلسطينية ، تضم حكومة اسرائيل من جانب ومنظمة التحرير من الجانب الاخر .. ولكن ماذا حدث ؟

كان لابد ان تكون النقاط العشر ، حلا وسطا ، بين موقف اسرائيل والموقف الذى اعتقدت القاهرة بانها كفيلة باقناع منظمة التحرير به ..

غير ان الاجتماعات التى عقدها المسئولون المصريون على اعلى مستوى - الرئيس مبارك ووزير الخارجية الدكتور عصمت عبدالمجيد - فى واشنطن ونيويورك والقاهرة ، مع المسئولين الامريكيين والاسرائيليين ، وعلى راسهم الرئيس بوش ووزير خارجيته بكر ، وارنز وبيريز ورابين ، قد كشفت على ان المطروح الان ليست نقاط الرئيس مبارك العشر على الاطلاق ، بل « حل وسط » بين هذه النقاط وما يمكن اقناع شامير به ! ! ..

وعلى حد قول رابين ، وهو ليس من حزب شامير ، وحسب رواية محمد حسنين هيكل التى وردت فى مقال له « بالاهرام » ، منذ ايام ، فإن حكومة اسرائيل ترفض معظم النقاط العشر ، وحولت التحرك المصرى الى مباحثات مصرية امريكية اسرائيلية مكثفة تنصب على امر واحد هو محاولة البحث عن فلسطينيين عشر يمثلون الجانب الفلسطينى فى المباحثات الاسرائيلية الفلسطينية المرتقبة ولا يكونوا موضع رفض حكومة شامير ! !

تسلم القاهرة الآن بان نقاطها العشر كانت « للاستفسار » فقط ، اى كانت « لاستكشاف » موقف اسرائيل ، ولم تكن مبادرة ! ! ولكن الولايات المتحدة واسرائيل ارادتها تكأة لاستدراج الجانب العربى ، وبالذات منظمة التحرير الفلسطينية ، الى القبول بجوهريات مبادرة شامير ، ولاسقاط كافة الاعتراضات العربية عليها .

وهكذا يتضح ان القاهرة ، إذا ما ارادت الوقوف بجانب القضية الفلسطينية ، وبجانب التزامها بان منظمة التحرير الفلسطينية هى الجهة الوحيدة المؤهلة للتحدث باسم هذه القضية ، فإنه لايجوز لها قصر تحركها على تحرك يجرى فى الاطار الثلاثى الامريكى الإسرائيلى المصرى ، ويتعين لها ان تنفتح على كافة التحركات الاخرى ، وضمن هذه بالبداهة التحرك الذى تقدمت به الدولة العظمى الاخرى .

ان القيمة الحقيقية للمبادرة السوفيتية هى التاكيد بان حق شعب فلسطين فى تقرير مصيره هو لب النزاع الذى لايحتمل الاغفال ، وبالتالى ، فإنه لن تكون هناك تسوية ما لم تجر هذه التسوية مع الطرف صاحب القضية المؤهل للتحدث باسمه . وان كل محاولة للالتفاف حول هذه الحقيقة ، او لمحاولة غض النظر عنها ، لابد ان تنتهى الى طريق مسدود ..

وكثيرا ما ياخذ العرب على الاتحاد السوفيتى انه اصبح يتمادى فى تحسين علاقاته مع اسرائيل ، وان التقارب السوفيتى الاسرائيلى يفوق بكثير ما تحقق فى المقابل من تقارب بين الحكومة الامريكية ومنظمة التحرير الفلسطينية ، وان فى هذا ، وبفعل السوفييت ، اخلالا بموازين القوى فى المنطقة لغير صالح القضية العربية .

ويجدر هنا ان نسال : اليست مبادرة شيفرنادزة مناسبة لاختبار هذه المقولة ؟ اليست مناسبة لمطالبة السوفييت بتوظيف حاجة اسرائيل الى تحسين علاقاتها مع موسكو لكسر الرفض الاسرائيلى واجبار الحكومة الاسرائيلية على التعامل مع منظمة التحرير ؟

غير ان لهذا الاختبار شرطا هو ان تاخذ العواصم العربية ، وفى مقدمتها القاهرة ، مبادرة شيفرد نادزة بكل جدية ، وان تتخلى عن موقف اصبح المعهود على الساحة العربية هو قصر الرهان العربى على الجواد الامريكى وحده ..

محمد سيد احمد

اجتماعات مجلس النواب اللبنانى فى الطائف

هل يستطيع المجلس انقاذ لبنان

لا يزال مجلس النواب اللبنانى والجريدة ماثلة للطبع مجتمعا فى مدينة الطائف السعودية .

دورة الاجتماعات غير رسمية وهى الاولى من نوعها ، كما انها المرة الاولى التى يعقد فيها المجلس اجتماعاته خارج لبنان .

فمن اصل ٩٩ نائبا هم اعضاء المجلس (٥٣ للطوائف المسيحية و٤٥ للطوائف الاسلامية ومقعد للاقليات) يحضر الاجتماعات ٦٣ نائبا ، بينما تخلف عشرة نواب ، وتوفى ٢٦ نائبا من اعضاء المجلس الذى انتخب عام ١٩٧٢ ، من المقرر ان تنتهى مدته سنة ١٩٧٦ ، ولكن انفجار الحرب الاهلية فى ١٣ ابريل من هذا العام ، ادت الى استحالة اجراء انتخابات نيابية جديدة ، وصار المجلس يمدد لنفسه دورات برلمانية متتالية طوال (١٧) سنة .

وهكذا اصبح مجلس النواب اللبنانى هو الهيئة الدستورية الموحدة الوحيدة الباقية فى لبنان ، فى ظل انقسام الهيئات الاخرى وتنازع الشرعية مما ادى الى وجود حكومتين واحدة عسكرية برئاسة العماد ميشيل عون واخرى مدنية برئاسة الدكتور سليم الحص ، فضلا عن خلو مقعد رئاسة الجمهورية بانتهاء مدة الرئيس امين الجميل منذ اكثر من عام وفشل مجلس النواب فى انتخاب رئيس جديد للبلاد .

ولذلك كانت الخطوة الرئيسية فى عمل اللجنة الثلاثية العربية لايجاد حل للازمة اللبنانية ، بعد ايقاف اطلاق النار ، دعوة مجلس النواب اللبنانى بكامل هيئته الى الاجتماع خارج لبنان فى دورة اجتماعات غير رسمية ، لمناقشة وثيقة الوفاق الوطنى التى اعدتها اللجنة العربية بعد اجراء مناقشات مطولة على كل اطراف الازمة اللبنانية .

وتتضمن وثيقة الوفاق الوطنى الخطوط العريضة للاصلاح السياسى فى لبنان بزيادة عدد أعضاء المجلس النيابى (البرلمان) الى (١٢٨) نائبا مناصفة بين المسلمين والمسيحيين ، بدلا من النظام الحالى الذى يقضى بتوزيع المقاعد قابلا للقسمة على ١١ بحيث يخصص بنسبة ٦ للطوائف المسيحية و٥ للطوائف المسلمة .

كما تدعو الوثيقة إلى الغاء الطائفية السياسية وفق خطة مرحلية تؤدى الى اللاطائفية بحيث يتم انتخاب اعضاء البرلمان على اساس تمثيل سياسى ، بدلا من التمثيل الطائفى الموجود حاليا .

وكذلك يناقش المجلس الغاء الميلشيات العسكرية المسلحة ، واعادة توحيد الجيش اللبنانى بحيث يصبح مسؤولا عن امن لبنان الموحد ، ولا يتم توريطه فى اى نزاعات طائفية .

ويقضى مشروع الاتفاق انسحاب القوات السورية فى مدة اقصاها سنتان تبدأ ، بعد التصديق على وثيقة الوفاق الوطنى وانتخاب رئيس الجمهورية وتشكيل حكومة الوفاق الوطنى ، واقرار الاصلاحات السياسية بصورة دستورية ، واتخاذ كافة الاجراءات اللازمة لتحرير الأراضى اللبنانية من الاحتلال الاسرائيلى .

ويبسط سيادة الدولة على جميع اراضيها ، والتمسك باتفاقية الهدف لعام ١٩٤٩ والعمل على تنفيذ القرار ٤٢٥ وسائر قرارات مجلس الامن التى تدعو الى انهاء الاحتلال الاسرائيلى .



جنبلاط — بيير الجميل — صائب سلام

احمد سيد حسن

ايهما الاولى الاصلاحات ام الانسحابات ؟

وقد اظهرت مناقشات الطائف ان وجهات النظر لاتزال بعيده بين الفرقاء فهناك المعسكر المسيحى والذى تقوده المارونية السياسية خارج البرلمان وهو يصر على انتخاب رئيس جمهورية اولا لانه سيكون مارونيا بحكم الدستور وانتخاب رئيس وزراء سنى وتشكيل حكومة مصالحة وطنية فوراً ثم بعد ذلك يتم النظر فى الاصلاحات الدستورية .

والمعسكر الاسلامى والذى تقوده من الخارج القوى السياسية الثلاثة الحزب الاشتراكى التقدمى - الدروز وحركة امل الشيعية والسنة) ترى ضرورة البدء فى الاصلاحات الدستورية اولا لان تلك هى الضمانة لاستقرار السلام والوفاق فى لبنان .

وهناك قضية خلافية اخرى لاتقل اهمية عن تلك القضية وهى الخاصة بمسألة الانسحابات فالمعسكر المسيحى يصر على ضرورة انسحاب القوات السورية اولا وقبل البدء فى مناقشة اى من موضوعات الاصلاحات الداخلية وعبر عن هذا الموقف العماد ميشيل عون فى لقائه مع اعضاء المجلس من النواب المقيمين فى بيروت الشرقية الذى طلب ضرورة التركيز على الانسحاب السورى قبل اى امر اخر .

وقد رد (صائب سلام) فى الجلسة الافتتاحية قائلا ان الانسحاب السورى سيؤدى الى مخاطر عديدة واكيدة منها قيام دويلات طائفية ومذهبية متعددة لامقومات سليمة لها .

كما تحدث النائب زاهر الخطيب باسم كلمة الجبهة الوطنية الحزب الاشتراكى - امل - الحزب الشيوعى اللبنانى قال فيها باسم الجبهة الوطنية نبلغكم ان سوريا ليست راغبة بالبقاء ابدا ابد الدهر .. فهى تقدم تضحيات من موقع ايمانها بواجبها القوى واذا انسحبت سورية من يتسلم الامن والجيش منقسم على نفسه يتقاتل على خطوط التماس .. اذا اردتم ان تشرعوا الانسحاب السورى فلنتوافق على الغاء الطائفية وعلى استئصال اسباب النزاع التى تكمن فى هذا النظام .

ومع استمرار جلسات مجلس النواب الودية تدور عدة تساؤلات هامة على الساحة اللبنانية .

هل يستطيع المجلس اللبنانى الحالى ايجاد حل للازمة اللبنانية وخاصة ان ابرز زعماء القوى الاساسية غير اعضاء فى هذا المجلس وفى رأيهم ان المجلس لايعكس الخريطة السياسية الحقيقية وتوازن القوى فى لبنان .

وبصورة اكثر وضوحاً هل يستطيع المجلس النيابى ان يفرض حلا تقبله القوى السياسية الكبيرة الممثلة فى زعماء الميلشيات ، العماد ميشيل عون والميليشيات المسيحية من ناحية ووليد جنبلاط ونبيه برى وحلفائهم من ناحية اخرى ؟

الاجابة مؤجلة الى ما بعد انتهاء اجتماعات الطائف التى اتخذت لها شعارا اعلنه وزير الخارجية السعودى وهو الفشل ممنوع .

الحوار اللبنانى السادس

يجىء اجتماع مجلس النواب اللبنانى فى الطائف بعد خمس محاولات سابقة للوصول الى حل للازمة اللبنانية ، واللقاءات الخمسة السابقة هى .

● فى ٢٤ سبتمبر ١٩٧٥ وبعد ٦ شهور فقط من بدء الحرب الاهلية ، دعا رشيد كرامى رئيس وزراء لبنان الى عقد اجتماع لممثلى الطوائف والقوى السياسية ، ودعا هذا الاجتماع الى الغاء مواد الدستور المتعلقة بتوزيع وظائف الدولة حسب الانتماء الطائفى .

● فى ٣١ اكتوبر ١٩٨٣ انعقد مؤتمر سلام فى جنيف باشراف سوريا والسعودية ، وشارك فيه الرئيس اللبنانى امين الجميل وزعماء التنظيمات السياسية والفكرية باستثناء ميليشيا القوات اللبنانية المسيحية .

وطالب المشاركون بالغاء الاتفاق اللبنانى الاسرائيلى الذى وقع فى ١٧ مايو ١٩٨٣ باشراف الولايات المتحدة .

● فى ١٢ مارس ١٩٨٤ عقد مؤتمر سلام جديد فى لوزان بسويسرا وقرر المجتمعون تشكيل حكومة اتحاد وطنى واعلنوا وقفا فوريا للنار وعودة الجيش الى الثكنات .

● فى ١٨ سبتمبر ١٩٨٤ دعا الرئيس امين الجميل الى خلوة فى القصر الرئاسى الصيفى فى (بكفيا) فى المنطقة الجبلية المسيحية لحل الخلافات التى بقيت قائمة بين الوزراء المسيحيين والمسلمين ، والاتفاق على موضوع الاصلاحات ، وانتهت الخلوة التى دامت اسبوعا الى الفشل .

● فى ٢٨ ديسمبر ١٩٨٥ وقع على اتفاق ثلاثى فى دمشق بين رؤساء الميليشيات الثلاث المسيحية والشيعية والدرزية ونص الاتفاق على تشكيل حكومة جديدة على الفور وحدد مهلة عام لانهاء الحرب ونص على الغاء النظام الطائفى فى ختام مرحلة انتقالية .

ولقى الاتفاق معارضة عدد كبير من الزعماء المسلمين ، وبعد ثلاثة أسابيع على توقيعه ، قامت القوات المسيحية بانقلاب على (ايلى حبيقة) الذى وقع الاتفاق وطردته الى سوريا .

□ صحيفة امريكية

العراق يضاعف تصديره للبترول

ذكرت صحيفة واشنطن بوست الامريكية ان العراق الذى اصبح الآن قوة عسكرية كبيرة بعد ٨ سنوات من الحرب مع ايران ، اتخذ مؤخرا خطوه كبيرة لتطوير انتاجه وصادراته من البترول بافتتاح خط انابيب لنقل النفط الخام الى الساحل السعودى على البحر الاحمر .

وسوف يتمكن العراق بفضل خط الانابيب هذا من زيادة صادراته بنسبة ثلاثة اضعاف صادراته الحالية ، وقد تم اختيار هذا الطريق عبر الاراضى السعودية اثناء سنوات حرب الخليج ، بعد ان هاجمت الطائرات والمدفعية الايرانية الموانىء العراقية عام ١٩٨٠ فدمرت وحرقت الموانىء وخزانات النفط .

وقد اعرب مسئولو صناعة النفط والدبلوماسيون الغربيون وحكومات عربية اخرى سرا ، عن قلقهم لان العراق لديه القدره الآن ، على استخدام قوة كبيرة فى اسواق النفط الدولية ، مما يعطيه نفوذا اقتصاديا وسياسيا ، ودورا يلعبه فى المنطقة ، كانت تتمتع به المملكة السعودية فقط فى الماضى ، وذلك بسبب حجم احتياطى النفط العراقى وانتاجه وامكانيات التصدير .

أول وزير غير شيوعى فى الاتحاد السوفيتى

ضمن إجراءات عملية إعادة البناء التى يقودها الزعيم السوفيتى ميخائيل جورباتشوف ، إختير عالم الأحياء (نيكولاى فور نتسوف) وزيرا لشئون البيئة ليصبح اول وزير من غير اعضاء الحزب الشيوعى فى تاريخ الاتحاد السوفيتى . وفى عددها الاخير نشرت مجلة « نيوزويك » حوارا معه لاجراه مراسلها « كارل بوجيرت » .

وقد اكد فيه ان اختياره من غير لاعضاء الحزب لاينفى وجود عدد من الكفاءات المؤهلة داخل الحزب .

صحيفة « الواشنطن » بوست :

اتفاقية سرية جديدة بين اسرائيل وامريكا

وقعت الولايات المتحدة واسرائيل على اتفاق جديد غير عادى يسمح للادارة الامريكية ولاول مرة ، ان تغير اسرائيل مواد وامدادات ومعدات ، من اجل تطوير ابحاثها العسكرية .

وقد تم التوقيع على هذا الاتفاق فى ٨ سبتمبر الماضى ، بين وزيرى دفاع الولايات المتحدة (ريتشارد تشينى) والاسرائيلى (اسحق رابين) واتفقا على عدم الاعلان عنه حتى لايثير ذلك غضب الدول العربية .

بيد ان المسئولين الامريكيين فى وزارة الدفاع ، قرروا مؤخرا الكشف عن طبيعة هذا الاتفاق ، فى اعقاب ورود تقارير اسرائيلية لوحت بان رابين حصل على موافقة اخرى من الادارة الامريكية لوضع ما قيمته مائة مليون دولار من المعدات العسكرية فى اسرائيل .

ندوة الجامعة العربية والتجمعات الاقليمية

يفتتح « الشاذلى القليبى » الامين العام لجامعة الدول العربية فى صباح يوم السبت ١٤ اكتوبر ندوة الجامعة العربية والتجمعات الاقليمية ، فى قاعة صلاح الدين ، بفندق شيراتون القاهرة ويحضر حفل الافتتاح ، الدكتور عصمت عبدالمجيد ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية والسيد احمد حمروش ، رئيس اللجنة المصرية للتضامن الافرو اسيوى وهى اللجنة المنظمة للاجتماع . كما يحضر ، حفل الافتتاح السيد حلمى نمر ، امين مجلس التعاون العربى وامين مجلس التعاون الخليجى واتحاد المغرب العربى

ضغوط اسرائيلية امريكية لترتيب اجتماع بين مبارك وشامير

قال موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلى فى حديث لجريدة (واشنطن بوست) الامريكية انه اذا جلس الرئيس مبارك مع اسحاق شامير وتحدث مباشرة حول الهدف المحدد لترتيب الاجواء ، وكيف يمكن لاجراء انتخابات حرة وعادلة للفلسطينيين فى الاراضى المحتلة فإن هناك فرص جيدة لتحقيق هذا الهدف .

وذكرت الصحيفة ان (ارينز) طلب من الرئيس جورج بوش اثناء اجتماعه به الاسبوع الماضى ضرورة اقناع الرئيس مبارك بالاجتماع مع شامير .

●●

مطالبة مبارك [بقية]

المتهمين على ذمة مايسمى بالتنظيم الشيعى ، كما ادانت عمليات التعذيب التى تعرضوا لها ، كما نددت المنظمة بعمليات التعذيب التى جرت فى مبنى مباحث امن الدولة ضد المشرفين على رحل .

مايسمى بتنظيم الاطفال ثم عمليات القبض العشوائى التى جرت بعد انعقاد المؤتمر الصحفى الذى عقدته نقابة الاطباء .. كما عقدت لجنة الحريات بنقابة المحامين اجتماعا ناقشت فيه مايتردد حول بعض القضايا القديمة المرتبطة بعهد السادات كقضية الحزب الشيوعى المصرى التى تم التصديق على احكامها الاسبوع الماضى وكلفت اللجنة القانونية باعداد مذكرة للمطالبة بتصفية كل قضايا الراى التى جرى تلفيقها ابان حملات نظام السادات ضد القوى والتى بلغت ذروتها فى حملة سبتمبر عام ١٩٨١ .

(مشروع) .. لتجميل القاهرة

الأهالى
● جريدة اسبوعية يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى
● مكاتب المراسلين
القاهرة ١ شارع كريم الدولة ميدان طلعت حرب
مكتب شمال القاهرة
٣ شارع الغزالى متفرع من شارع معمل الالبان ميدان الخلفاوى بشبرا
الاسكندرية ١٩ شارع الكلية بجوار (محكمة محرم بك) ت ٤٩١١١٨٧
● القليوبية ● كفر الشيخ ● المنصورة ● الزقازيق ● بنى سويف ● الفيوم ● السويس ● المنيا ● الأقصر ● قنا ● أسوان ● بورسعيد ● شمال سيناء - العريش

مواجهة مع رئيس مصلحة الضرائب

دخلت الحكومة في المرحلة الحرجة من مرض «سعار الجباية»، الذي اجتاحها منذ سنوات، ودفع بها الى فرض رسوم على كل شيء، باستثناء استنشاق الهواء، الملوث. لكن أخطر ما في الأمر أن سعار الجباية هذا يعكس يأسا حكوميا عنيفا من تحصيل ما يجب تحصيله من الضرائب العامة، الأمر الذي أدى الى التوسع في الضرائب غير المقننة، والتي أخذت اسم «الرسوم».

حول هذا اليأس، وحول التهرب، والحيتان، والخاص والعام والاستثماري، وعن الحصر والممولين والمأمير والقضايا الوظيفية بمصلحة الضرائب.

٢,٧ مليون ممول .. والاقرارات ٩٠٠ ألف فقط !!

القطاع العام يدفع ٧٠٪ من الحصيلة .. والخاص ٣٠٪

صورة وثيقة التهرب التى لايعلمها رئيس المصلحة

دار هذا الحوار الهام مع رئيس مصلحة الضرائب فتحي عبدالباقي وقد ظهر من الحوار:

- ان القطاع العام مازال يدفع أكثر من ٧٠٪ من الضرائب العامة بالرغم من ازدياد النشاط الاقتصادي الخاص في عصر الانفتاح ..

- ان عدد الممولين وصل الى ٢,٧ مليون ممول، وفي طريقه الى أن يكون ٣ ملايين ممول .. ومع ذلك فان عدد الاقرارات لم يزد على ٩٠٠ ألف اقرار ..

- ان ضريبة كسب العمل تحقق ٤ - ٥٪ من الحصيلة العامة فقط. أكد ذلك رئيس المصلحة في معرض رده على الذين يقولون انها تزيد على ٨٠٪ من الحصيلة (!؟).

- ان ضريبة الشركات الاستثمارية تكاد تكون سرا، ويتم ادماج حصيلتها في الرقم العام دون اعلان عنها!

فتحي عبدالباقي
رئيس مصلحة الضرائب

- يستهدف رئيس المصلحة ان يجعل عدد الملفات ١٥ - ٢٠ الف ملف لكل مأمورية. ويتمنى ان يكون ٥ آلاف فقط فيما لو تم عمل مأمورية لكل مربع سكني أو حيز جغرافي معقول.

- غير أن أخطر ما انتهى اليه الحوار، الذي أجاب فيه رئيس المصلحة مباشرة، وبعقل مفتوح على الاسئلة، وان كان معظم الأرقام غائبا، هو ان المصلحة لا علم لها بدفاتر التهرب التي تضم كبار رجال السياسة والمال والفن والأعمال، والتي فجرت الأهالي بعض مافيها عام ١٩٨٤، نقلا عن مجلدات تسعة تم تسليمها لمجلس الوزراء في ذلك الوقت .. وعلى أية حال فنحن على استعداد لتصوير ما لدينا واهدائه الى رئيس المصلحة، رغم أنه صادر عن المصلحة بالأساس في عهد رئيس أسبق لها ؟!! واليكم وقائع الحوار.

٦٠٠ قضية تهرب كبرى

● س: يبدو ان القضية الرئيسية - التهرب - قد ضاعت في هدير المناقشات حول التركات والأيلولة وضريبة المصريين في الخارج ... ؟

- رئيس المصلحة: لم ننس ذلك أبدا فجميع المأموريات، وبالذات في الأماكن المتطرفة، تقوم الآن بعملية حصر شاملة بيت بيت وحارة حارة وشارع شارع، وكذا في المجتمعات العمرانية الجديدة. وفي مدينة نصر تم مؤخرا مثلا فتح ملفات ٥ آلاف ممول.

● وماهو دور الحاسب الآلي - المركون - في ذلك؟

- الأجهزة الرئيسية للحاسب ستعمل في نوفمبر، وستكون له فروع في ٦ - ٧ محافظات، وأتمنى أن يمتد لكل المحافظات.

● يقولون ان تقدير الناتج المحلي يقل بنحو ١٥ الى ٤٠٪ عن الحقيقة نظرا لوجود أنشطة سرية وغير مرصودة في الاقتصاد القومي. ومعنى ذلك أن هناك تهربا ضريبيا بهذا الحجم أيضا .. فضلا عن التهرب في المجالات المرصودة؟

- لا تصدق أي كلام يقولك مسابيين الكبار وماسكين الصغار .. لدينا الآن ٦٠٠ قضية تهرب، فيها كبار كثيرون. ومصر من أقل بلاد العالم تهربا!، والتهرب موجود في المجتمعات الكبيرة زي أمريكا! وأؤكد ان أي متهرب عندنا يقع تحت مقصلة القانون.

● كيف نصدق هذا الكلام والسرية مضروبة على الملفات ... في الديموقراطيات الغربية هناك الاعلان عن الضريبة بالنسبة للرجل العام، والعلانية للجميع [هل يستطيع مسئول أن يعلن عن دخله مثلما فعل

حوار:
مصباح قطب

جورباتشوف مثلا في حديث لمجلة اللجنة المركزية السوفيتية مؤخرا] ؟.

- في مسألة السرية أنا ملتزم بالقانون .. لا أفشي الأسرار الوظيفية .. أما أن يعلن المسئول بنفسه فهذا شأنه، وأنا والحمد لله ذمتي بيضاء من غير سوء .. وطول عمري في المصلحة .. لا سافرت ولا هاجرت.

● اذن لن نصدق حكاية «مقصلة القانون»، هذه مادام الايراد ضعيفا بالنسبة لمجمل النشاط العام وهذا هو المعيار .. لكن البلد مليانة فلوس .. والايراد محدود؟

- مش كل الفلوس تأخذ عنها الضرائب .. قد تكون تحت البلاط .. المهم أن تعمل وتربح .. واذا كنت بتقولي ان تقدير التهرب حوالي ½ مليار جنيه قياسا على معادلة الناتج القومي غير المرصود فأنا لا أعتقد في صحة ذلك .. مش معقول يكون التهرب حوالي نصف الضرائب المحصلة وهي ٤,٣ مليار عام ٨٨/٨٩.

ثروة عثمان ..

● بلاش كده .. نشرت احدى الصحف الأجنبية في العام الماضي ان ثروة عثمان ١,٥ مليار جنيه. وأحيل ذلك عند نشره في الصحف المصرية الى مكافحة التهرب. لكن من سيجرؤ على التحقيق والرصد والمحاسبة؟

- لا شأن لي بالأسماء .. ولا أحد فوق القانون .. ولو لم أمسك المتهرب سيمسكه غيري، وأروح أنا في داهية!

● بلاش كده .. لحيل الى مجلس الوزراء منذ سنوات ١١ مجلدا تضم أسماء متهربين كبار، كان منهم كما نشرت الأهالي وقتها فكري مكرم عبيد [ووردة الجزائرية. ونجوى فؤاد] وصاحب توكيل مارلبورو وكثيرون فماذا تم؟

- أول مرة أسمع هذا الكلام .. وقبل ذلك كنت رئيس مأمورية ورئيس شئون تنفيذية، وأول مرة أسمع هذا الكلام، رغم اننا نهتم بكل سطر في الصحف .. لا تصدق كل ما يقال.

● لدينا في «الأهالي» معلومات من هذه المجلدات وعلى استعداد لتقديمها لك ..

- اذا كان عندك متهرب أبلغنا .. ونحن أول من يتقاضى حق الدولة منه.

● ولماذا لا يتم التخلي عن نظام موافقة الوزير على تحريك الدعوى ضد المتهرب؟ الذي تشوبه شبهة السياسة أحيانا.

- الوزير، وبالذات الحالي!، مهتم أساسا بالحصر والتهرب، وهو يوقع على طلبات الاحالة ٢٠ - ٥٠ طلبا في ثوان، ولا يعوق هذا عملنا في شيء.

● من واقع العمل، هل كشفتم عن طرق جديدة للتهرب؟

- القديم منها مستمر بالتلاعب في حسابات التشغيل وحساب الأرباح والخسائر .. والجديد هو التهرب بالوسائل الحديثة .. نحن في عصر الكمبيوتر .. ويقتضي منا ذلك اعداد المأمير لمواجهة مثل ذلك .. وهناك أنشطة سمعنا عن التهرب فيها كثيرا لكن لا نستطيع مسكها ..

● مثلا؟

- مثلا عقود الفنانين المضروبة .. وأرباح بعض المهنيين .. وليس أمامنا سوى ضمير الناس في مثل تلك الحالات.

الرسوم .. الرسوم

● يرى البعض ان اتجاه الحكومة للتوسع في فرض الرسوم يعكس عجزا عن تحصيل الضرائب العامة بالحق والمستحق ما رأيك؟

- هذا خارج اختصاصي .. انا رئيس مصلحة الضرائب وليس الرسوم!؟

● ملاحظ ان نسبة مساهمة القطاعين العام والخاص في الضرائب، لم تتعدل منذ نهاية الستينات، تقريبا، برغم تعديل هيكل الاقتصاد القومي وزيادة نصيب القطاع الخاص فيه .. فهل مازالت النسبة ٨٠٪ و ٢٠٪؟

- لا معهلش النسبة أكبر من كده شوية للخاص .. تكاد تصل الى ثلاثين بالمائة الآن من ٤,٣ مليار جنيه حصيلة ٨٨ - ٨٩ التي زادت مليارا و ١٦٣ مليونا على ٨٧ - ٨٨.

● مادام الامر كذلك كم يدفع القطاع العام وكم يدفع القطاع الخاص بشقيه الشركات المساهمة والاستثماري؟

- الأرقام ليست أمامي الآن .. وكله يدفع ما عليه .. لقد حققنا من الاقرارات حصيلة ٢,٢ مليار جنيه ومن اللجان الداخلية ٩٠٠ مليون جنيه، والباقي خصم واضافة وحصيلة دمغات.

● وكم من شركات الاستثمار وحدها؟

- ندمجها في الرقم العام .. لماذا أعلن عنها؟

● كما تعلن عن حصيلة الاقرارات واللجان والمهن الحرة مثلا

- فيه جاية زيادة ... وفي الاستثمار انت بتعمل حاجة للبلد ولا تأخذ عائد سريع.

الزيادة .. من أين؟

● بصراحة يقال أن أغلب الزيادة في الحصيلة قد جاء من زيادة الدمغات ومن الدفعات المقدمة تحت حساب الضريبة والتي لم تسوبعد فأين جهودكم انتم؟

- من يقول بذلك لا يفهم حسابات الحكومة .. كل شيكاتنا تحول الى البنك المركزي وهو يقوم بتحصيلها، واذا لم يحصل بعضها، ينقص رصيدنا لديه بمقدارها .. أما الخصم والاضافة فهو نظام يصفي رصيده كل ثلاثة شهور، ومن ناحية أخرى فقد تجاوزت الزيادة على العام الماضي ٨٧ - ٨٨ نحو ١,١٦ مليار جنيه، فهل سبب ذلك الدمغات فقط .. هناك من يجتهد دون وعي كما قالوا أن ٨٠٪ من الحصيلة من كسب العمل، والحقيقة أنه ٤ - ٥٪ فقط.

● لكن قيل ان الكثير من الشيكات المحررة لمصلحة بدون رصيد؟

- مش بدون رصيد لا .. شيك مكتوب غلط .. رقم غلط .. أما شركات القطاع العام أو الخاص التعبانة فلها ظروفها.

● وهل تسقط الضرائب في حالة جدية الظروف؟

- أحيانا .. بعد البحث .. في لجان الاسقاط ولا أتذكر الآن رقم ما تم اسقاطه؟

● ولكن لماذا المحاسبة النهائية كل خمس سنوات ونحن في عصر الكمبيوتر؟

- هذا نظام موروث .. ومن ٩٠ - ٩١ ستكون المحاسبة سنوية.

● هل تذكر لنا رقم متأخرات ق.ع وق.ص؟ ليس أمامي الآن .. لكن على كل حال المستهدف تحصيله في ٨٩ - ٩٠ نحو ٥,٧ مليار جنيه، ليس منها ضرائب جديدة، ولكن استنادا على جهود الحصر والتحصيل والمتأخرات.

● أعلن ان لجنة المقترحات بمجلس الشعب اقترحت مؤخرا زيادة حدود الاعفاء.. ما رأيك ..؟

- لاعلم لي مطلقا بذلك .. واللجنة حرة .. ولا تعليق لي.

امتياز .. «وأنا مالي»

● لأن مصلحة الضرائب من أقدم مؤسسات الدولة المصرية - مع الري - فان المعارك الوظيفية فيها حول الترتيب والترقيات والأقدميات لا تنقطع، ما هي آخر الأخبار وكم عدد القضايا المرفوعة من الموظفين ضدكم كمعيار؟

- أولا وبصريح العبارة لا يمكن أن تكون القيادة بالأقدمية يرد الاستاذ عبد الباقي بذلك على من يقول انه تخطى ٣٠٠ في الترقية كرئيس للمصلحة وقد راعينا في حركة الترقيات الأخيرة ان تكون مدروسة ومدققة، ولا يتجاوز من رفعوا قضايا ضد المصلحة ٥ أو ٦ أو ١٠ وهناك جانب هام هو ان كثيرا من المديرين كانوا يقولون في أنفسهم: وأنا مالي أنا أدي الموظف امتياز وخلاص وبهذا الامتياز يكسب الموظف قضيته مع انك لو دققت في التقييم لما أعطيته أبدا هذا التقدير .. هذا الغلط سيتوقف .. ومش الى حد يقود .. ويعدل.

● وهناك في المصلحة خلل آخر بين نسبة الاداريين والفنيين؟

- يبلغ عدد العاملين الآن ٢٧ ألف موظف ومأمور ونحن كالجيش، كل محارب يخدمه عدد كبير في الادارة والتموين والتسليح و.. وكذا مأمور الضرائب لابد أن يكون وراءه من يعمل في القيد والتصدير والأرشيف والجاري والتحصيل .. الخ وعلى كل حال المأمور قدره بالفعل ان يتحمل، حتى في البيت، عملا مرهقا .. وأنا أتمنى ألا يزيد عدد الملفات في المأمورية الواحدة على ٥ آلاف ملف، لاراحة المأمور والممول، لكن عمليا نخطط لكي لا يتجاوز العدد ١٥ - ٢٠ ألفا في المأمورية طبقا لقدرات مواقعنا حاليا، لأن ٥ آلاف ملف، بالنسبة لـ ٣ ملايين ممول، تعني اننا بحاجة الى ٦٠٠ مأمورية.

المعاملة الحضارية .. والحصيلة

● أعلن أن مأمورية واحدة، هي مهن حرة ثان، حققت وحدها نصف الحصيلة المربوطة، عام ٨٨ - ٨٩ ما هي الخبرة المكتسبة وأين الباقي؟

المعاملة الحضارية كانت الأساس .. وهناك مأموريات أخرى نشطة كثيرة في مدينة نصر ومصر الجديدة والدقي والعجوزة.

● وهل ستكون المكافأة ٦ شهور لو تحقق مستهدف ٨٩ - ٩٠ كما يقال كتب رئيس المصلحة ما تريد عن أن جهاز الحاسبات اكتشف ان العاملين لم يحصلوا على ستة شهور من حقوقهم السابقة.

- أتمنى ذلك .. ولو وصلت الى عشرة شهور.

● أخيرا كانت المصلحة تصدر من قبل كتابا سنويا يبين هيكل المتحصلات ومصادرها .. ان ذلك هام للغاية لدراسة المجتمع الاقتصادي في مصر؟

- سنحاول معاودة اصدار هذا الكتاب .. لقد توقف لأسباب مالية فقط.

هوامش حوارية

● انفعل رئيس المصلحة ولنا اسئلة عن ضرائب المؤسسات السيادية في مصر، وكان يتولاها من قبل، وقال: والله العظيم ثلاثة بيراجع كل واحد في المؤسسات دي ... واحد واحد.. واحيانا يطلع لنا فروق بناخدها.. كل واحد بيدفع فيها ...

● في دليل التليفونات العمومي (٨٣) لاحظت انه يضم ضمن مكاتب وادارات الضرائب مكتب باسم مكتب الحزب الوطني (!) وبالسؤال قال رئيس المصلحة: معرفش .... جايز غلطة ... جايز في العلاقات العامة!

● أكدت المصلحة ان الموقف في تحصيل ضريبة المصريين العاملين في الخارج لن يتضح الا بعد صدور المذكرة الايضاحية للضريبة. جدير بالذكر ان العمل بالضريبة بدأ من ٨٩/٧/٢٠.

● قال رئيس المصلحة انه لايوجد مايسمي بالتقدير الجزافي، وهناك فقط الربط التقديري، وسببه الأساسي عدم انتظام حسابات الممول، ومراوغته وعن متأخرات الصحف القومية، بما فيها الرابح منها، قال ان هناك فارقا بين المحاسبة والسداد .... وقد تم محاسبة كل المؤسسات. وبالنسبة لرقم الطعون الآن قال انه لايذكر واكد ان الوزير والمصلحة يسعيان للتوسع في المصالحات مع من يريد ان يدفع حق الدولة ... فالعقوبة البدنية لاتعنينا في هذه الحالة واكد ان المؤمور يتحمل الضريبة اذا سقط منه ملف، اما التهرب عند ضبطه فلا يمكن محاسبة المأمور عنه دائما لان مفيش متهرب كان قال انا اهوه متهرب ... وابيتهرب بحيل، وعادة لايتم كشف المتهرب الا عند اختلاف شركاء النشاط!!

● وعند الذين نزوغون من الضرائب بعد انتهاء فترة الاعفاء قال رئيس المصلحة انهم ان صفوا نشاطهم نأخذ حقنا كأصحاب ديون ممتازة وان هربوا قبل انتهاء الاعفاء بقليل فلا حيلة لنا ولا ذنب.

أرقام حول الحوار

ورد بالتقرير الاخير للبنك المركزي ان حصيلة الضرائب المقدرة في العام المالي ٨٨/ ٨٩ تزيد ١٠,٣٪ على ٨٧ - ٨٨. وحصيلة الجمارك تزيد ٥,٣٪، وحصيلة ضريبة الاستهلاك - التي توسعت فيها الحكومة توسعا مفزعا بدعوى انها تفرض على سلع القادرين التي منها البوتاجازات والغسالات! - تزيد ٣٤,٣٪. جدير بالذكر هناك فارق دائما بين المقدر أو الربط وبين المتحصل ... ويؤكد تقرير البنك المركزي المذكور ان المتحصل الفعلي عن عامي ٨٦/٨٧ و ٨٧/٨٨ لم يكن معروفا حتى صدور التقرير منذ نحو ستة شهور، وأن المتحصل في ٨٥/٨٦ كان بنقص ١٠٦ ملايين جنيه في الضرائب، ونقص ١,٢ مليار جنيه في الجمارك، ونقص ١١١ مليون جنيه في ضرائب الاستهلاك.

ويبلغ ربط الضرائب طبقا للتقرير عن عام ٨٨/٨٩ نحو ٤,٦٩ مليار جنيه.

(الدخل والعقارية فيما يبدو)، والجمارك ٣,٢ مليار جنيه، والضريبة على الاستهلاك ٣,١٧٤ مليار جنيه. الطريف ان الضريبة على الاستهلاك مازالت تسمى ضريبة غير مباشرة برغم ان الجميع يدفعونها تقريبا، وان رقمها يقفز بجنون عاما بعد آخر. ومن جهة اخرى قال رئيس مصلحة الضرائب ان المستهدف من الضرائب على الدخل فقط ٥,٧ مليار جنيه في ٨٨/ ٩٠ يعني بزيادة ١,٤ مليار جنيه تضم بالتأكيد حصيلة ضريبة المصريين بالخارج، ومتحصلات الملفات الجديدة ..

● تقدر حصيلة الدمغات بما يزيد عن ٦٠٠ مليون جنيه وقد زادت تلك الحصيلة بعد التعديل الأخير في قانون الدمغات مؤهلا عاليا أو متوسطا

أسرار الأسبوع

عصابة الموتى بقليوب

تعددت بلاغات المواطنين للعقيد محمد العوضي مأمور مركز شرطة قليوب، من قيام عصابة بسرقة جثث الموتى بعد دفنهم مباشرة قام ضابط المباحث مصطفى عيسى بعمل حصر شامل بعدد الأطباء وطلاب كليات الطب بالمنطقة للتحقيق معهم خشية ان يكونوا مستفيدين من تلك الجثث.

مجهول يستولى على الرسوم الدراسية

استغل مجهول عدم قيام مدرسة الأهرام التجارية بنات بمنح الطالبات ايصالات سداد بالرسوم بأن دخل المدرسة وقام بتحصيل الرسوم من عدد كبير من الطالبات وهرب فتبين ان المدرسة لاتعلم الأمر الذي استمر عدة أيام متتالية عندما طالبت الطالبات بالكتب.

قبل تصفية المشروع !

مسئول كبير بمشروع الخطارة بالشرقية انتهز فرصة بيع أراضي المشروع وقام بشراء ٢٠٠ فدان لتأمين مستقبله قبل تصفية المشروع المسئول رفض صرف مستحقات العاملين من حوافز وبدلات منذ شهر يوليو الماضي.

كشف التوصيات لوظائف الجامعة

اشترطت احدى جامعات القاهرة ادراج اسم المرشحين لشغل وظائف ادارية بالجامعة ضمن كشف التوصيات بمكتب الأمين العام المساعد شرط التعيين بالوظائف الخالية بالاضافة ان يكون حاملا مؤهل عالي أو متوسط ان يكون قريب من الدرجة الاولى لأحد العاملين ..

الثعابين السامة تقتل الفلاحين !

كتب - عطية الصيرق: انتشرت الثعابين السامة الكبيرة الحجم في حقول القصب والأرز في قرية كفر ميت العز مركز ميت غمر المجاورة لجسر النيل وتوفي بسبب لدغ الثعابين عدد كبير من الفلاحين خلال الشهور الثلاثة الأخيرة لعدم اسعافهم، وانعدام وجود مصل الثعابين بمستشفيات ميت غمر أرسل الأهالي برقيات الى وزير الصحة ومحافظ الدقهلية بتوفير المصل اللازم وتطهير الحقول ومنطقة الأحراش المجاورة لجسر النيل من الثعابين السامة.

التلفزيون في مواجهة المجلس المحلي

مذيعة تلفزيون قامت بزيارة مستشفى المبره بالمحلة ومعها أعضاء نادي الروتاري بالمحلة الكبرى وفريق من مصوري التلفزيون بحجة انها تقوم بتغطية افتتاح قسم الكلى الصناعي وقسم الأطفال المبتسرين بالمستشفى اللذين يجرى العمل بهما منذ خمس سنوات

دوائر مطلعة أكدت ان الهدف هو تلميع مدير المستشفى ومساندته في مواجهة المجلس المحلي الذي يطالب باقالته.

تأجيل نقل السكرتير العام

أجل محافظ مدينة ساحلية تنفيذ قرار بنقل سكرتير عام المحافظة الى مابعد احتفالات المحافظة بعيدها القومي هذا الشهر جدير بالذكر ان مشادة كلامية عنيفة وقعت بين المحافظ والسكرتير العام أمام عدد من موظفي المحافظة وبعض القيادات الشعبية بعدها أغمي على السكرتير العام وتم نقله الى استراحة خاصة.

● حملات اعلامية شديدة يقودها حاليا أحد رؤساء الهيئات الخدمية الكبرى بالقاهرة ضد وكلاء الوزراء ورؤساء القطاعات داخل الهيئة وصلت الأمور لدرجة ترديد هتافات ضدهم لصالح رئيس الهيئة وكانت المكافأة منح العاملين ١٠ أيام.

أعتقال شقيقين بعد افراج نيابة قليوب

كتب محمد حنفي: قامت مباحث أمن الدولة بقليوب باعتقال كل من عيد ومصطفى عبد الكريم محمد بعد قرار نيابة قليوب بالافراج عنهما بكفالة ٥٠ جنيها لكل منهما

وكان المعتقلان قد اصطدما مع مصطفى عيسى ضابط مباحث قليوب بعد اعتدائه على والدهما اثناء احد المناسبات بقرية كوم اشفين - مركز قليوب الشهر الماضي - اختفى الشقيقان لمدة شهر وتبين فيما بعد انهما بمعتقل أبو زعبل.

تعليمات حكومية للشركات تشددوا مع المعتقلين !

وجهت وزارة الصناعة رسالة لرؤساء الشركات الصناعية التي ينتمي اليها العمال الذين تم اعتقالهم من أمام مقر التجمع بالاسكندرية وصفت فيها المعتقلين بأن اعتقالهم تم اثناء قيامهم بتوزيع «بيان اثاري لحزب التجمع»، وطالبت الوزارة رؤساء الشركات باتخاذ موقف مشدد مع هؤلاء العاملين ومراقبة تحركاتهم اثناء العمل.

استغل بعض المسئولين في الشركات هذه الرسالة وقاموا باتخاذ اجراءات تعسفية ضد المعتقلين ومن بينها حرمان اسرهم من استلام مرتباتهم الشهرية، رغم وصول توكيلات منهم لشركاتهم بالاضافة الى اجراءات تعسفية أخرى يتم اعدادها الآن في انتظار وصولهم بعد الافراج عنهم.

طرود تصدير مخالفة !

حررت ادارة الاشراف على الصادرات بمطار القاهرة (قرية البضائع) محضرا بقسم النزهة، ضد أحد المصدرين بعدما تبين انه تقدم ببيانات مخالفة لعدد طرود التصدير. كشفت المعاينة عن وجود ٤٧ طردا، بينما تقدم المصدر بـ ١٩ طردا فقط، مستغلا التسهيلات المقدمة للمصدرين ..

تعثر المشروع بسبب انانية المساهمين .

تعثر مشروع لاعادة استخدام مخلفات الورق من المصانع، في صناعة الأنواع الأقل جودة تبين ان السبب ان المساهمين في المشروع وهم أصحاب مصانع الورق، نصب كل منهم نفسه مديرا وصاحبا للمشروع. كان كل صاحب مصنع قد ساهم بنسبة نصف في المائة برأس مال المشروع ..

جمع الأهالي من الأسواق

● كلف محمد سيد أحمد نائب مجلس الشعب عددا من المقربين اليه بجمع الأهالي من الأسواق بعد نشرها خبرا عن تحقيقات نيابة الأموال معه، وأعطى كل واحد منهم ٥٠٠ جنيه

الرقابة الادارية تحقق !

تجري الرقابة الادارية مع عدد من المسئولين باحدى الوزارات السيادية التحقيق. بعد بلاغ عن توريد ١٣ الف طن من الزيوت من شركة مصر للبترول وقيام محمد سيد أحمد عضو مجلس الشعب والذي يحقق معه حاليا باضافة المياه لها واستخدام جزء منها لحسابه الخاص وقبلت الوزارة السيادية الكمية كما هي.

سرقة (٥٠) ألف جنيه

بشكل عشوائي اخذت مباحث قسم عابدين في احتجاز مجموعة من المارة من أمام القسم .. السبب سرقة (٥٠) ألف جنيه من سيارة كانت تقف أمام القسم في الاسبوع الماضي السيارة خاصة بصاحب شركة المقاولات المكلفة بانشاء مبنى القسم الجديد ..

التكييف لايعمل والتحصيل مستمر !

يتم تحصيل رسوم التكييف في القطار رقم ٩٧٥ المنيا القاهرة رغم ان التكييف لايعمل نظرا لانتهاء عمر القطار الافتراضي وكان أهالي المنيا قد تقدموا بأكثر من شكوى للمسئولين بدون نتيجة ملموسة.

الاقالة .. بعد التغييرات !

تم اقالة أحد مديري العموم بمطار القاهرة الدولي من منصبه، يرجع سبب الاقالة لتصريحاته الصحفية حول التغييرات التي اتمها بقرية البضائع دون اللجوء للسلطات الأعلى، واصدار بعض القرارات لضبط سير العمل بوريديات القرية الثلاثة.

عيب .. يامولانا !

اصحاب مكاتب تحفيظ القرآن بالشرقية طالبوا في رسالة الى «الأهالي» بالتحقيق في أساليب ومخالفات المسئول في هذه المكاتب بالمحافظة الرسالة نسبت للمسئول مخالفات مالية وادارية.

انتباه!

زجاجة فى شرق السويس

حين كنا أطفالاً .. لعبنا معاً، ذاكرنا معاً، رقدنا في فراش واحد، تبادلنا الكتب والأحاديث ..

وحين أصبحنا رجالاً .. إفترقت بنا السبل، فقد اختار القتال بالبندقية واكتفيت أنا بقتال القلم .. وشتان ما بين الاثنين ..

كان قائداً لكتيبة دبابات حين عبر قناة السويس والتحم بالعدو .. ولم نكن نتوقع بالطبع أن نتلقى أنباء عنه طوال الأيام الأولى للقتال.

مر اسبوع .. أسبوعان .. شهر وذهبنا نسأل في مدرسة المدرعات (وحدته الأصلية). أقول لأحد الضباط: هل من معلومات حول العقيد جمال مهدي؟ .. يبتسم الضابط ابتسامة بلا معنى ويحاول طمأنتي «انهم في الشرق .. وسوف نعرف أخبارهم» ويتكرر المشهد .. وتتكرر العبارة حتى كان يوماً تأكد فيه الاستشهاد وقالوا: انه كان يتقدم كتيبته حين أخرج رأسه من برج الدبابة ليستطلع تحركات العدو الذي بات على بعد أمتار .. ما كاد يطل حتى أصابته قذيفة مباشرة .. و .. هو الآن في مقبرة جماعية شرق السويس.

ذهبنا .. بحثنا .. فشلنا. قالوا: وكيف تنجحون. وكل الشهداء في واحد لايفصلهم غير حروف أسمائهم التي تم الاحتفاظ بها في زجاجات تعلو سكناهم الأخير ..

بكيت .. وكانت زوجته وأطفاله يبكون من أسابيع .. و .. تكرر المشهد بطبيعة الحال - في معظم البيوت المصرية.

نعم .. لايخلو بيت مصري من شهيد .. لاتخلو أسرة من مقاتل، فالحرب فعل شعب وان كانت طلائعه وحدها تحمل السلاح .. والحرب لحظة في دهر، لكنها لحظة يستجمع فيها الشعب كل قواه البشرية والمادية .. كل عناصر التفوق .. وكل عناصر التضحية .. انها لحظة التحدي وقد عاشت مصر تلك اللحظة مرارا .. ويسجل علماء التاريخ ان أكثر من أربعين جيشا قد عبروا سيناء على مر العصور .. وأن حركة الجيش المصري كانت تتراوح بين الهجوم والدفاع وفقاً لحالة الأمة .. فحين يكون العصر مزدهراً والحكم قوياً يخرج جيش مصر إلى الشام وأفريقيا .. بل وفي بعض الأحيان إلى أوروبا. والعكس حين يكون العصر ضعيفاً تزداد الأطماع الخارجية في مصر ويهجم الأعداء .. وقد شهدت مصر طوال قرنين بسبب موقعها وموقفها وفي بعض الأحيان بسبب ضعفها - غزوات تركية وفرنسية وبريطانية واسرائيلية ومرت بها جيوش ألمانية وغير ألمانية من المحور والحلفاء.

كانت سيناء .. ساحة قتال دائم .. وكانت مصر هي الأم التي تحتضن شبه الجزيرة وتدافع عنها.

الآن، وبعد أن أتم المقاتلون جزءا كبيرا من مهمتهم، وبعد أن رووا رمال سيناء التي لا تشبع بدمائهم: أين تقف سيناء؟

يكذب الاسرائيليون حين يقولوا: لقد بنينا وعمرنا .. وتفتضح «حضارة صهيون» حين يعرف العالم كله أنهم قد هدموا وأحرقوا ما بنوه في شرق سيناء .. لقد استنزفوا بترول شبه الجزيرة - ومازالوا يستنزفونه باتفاق سيناء - واستنزفوا المنجنيز وأحالوا قضبان السكك الحديدية الى أعمدة ودعائم في «بشم» خط بارليف!

وحين عاد المصريون، بدأ العمران الحقيقي .. شبكة من الطرق تصنع المستقبل .. قرى سياحية تجذب مئات الآلاف وتنقل السياحة الى سيناء .. شباب متحمس يقول: «ولماذا لا نعمل في سيناء ما نعمل في البلاد العربية؟»

وبدوري أسأل: لماذا لا نصمم المشروعات هناك لتكون بديلا للعمل في الخارج ووعاء لملايين الشباب؟ .. لقد تم الاهتمام بالبنية الأساسية وبقي أن تدور عجلة الانتاج وتستكمل سيناء قوتها البشرية ..

شكراً لجيشنا الذي يدافع .. ولكن على الشعب أن يملأ الفراغ فالدفاع عن أرض مأهولة بخلاف الدفاع عن أرض مهجورة .. وبالمناسبة: متى نعيد النظر في إتفاقات كامب دافيد ونلغي تلك الترتيبات التي تجعل معظم سيناء منزوع السلاح؟

والسؤال لايغني عنه حقيقة أن السلاح المتقدم يختصر المسافات .. فالأمر أيضا يتعلق بالسيادة وأرواح الشهادة تطالبنا بالاستمرار.

« محمود المراغى »

هكذا من الأصل












عاطف المغربى — صبحى محمد — فتحى عبدالفتاح — فخرى محمد — رجب البلشى — محمد البلشى — أحمد الشريف — العزب رضوان — عطية النعمانى — خالد النعمانى

"العمدة المركزى" .. وصل "ميت عافية"!

كتب : مصطفى السعيد

دوت أصوات الطلقات والقذائف وهزت قرية ميت عافية انطلقت إحداها إلى منزل سامى البلشى اخترقت الباب الخشبى المتاكل ، وانفجرت قنبلة الدخان وسط الدار ولم يكد سكانه يتبينون حقيقة الانفجار حتى طوقهم الدخان وراح يضغط على صدورهم وسقطوا مغشياً عليهم كان هناك صدر صغير لم يحتمل ضغط الدخان .. افاقت الأسرة على صمت طفلتهم « زينب » التى كانت تملأ البيت بالمرح والحركة ، هزوها نفخوا الهواء الى رئتيها لكنها كانت قد كفت عن اللعب واطبق الوجوم عليهم جميعاً . ويتردد أن ضغط الدخان سبب وفاتها مزق جنود الأمن المركزى الصمت حطموا ما تبقى من الباب المنهار واندفعوا داخل الدار يطوحون بالهراوات فى كل اتجاه وتسقط معها قطع الاثاث وانتبه الجنود أخيرا الى الصمت والدموع ورهبة الموت التى تلف الأسرة توقفوا عن تحطيم الاثاث ونظروا الى ضابطهم الذى اشفق على الأسرة واشار بالقبض على إثنين فقط وترك الباقين .

تكرر ما حدث فى بيت سامى البلشى فى معظم بيوت قرية ميت عافية وأسفرت حملة الأمن المركزى عن عشرات الاصابات ومئات الأسرى السبب وراء كل هذه المآسى ان أهل القرية انتخبوا عمدة غير مسنود وأسقطوا منافسه صاحب النفوذ والصلات القوية بأجهزة الأمن .

تبدأ أول فصول القصة مع فتح باب الترشيح لمنصب العمودية فى قرية ميت عافية - منوفية - وتقدم لها كالعادة منصور الشربينى أحد وجهاء القرية والذى تركها ليعيش فى القاهرة وتقدم مرشح اخر هو المهندس الزراعى فخرى الاحمدى النعمانى وهو شخصية بسيطة ومحبوبة من الجميع وعندما تقدم بأوراق ترشيحه اعترضت اجهزة الأمن لكنه اصر على الترشيح ولجأ الى القضاء وحكم مجلس الدولة بأحقيته فى الترشيح وجرت الانتخابات فى ١٠ يوليو الماضى وكانت المفاجأة هى سقوط صاحب النفوذ والصلات وفوز فخرى النعمانى بمنصب العمودية بالاغلبية المطلقة ولم تهدأ الداخلية ورفضت الخضوع لأهالى القرية وقررت عدم اعتماد نتيجة الانتخابات واعادتها لجأ فخرى النعمانى الى القضاء مرة أخرى ورفضت جهات الأمن انتظار حكم القضاء بل سارعت لتطبيق قانونها .

حددت الداخلية موعد الانتخابات الجديدة واستعدت لها بتغيير مكان التصويت من مدرسة القرية إلى مضيفة « المرشح الذى تدعمه واحتج أهالى القرية على هذا التصرف الذى يؤكد الانحياز لأحد المرشحين وأرسلوا ٥٠ برقية لكبار المسئولين وأجهزة الأمن وفى يوم الانتخابات كان ماهو أسوأ .. إمتلأت القرية بعشرين سيارة أمن مركزى حولت القرية الى معسكر وساحة قتال يقودها اللواء أحمد عبدالحافظ مساعد مدير أمن المنوفية ومعه مأمور مركز شبين الكوم ورئيس المباحث وعدد كبير من الضباط وبدأت اجراءات التزوير بمنع المرشح ووكلائه من متابعة الانتخابات بل اعتدى عليه الضباط بالسب أمام أهالى القرية وهددوه ومن معه بالاعتقال وتطور الأمر الى عتداء رئيس المباحث بالضرب على المحامى سمير النعمانى وكيل المرشح وأحمد محمد شريف أحد مؤيديه الذى حرر محضراً بالواقعة فى نيابة شبين الكوم .

أما الخطوة التالية فكانت منع سيدات القرية من بالادلاء بأصواتهن وقصر التصويت على انصار منصور الشربينى ثم انتقلوا الى الخطوة الثالثة وهى حظر التجول فى القرية وتسديد الأصوات بدلا من أهالى القرية لصالح مرشحهم .. وعندما تأكد أهل القرية مما يحدث من تزوير ، اندفعوا الى الشوارع محطمين قرار حظر التجول ، يهتفون ضد التزوير فتحركت قوات الرعب المركزى ، واعتقلت المرشح فخرى النعمانى ، وانتشرت فى شوارع وأزقة القرية ، تطلق الرصاص والقنابل المسيلة للدموع ، وقنابل الدخان الخانقة ، واقتحمت المسجد والمنازل المجاورة ، وقطعت الكهرباء ، وبدأت حملة واسعة من التفتيش لاعتقال شباب القرية ورجالها ، ولم تسلم النساء من الاهانات ، وأتلفوا ما وقع تحت أيديهم من أثاث وممتلكات ، وامتلأت السيارات بالمعتقلين ، ونقلوهم الى مركز شبين الكوم بالمئات ليتلقوا أبشع أنواع التعذيب ، وافرجوا عن بعضهم ، وأبقوا الأخرين ليقدموهم الى النيابة بتهمة التجمهر والتظاهر ومقاوم السلطات .

غدا - الخميس - ينظر قاضى المعارضات بمحكمة شبين الكوم فى أمر تجديد حبس ١٥ من أهالى قرية ميت عافية فى قضية ما أسموه « التجمهر والتظاهر ضد السلطات » وتطوع عدد كبير من المحامين للدفاع عن أهالى القرية ، وتضم هيئة الدفاع كلا من :

نبيل الهلالى ، والمستشار جمال رشوان وعبد الله الزغبى ، وعطية سليمان ، ومختار السعيد ، وعبد الحميد نايل ، وعاطف المغربى ، وعبد الله الفقى ، وشوقى السكاوى ، وأحمد الكيلانى ، ومحمد النعمانى .

وكانت تقارير الطب الشرعى قد اثبتت الاصابات التى لحقت بالمحبوسين نتيجة التعذيب ، وباشرت النيابة تحقيقها فى هذه الوقائع .





المصيلحى على — علاء البلشى — الوصال السيسى — السباعى السيسى

بالتزوير : حاولت الشرطة انجاح مرشحها .. فلما إحتج الأهالى بدأ الهجوم

أسماء المتهمين فى أحداث ميت عافية

ضمت أسماء المتهمين بالتظاهر ومقاومة السلطات فى أحداث ميت عافية ١٥ متهما وهم : صبحى الأحمدى النعمانى وأحمد الشريف ، وعطية النعمانى ، وفتحى يوسف ، والوصال السيسى ، وعلاء الدين البلشى ، والسباعى حسنى السيسى ، وخالد حمدى محيى الدين ، ومحمد على النعمانى ، والمصيلحى على النعمانى ، ومحمد الحصاوى ، ومحمد حسن البلشى ، ورجب حسن البلشى ، والعزب رضوان حارون ، والسويسى يوسف .

طلب إحاطة عن أحداث ميت العامل

يتقدم احمد الفقى عضو مجلس الشعب بطلب إحاطة عن اقتحام قوات الأمن المركزى لقرية ميت العامل - مركز اجا - واعتقال ٧٠ شخصا بصورة عشوائية ، واصابة المواطن طارق زهران برصاصة فى عينه ، واخرين بكسور وكدمات .

وجاء فى طلب الاحاطة ان مبررات الشرطة فى اقتحام القرية غير كافية ، ولا تحتاج الى ٣٠ عربة امن مركزى ، وكان فى المكن مصادرة القمائن ، واستغلال الطوب فى بناء المنشآت العامة بدلا من تحطيمها بالبلدوزرات .

●●

أنور سعيد ووفد صحفى فى زيارة لطرابلس

وجهت الجماهيرية العربية الليبية الدعوة لوفد صحفى « سكندرى » لزيارة طرابلس بمناسبة استئناف الخط الملاحى بين الاسكندرية وطرابلس .. يسافر على رأس الوفد الزميل انور سعيد نقيب الصحفيين بالاسكندرية .

●●

مكالمات الخدمة العامة على حساب المشتركين

تدرس وزارة النقل والمواصلات مع هيئة الاتصالات السلكية واللاسلكية اقتراحا باضافة مكالمات المشتركين لتليفونات الخدمة العامة التى تشمل الاسعاف والنجدة والشكاوى والساعة الناطقة على فاتورة الحساب

من المتوقع ان يبدا تنفيذ الاقتراح على السنترالات الالكترونية .

يذكر ان تليفونات الخدمة العامة مجانية

●●

تفويض المحافظين بتوزيع حصص الدقيق

اصدر وزير التموين الدكتور جلال ابو الدهب قرارا بتفويض المحافظين بكل اختصاصاته فى توزيع حصص الدقيق على المخابز ، لتلبية الاحتياجات الفعلية للمحليات التى تلم بطريقة اوضح بالطاقة الانتاجية لكل مخبز قالت مصادر مسئولة لـ « الاهالى » ان القرار يهدف الى احكام سيطرة المحليات على تطبيق تجربة فصل الانتاج عن التوزيع ..

حزب التجمع كان هو اول من نادى بضرورة فصل انتاج الخبز عن توزيعه للسيطرة على عمليات تهريب الدقيق واستغلاله فى تحقيق مكاسب غير مشروعة على حساب قوت الشعب .

●●

عمر المختار واخطاء مطبعية

اتصل بنا المواطن الليبى عبد العزيز جبريل منبها لخطا وقع فى العدد الماضى حيث ذكرت تعليقات الصور فى رسالة طرابلس كلمة الاحتلال البريطانى بدلا من الاحتلال الايطالى وهو الصحيح - كذلك ورد خطا ان اعدام المجاهد عمر المختار تم عام ١٩٤٣ وصحته عام ١٩٣١ .

شكرا للاخ جبريل

نقطة نظام
جملة مفيدة

كان كتابا مفتوح الصفحات .. واضح الكلمات .. واضح المعنى .. لمن يريد أن يقرأ .

محدد الخط والخطى لمن يسير على الطريق .

هكذا قرأته منذ ان رأيته لاول مرة - حتى اخر كلمة خطها بيده التى هزها المرض .

فى مؤسسة روزاليوسف كانت القراءة الاولى .. عندما فوجئنا به فى الدور السابع يعد ان صعد كل هذه الادوار دون ان يستعمل المصعد . كان حريصا على ان يتوقف فى كل دور ليشهدنا نحن ابناء الجيل الجديد على ان الحزب الوطنى الحاكم لاعلاقة له بالحزب الوطنى القديم . وانه سوف يعلن قيام الحزب الوطنى الحقيقى ردا على حزب الحكومة

واتذكر يومها ان قلت له .. يعنى مجرد تشابه اسماء ... لم اكمل جملتى .. قاطعنى بحدة .. لا .. الفرق كبير حتى وان تشابهت الاسماء بين حزب مصطفى كامل .. وحزب السادات

سكت فجأة ثم اكمل بنفس الحدة .. لهذا الحزب القديم .. وقد اليت على نفسى ان اوضح ذلك فى كل مكان .. ثم اخذ يعدد الاماكن ودور الصحف التى زارها لهذا الغرض

يومها تعجبت من ذلك الشيخ الذى يتحدى الزمن وسنين العمر ضاربا الارض بعصاه كى تتفجر بالحقيقة حتى لايختلط الامر على كائن من كان ويتصور ولو للحظة ان حزب مصطفى كامل يمكن ان يتعامل مع العدو الصهيونى .

تعجبت فقد كان الاجدى بمثل من فى مكانه .. ان يجلس هادئا يدخن السيجار الهافانا ويتاجر فى التحف .. ويشكو الفقر ويلعن العصر وثورته .. كاى باشا ثقيل الوزن والظل

لكن .. لانه فتحى رضوان لم يفعل ذلك .. وابى الا ان نعيش معه الابوة فى الوطن .

تعجبت .. لكن مالبثت الايام ان ازالت دهشتى .. فكلما تقدم به العمر .. ازداد حماسا وشبابا وارتفع بدرجات فوق درجات نضاله ...

فى عيد ميلاده السبعين وقف شامخا بين القوى الوطنية التى جاءت على اختلافها وتناقضاتها لتحتضن سنوات عمره التى هى جزء من تاريخ مصر .

و .. كان هو بينها هرما رابضا يشهر كلمته فى وجه من يريدون جر الوطن الى الهاوية

بعد ذلك .. توالت كلماته .. تتابعت ولم تتوقف حتى وهو على ابواب النهاية .. تلك كانت رسالته لى مقال بخط اليد يحكى فترة معينة من تاريخ مصر .. لكنه وفى نفس الوقت يسجل لحظة الصراع مع الغيبوبة .

تغلبه احيانا .. فيغيب الخط وتضعف الكلمات وتأتى السطور كخيوط الشمس وقت المغيب . اما عندما ينتصر عليها .. تنتظم السطور وترسم الكلمات لحظة انتباه

و .. فى الحالتين تصبح المقالة رسالة من فتحى رضوان الى الاجيال القادمة .. من الممكن ان ينتهى الانسان .. بينما تظل حياته كلمة ممتدة .. لايهم كيف تكتب .. بخط جيد او ردىء يقرأ بسهولة ام فى حاجة الى مذكرة تفسيرية : كل ذلك لايهم فالمهم ان تقال الكلمة بصدق .. فى الوقت المناسب . والاهم ان تكون فى النهاية .. جملة مفيدة

نجاح عمر



رئيس النقابة يستدعى الشرطة للعمال !

استدعى امين اللجنة النقابية للاتصالات بغرب القاهرة ثلاثة من العاملين ، واقتادهم الى قسم شرطة هيئة المواصلات ، لتلقى وجبة من الاهانات والتهديد .. احتج العمال ، وطالبوا بسحب الثقة من اللجنة النقابية ، كما ارسل العامل محمود فؤاد برقية استغاثة من رئيس النقابة الى النائب العام واتحاد العمال ، واتهم رئيس النقابة بتلفيق القضايا له وتوقيع الجزاءات على العمال لقيامه بالدفاع عن حقوق العمال . ومخالفة امين اللجنة بتوقيع جزاءات ضد العمال رغم مخالفة ذلك للقانون .

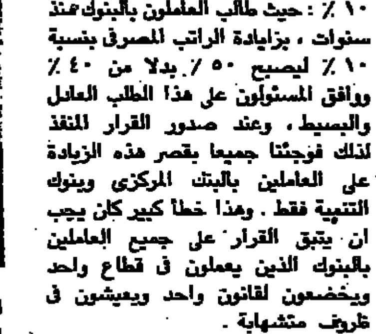
إنتخابات التجديد النصفى لنقابة التجاريين بالاسكندرية ٢٦ أكتوبر
فؤاد العتال يتقدم ببرنامج للدفاع عن العمال والاقتصاد القومى

كتب حسن بدوى :

تنعقد الجمعية العمومية للنقابة العامة للعاملين بالبنوك والتامينات الاجتماعية والاعمال المالية ، يومى الاربعاء والخميس ١١ و ١٢ اكتوبر الحالى ، وتجرى انتخابات التجديد النصفى لنقابة التجاريين بالاسكندرية صباح الخميس ٢٦ اكتوبر الحالى ، ولاختيار عشرة مرشحين من ٣٠ مرشحا يتنافسون على المقاعد العشرة . ويمثل المرشحون كافة الاتجاهات السياسية من ابرز المرشحين فؤاد العتال المراقب ببنك مصر/طلعت حرب بالاسكندرية ورئيس الجمعية التعاونية المنزلية للعاملين بالبنك بالاسكندرية . وقد لعب دورا بارزا فى الدفاع عن حقوق العمال بالبنك وكافة البنوك الاخرى والتامينات والأعمال المالية .

تقدم فؤاد العتال ببرنامج مطلبى فى شكل رسالة موجهة للعاملين يتضمن برناج العتال عدة مطالب اهمها :

(١) زيادة الراتب المصرف بنسبة ١٠ ٪ : حيث طالب العاملون بالبنوك منذ سنوات ، بزيادة الراتب المصرفى بنسبة ١٠ ٪ ليصبح ٥٠ ٪ بدلا من ٤٠ ٪ ووافق المسئولون على هذا الطلب العادل والبسيط ، وعند صدور القرار المنفذ لذلك فوجئنا جميعا بقصر هذه الزيادة على العاملين بالبنك المركزى وبنوك التنمية فقط . وهذا خطأ كبير كان يجب ان ينطبق القرار على جميع العاملين بالبنوك الذين يعملون فى قطاع واحد ويخضعون لقانون واحد ويعيشون فى ظروف متشابهة .



فؤاد العتال

لذلك يجب تعميم صرف هذه الزيادات على كافة العاملين ببنوك القطاع العام اعتبارا من نفس تاريخ تطبيقا على العاملين بالبنوك المركزى .

(٢) صرف حوافز الميزانيات كاملة : عقب اعتماد ميزانيات بنوك القطاع العام فى ٦/٣٠ من كل عام ، يتم صرف حوافز للعاملين بالبنوك التى حققت اهداف الخطط الموضوعية لها بنسب معينة وطبقا لقواعد محددة . وعقب اعتماد ميزانيات بعض البنوك فى ٦/٣٠ /١٩٨٦ ومنها بنك مصر ، الذى حقق اهداف الخطة وحصل نتيجة لذلك على كاس الانتاج الذهبى عن نفس العام ، بصرف ٦ شهور فقط حين انه كان يستحق صرف ٨ شهور . وهذا وضع خاطىء ويجب تصحيحه وصرف الشهرين .

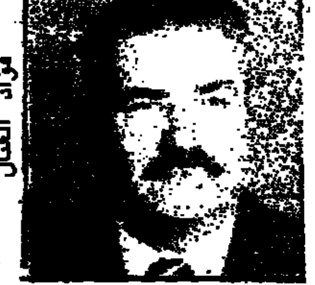
(٣) اعادة النظر فى لوائح بنوك القطاع العام : صدرت لوائح بنوك القطاع العام ، التى تنظم حقوق العاملين وواجباتهم منذ حوالى عشرة سنوات ولم يطرأ على هذه اللوائح اى تغير يذكر ، خلال السنوات العشر الماضية نظرا للارتفاع الجنونى الذى حدث لكافة اسعار السلع والخدمات لذلك فانه من الواجب اعادة النظر فى هذه اللوائح حتى تتمشى مع ظروف الحياة الصعبة التى يعيشها العاملون .

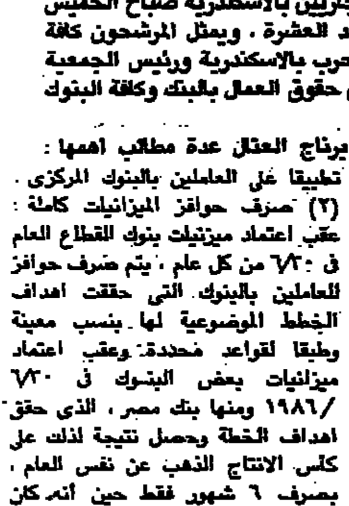
(٤) صرف بدل التفرغ للتجاريين : فقد صدر قرار رئيس الوزراء رقم ٤٧٢ لسنة ١٩٧٦ بمنح الاخصائيين التجاريين اعضاء نقابة التجاريين الذى يتقرر شغلهم لوظائف تقتضى التفرغ وعدم مزاولة المهنة فى الخارج بدل تفرغ قدره ٩ جنيهات للفئات السابعة والسادسة والخامسة والرابعة شهريا و ١١ جنيها للفئات الثالثة والثانية والاولى . شهريا لذلك اعتبارا من ١/٨ /١٩٧٧ وقد قامت بعض الجهات بتنفيذ هذا القرار ، وامتنعت بعض الجهات مما دفع بعض النقابات العامة مثل النقابة العامة للعاملين بالانتاج الحربى دفاعا عن حقوق اعضائها الى رفع دعوى ضد احدى الشركات طالبت فيها بصرف بدل التفرغ لاعضائها المشتركين فى نقابة التجاريين ، حتى وصل الامر الى محكمة استئناف القاهرة التى اصدرت قرارها بصرف بدل التفرغ المذكور اعتبارا من ٧٧/٨/١ مما يترتب على ذلك من آثار وفروق مالية .

لذلك يجب على النقابة ان تحذو حذو نقابة الانتاج الحربى وتطالب المسئولين بتنفيذ قرار رئيس الوزراء حتى ولو ادى الامر الى رفع دعوى امام القضاء ....

(٥) تمثيل العاملين فى مجالس ادارات البنوك : تنص المادة (٢٦) من الدستور على مايلى : (للعاملين نصيب فى ادارة المشروعات وفى ارباحها ، ويكون تمثيل العمال فى المجالس ادارة وحدات لقطاع العام فى حدود خمسين فى المائة من عدد اعضاء هذه المجالس) .

وقد صدر - بناء على تلك القانون رقم ٧٣ لسنة ١٩٧٣ ، فى شأن تجديد شروط واجراءات انتخابات ممثلى العمال فى مجالس ادارة وحدات القطاع العام والشركات المساهمة والجمعيات والمؤسسات الخاصة ...





هروب اصحاب شركة استثمارية بعد بيع الممتلكات المحجوز عليها

هروب اصحاب الشركة المصرية السعودية للاستثمار الى الخارج ، بعد تصفية الشركة ، وبيع المعدات والمنقولات التى حجز عليها العمال بصرف لاجورهم والتعويضات عن فصلهم وقيمتها ١٠٠ الف جنيه

كان ٢٤ عاملا بالشركة قد اقاموا دعوى قضائية على اصحاب الشركة وقضت المحكمة بأحقيتهم فى اجورهم خلال فترة الفصل واعادتهم الى العمل او تعويضهم فى الفصل ، وبعد ان حجزوا على منقولات الشركة لتنفيذ قرار المحكمة ، فوجئوا بهروب اصحاب الشركة بعد ان باعوا المنقولات المحجوز عليها

تقدم محامى العمال ببلاغ الى النائب العام مطالبا باتخاذ الاجراءات القانونية ، واعتصم بعض العمال فى مقر الشركة ، لكن قوات الأمن هددتهم باتخاذ اجراءات عنيفة ضدهم اذا استمروا فى الاعتصام .

□ بعد ٢٠ عاما :

شركة النيل ترغم عمالها على تحرير عقود مؤقتة

تمارس ادارة شركة النيل للمقاولات ضغوطا قوية على عمالها لتغيير عقود العمل ، واجبارهم على التوقيع على عقود مؤقتة

لجأ عشرات العمال الى القضاء وذكروا ان ادارة الشركة ترغب فى اجبارهم على ترك العمل او التوقيع على عقود مؤقتة وتضغط عليهم بحرمانهم من العلاوة السنوية بدون وجه حق اعتبارا من عام ١٩٨٥ وحتى الان كما امتنعت عن صرف اعانة التهجير لعمال محافظات القناة وسيناء والتى تعادل الاجر الاسلى ، كما حرمتهم من الحوافز والمكافآت ومقابل العمل الاضافى بالمخالفة للقانون ٤٨ الذى ينص على احقية العمال فى مقابل المجهود غير العادية والأعمال الاضافية التى تكلفهم إبها الادارة

تجمهر عمالى فى اسكو

تجمهر عمال اسكو يومى الاربعاء والخميس من الاسبوع الماضى ، احتجاجا على قرار منع الاجازات فى الورديات المسائية وقصرها على عمال الورديات الصباحية فقط . وهو القرار الذى اصدرته هيئة الغزل والنسيج ، واعلنت عنه ادارة الشركة يوم الثلاثاء شمل التجمهر عمال مصانع الغزل المصرى والغزل والنسيج والصوف وفض العمال تجمهرهم بعد اعلان الادارة واللجنة النقابية عن الغاء القرار

بسرعة

● قامت السلطات المصرية فى الاسبوع الماضى بابعاد رافت شاهين عضو اتحاد عمال فلسطين خارج مصر ، رغم اقامة اسرته بها منذ اكثر من ٣٠ عاما . وذلك عقب إفراج القضاء عنه ورفض قرار وزير الداخلية باعتقاله دون اى مبررات

● ظهرت اعراض إنتشار مرض الكلى بين العاملين بقرية البضائع وتم تحويل عدد منهم لمستشفى مصر للطيران حيث اظهرت نتائج الفحوص الأولية بتشابه المرض بينهم جميعاً . ارجع البعض السبب لاعتماد القرية على مياه الخزانات .

● فصلت شركة للجمع الزراعى الصناعى بقرب النوبارية ٢٢ عاملا بعد ان قضوا مددا تتراوح بين ستة وثلاث سنوات يعملون بعقود

● منعت إدارة شركة القناة لتصنيع الأسماك مفتش القوى العاملة محمود عبدالله من رؤية العاملات وبحث شكاواهم وهدده رئيس الشركة باستدعاء مباحث أمن الدولة والقبض عليه .

□ مأساة مواطن مصرى ...
فى الكويت : إختفت زوجته وصادروا أمواله

الاسكندرية محمد حمدينو

هذه مأساة مواطن مصرى عمل فى الكويت (٢٤) عاما متواصلة بتفان واخلاص ... المأساة نضعها - كما يرويها المواطن سمير محمد حلمى امام السلطات الكويتية فى انتظار ردها .

الزوجة نادية النجار — الطفلة

لندع المواطن يحكى مأساته بنفسه :

أنا من مواليد الاسكندرية وحاصل على دبلوم معهد السكرتارية وتعاقدت للعمل بالكويت طبقا للعقد الموثق رقم ٥٣٠ بتاريخ ١٩٦٥/٩/٢٩ وظللت اعمل هناك وفى عام ١٩٨٠ تزوجت من مواطنة سكندرية وقد قدمت معى الى الكويت حيث التحقت بالعمل كسكرتيرة فى شركة مملوكة لشخصية كويتية معروفة ومدير هذه الشركة شخص سودانى وبعد فترة من التحاق زوجتى بالعمل بهذه الشركة بدأ المدير ينصب شباكه حولها ويقوم بالايقاع بينى وبينها بقصد التفريق بيننا واتضح لى أن هذا العمل يتم بناء على توجيهات صاحب الشركة بل وبمشاركته شخصيا . وبعد فترة حاولوا اخفاء زوجتى عنى لفترة طويلة وهددونى بتركها وعدم البحث عنها وعندما تقابلت مع صاحب الشركة هددنى هو شخصيا كما رفض تسليمى جواز سفر زوجتى . وقال لى ان حياتى قيمتها رصاصة ثمنها ١٠٠ فلس اذا واصلت البحث عن زوجتى او الشكوى لاى جهة كانت وفوجئت باختفاء زوجتى تماما وعلمت بأن الذى اخفاها هو هذا الشخص نفسه وعنوة .. حاولت مقابلة المسئولين للشكوى دون جدوى ولهذا فقد لجأت الى الشيخ احمد القطان صاحب جريدة « المجتمع » وهو من الشخصيات المعروفة حيث اعطانى رسالة موجهة منه الى اللواء يوسف الخراف وكيل وزارة الداخلية يرجوه البحث عن زوجتى المحتجزة لكن وكيل وزارة الداخلية احالنى على العقيد عبد الله الفارس مدير عام المباحث الجنائية الذى حولها لمسئول اخر وبتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢١ فوجئت باختفاء ابنتى هناء من مدرستها وبالسؤال تبين لى أن مدير الشركة السودانى قام باختطافها من مدرستها ثم قام بتسفيرها بالطائرة للقاهرة عن طريق موظف مصرى يعمل معه بالشركة هو عاطف محمود فؤاد واستخدام التزوير فى تسفيرها حيث زعم انها ابنة المدير السودانى . وعندما تقدمت بالشكوى للنيابة وتم التحقيق وسماع الشهود الموجودين بالمدرسة تم تكليف المدير السودانى بالاتصال بالموظف المصرى فى القاهرة تليفونيا وطلب منه اعادة الطفلة مرة اخرى للكويت وقد تم هذا فعلا وتحرر عن الحادث محضر جناية رقم ٦٢٧٦ لعام ١٩٨٧ ضد المدير السودانى والموظف المصرى بتهمة الخطف والتزوير فى وثائق السفر . وحكمت المحكمة عليهما بالسجن خمس سنوات ونشر الحادث فى صحيفة القبس الكويتية العدد رقم ٥٧٦٨ بتاريخ ١٩٨٨/٦/٣ .

ويستطرد سمير حلمى فى سرد مأساته :

تقدمت بعد ذلك بشكوى للسفارة المصرية حول ماحدث لى فقامت بتحويل الشكوى للداخلية الكويتية التى احالتها الى مدير المباحث الجنائية . ولم يتبدل الحال ..

فوجئت باعتقالى انا وزوجتى التى ظهرت بعد غيبة وابنتى حيث وضعت انا فى المعتقل المعروف باسم معتقل عبد الله الفارس ، بينما وضعت زوجتى وابنتى فى معتقل اخر لمدة شهرين وبعدها فصلوها من العمل وشردوها فى الشوارع بعد ان استولوا على كل ممتلكاتى وعفش شقتى وكل ما ادخرته خلال عمل استمر ٢٤ عاما متصلة ويقدر بمبلغ ربع مليون دينار كويتى وكذلك مبلغ ٤٠ الف دولار كانت فى حقيبة يد موجودة معى عند اعتقالى وقد ظللت انا فى المعتقل لمدة خمسة شهور تعرضت خلالها لاشد صنوف التعذيب من جلد وحرق وكى بالكهرباء فضلا عن الحرمان من الطعام وقد افرج عن زوجتى وابنتى بعد شهرين لكنهم قاموا بخطفها واخفائها فى مكان مجهول لا اعلم شيئا عنه حتى الآن ، بينما قاموا باخراجى من المعتقل بعد خمسة شهور ونظرا لأنى كنت قد اخفيت جواز سفرى فقد قاموا بأخذى مكبلا بالقيود وحافى القدمين بملابس النوم من المعتقل الى المطار رأسا فجر يوم ١٩٨٨/٩/٢٩ حيث وجدت ابنتى هناك ونقلونا فى الطائرة الى القاهرة دون جواز سفر بوثيقة سفر كويتية رغم ان ذلك مخالف لكل القوانين وانزلونى بهذه الحالة فى مطار القاهرة

ويستطرد سمير حلمى قائلا :

وفى مطار القاهرة وبدلا من الرعاية التى توقعت ان القاها من سلطات بلادى تعرضت لمعاناة شديدة فى اجهزة أمن المطار فأنا فى نظرهم قادم بطريقة غير مشروعة وبدون جواز سفر وظللت محتجزا بالمطار لعدة ايام تحت التحرى نقلت بعدها مع حراسة لمبنى مجمع التحرير حيث تأكدوا من وجود ملف لى وبه جواز سفر بمستنداته الأصلية وبعدها حولت لقسم ترحيلات الخليفه حيث وضعونى بالحجز لمدة اسبوع عانيت فيها الكثير ثم نقلت بعد ذلك لمديرية أمن الاسكندرية ومباحث امن الدولة ومنها لقسم باب شرقى حيث تعرضت لمعاناة لايمكن وصفها وقد قمت بابلاغ المسئولين المصريين فى كافة المستويات ما حدث لى وتم التحقيق معى فى مباحث امن الدولة عدة مرات ولكن دون جدوى ومازالت زوجتى محتجزة فى الكويت حتى الان ولا اعلم مكانها ومع هذا لم يتدخل احد لانقاذها مما هى فيه

ويقول سمير حلمى

عندما زار امير الكويت القاهرة وجهت عددا من البرقيات لجميع المسئولين مطالبا بعرض موضوعى على المسئولين المرافقين له والبحث عن زوجتى المحتجزة هناك ولكن دون جدوى لذا اطالب حكومتى بحمايتى وحماية حقوقى والبحث عن زوجتى

البطالة فى ندوة التجاريين

تقيم النقابة الفرعية للتجاريين بالقاهرة ندوة عن البطالة يتحدث فيها د . ابراهيم العيسوى فى تمام السابعة مساء الاحد القادم بمقر النقابة ٤ شارع زكى بوسط القاهرة ..

وقائع تعذيب جديدة [بقية]

كان معصوب العينين ومنذ لحظة القبض عليه بمنزله واقتياده إلى مقر مباحث امن الدولة .

سال المحقق المجنى عليه عن ظروف حدوث الاصابات التى ناظرها على جسمه واثبتها فى التحقيقات فقال ..

اثناء وعقب القبض علىّ تم ترحيلى إلى مباحث امن الدولة بلاظوغلى . وتعدوا علىّ بالضرب بالاقدام والايدى والعصى الغليظة فى اجزاء متفرقة من جسمى كما قاموا بقيد يدىّ امام ركبتىّ وحملى على عامود حديد يمر من بين يدى ومن تحت ركبتى ووضعى بين كرسيين وتعليقى من يدى على الباب بعد قيدى من الخلف وكذلك صعقى بالكهرباء فى اجزاء متفرقة من جسمى وفى عضوى التناسلى .. وقد حدث هذا التعذيب طوال ايام ٤ ، ٥ ، ٦ اغسطس ١٩٨٩ . وكنت معصوب العينين منذ القبض علىّ من منزلى وترحيلى الى مقر مباحث امن الدولة بلاظوغلى لتعذيبى ثم رحلت الى سجن إستقبال طرة :

وساله وكيل النيابة عن الاصابات التى نجمت من جراء التعدى عليه وتعذيبه فقال .

اصابة فى ذراعى اليمين وخلف ركبتى اليمنى نتيجة وضع عمود حديدى او معدنى بين يدىّ ورجلىّ بعد ربط يدىّ امام ركبتى وكانوا بيلفوا العمود فاحدث الاصابة اللى فى ذراعى الايمن وخلف ركبتى كما اشعر بالم شديد فى ذراعى الايسر ولا استطيع تحريكه بصورة طبيعية نتيجة تعليقى من يدى بعد ربطهما من الخلف فى باب وبعد رفعى أعلى منه وكانت هناك اصابات عديدة اختفت نتيجة علاجها .

واضاف المواطن عماد يوسف قنديل امام هانى برهام وكيل اول النيابة قائلا فى محضر التحقيق .

كانوا - مباحث امن الدولة - يهددونى بفعل الفاحشة معى وخلعوا عنى ملابسى الداخلية وهددونى بان احد الجنود سيفعل الفاحشة معى .. كما هددونى باحضار زوجتى إلى المباحث وعمل الفاحشة معها .

نيابة الأموال العامة تكشف [بقية]

الأرض ، لاقامة مركز تدريب مصر للبترول

وتقول نيابة الأموال فى مذكرتها ، ان محمد سيد احمد وأنور عشماوى حصل كل منهما على (٢٠٠) الف جنيه اخرى من فتحى الريان مقابل تسهيل اقامة محطة بترول على ارض ملك شركة مصر للبترول بميدان سفنكس لاقامة محطة خدمة سيارات عليها . ووصف كل منهما الشركة بأنها ذات سمعة طيبة تستحق ان تقوم بادارة المحطة ، على ان تسدد الشركة (١٠٠٠) جنيه شهريا لمصر للبترول ، وتقوم مصر للبترول بسداد (١٥٠٠) جنيه للاتحاد العربى للبترول كايجار للأرض . وكانت المفاجأة ان تلك الارض مخصصة من وزارة الأوقاف بثمن رمزى لاقامة معهد للدراسات العمالية عليها .

وتشير مذكرة نيابة الاموال ان محمد سيد احمد أسند بالأمر المباشر محطة شبرا المركزية لنادر شريف وبتزكية منه ، وكانت المفاجأة ان الذى يدير المحطة هو سعيد عبد سيد احمد ابن عمه وشقيق زوجته فى نفس الوقت وأنه يحصل على ٨ ٪ من صافى ايرادات المحطة .

وقد تم فيما بعد تنازل نادر شريف عن المحطة لعمر وحيد الدين بتدخل من محمد سيد أحمد ، وكافأه عن ذلك باسناد استغلال صالات خدمات روكسى له بالامر المباشر ، مقابل عمولة ، كما احتفظ لنفسه بـ (٢٠٠) الف جنيه اخرى من عزت شاروبيم لاجراء تنازل عن محطة بترول بمنطقة القاهرة .

واشار مذكرة نيابة الاموال الى ان محمد سيد احمد اسس شركتين بأسماء زوجته وشقيقها وشقيقتها . باسم الشركة العربية للمقاولات وعيد للتوريدات والمقاولات ، برأس مال لايتعدى ٦٠٠ جنيه ، واقتصر نشاطهما على أعمال لشركة مصر للبترول - وتهربتا من الضرائب من منذ تأسيسهما عام ١٩٧٧ و ١٩٧٩ . واسند للاولى ١٤٠ عملية خاصة بمصر للبترول هذا بالاضافة لاتهامات اخرى .

وذكرت مذكرة نيابة الاموال ان محمد سيد احمد بدأ حياته كموظف صغير بمصر للبترول ولم يكن له دخل لآخر



تحولات ديمقراطية فى شطرى اليمن

ليس هناك ما يشهد على حالة النهوض القومى والثورى العربى ما بين منتصف الخمسينيات ومنتصف الستينيات لهذا القرن من ذلك الطوفان العارم الذى لف الوطن العربى من مشرقه الى مغربه حتى بلغ اقصى ركن فى جزيرة العرب ، حيث ينتصب اليوم شاهدان تاريخيان ومشهدان سياسيان على ذلك هما الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية اللتان لم تستطع كل محاولات قوى الرجعية والاستعمار وادهما ، واعادة عقارب التاريخ الى الوراء .

د . محمدعلى الشهارى

وخلال فترة النهوض الثورى والانبعاث القومى هذه كانت مصر هى قاعدة وقائدة هذا الزحف ، وكان جمال عبد الناصر الذى غدا بطلا قوميا بمعركة السويس العظيمة وبتحويله ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ الى ثورة ام لكل الثورات العربية اللاحقة هو عنوان وغرة هذه الحقبة القومية الثورية المهيبة والمجيدة من تاريخ العرب المعاصرة أن تكون قد حدثت تراجعات او حتى انتكاسات لهذه الثورات وأن يكون المشروع القومى الثورى الذى ألقت مصر الناصرية بكل ثقلها خلفه قد احبط بفعل عوامل داخلية وخارجية رجعية واستعمارية وصهيونية أبرزها نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧ ، فان ذلك لا يقلل من مشروعية هذا المشروع ولا من شأن الثورات العربية التى كانت ثورة ٢٣ يوليو حادية لها ، ولا من خطورة ما مثلته فترة الانبعاث الوطنى والقومى العربى هذه بين مجمل حركات التحرر الوطنى العالمية .

ان تكون ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ فى شمال الوطن اليمنى قد تعرضت لنكسة ٥ نوفمبر ١٩٦٧ مع خروج الجيش المصرى من اليمن على إثر نكسة ٥ يونيو ١٩٦٧ وبسببها ، وأن تكون ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ فى جنوب الوطن اليمنى قد تعرضت للعديد من المؤامرات الخارجية والمحن الداخلية - دون ان تؤدى على اية حال الى انتكاسها - فان ذلك ايضا لا يخرج عن السياق الهام الذى حكم مجمل الثورات العربية بل وثورات التحرر الوطنى على الاطلاق ، نظرا لكثافة هجوم الثورة المضاد ، ولافتقاد هذه الثورات - مع تفاوت فى الدرجة - كامل الشروط الموضوعية والذاتية التى تكفل لها التقدم والتطور المطرد والسير المستقيم على طريق الثورة الوطنية الديمقراطية المفضى الى تحقيق المشروع النهضوى الوطنى والقومى المتمثل فى اقامة دول وطنية حديثة مستقلة موحدة وتأسيس دولة قومية اتحادية عربية حديثة متقدمة ، وفى المضى بالمجتمع العربى كله على طريق الديمقراطية الرحب ، وصوب افق الاشتراكية الوضاء على أن اهم عامل داخلى أدى اما الى انتكاس أو تراجع أو تعثر هذه الثورات - بما فيها ثورة ٢٦ سبتمبر - أو الى تعرضها للمحن والازمات الداخلية - شأن ثورة ١٤ اكتوبر - هو غياب الديمقراطية السياسية للجماهير الشعبية وممثليها السياسيين ، ومن ثم حرمان هذه الثورات من الارتكاز على قاعدة اجتماعية - سياسية عريضة منظمة فى شكل تحالف وطنى - ديمقراطى طوعى واسع تتمكن به من مواصلة مسيرتها التاريخية ، ومن تجذير خطها النضالى ، ومن تحقيق مجمل المهام المنتصبة امامها القريبة منها والبعيدة ، بما فيها تحقيق الوحدة الوطنية الخاصة لكل قطر عربى ، وانجاز وحدته الاقليمية والسياسية والدستورية ، كالوحدة القومية العربية العامة ، وانجاز الوحدة العربية التى طرح شعارها منذ نهاية القرن التاسع عشر . وحيث ان غياب الديمقراطية السياسية كان هو العقدة الأساسية التى تعرضت بسببها الثورات العربية - بما فيها ثورتا ٢٦ سبتمبر و ١٤ اكتوبر - لكل ما تعرضت له من انتكاسات وتراجعات وتعثرات ومحن وأزمات ، فانه يصبح مفهوما لماذا كل هذا التركيز الشديد عليها هذه الايام من قبل قوى الثورة الوطنية الديمقراطية والقوى الاشتراكية خاصة ، ولماذا المطالبة بحق التعددية السياسية ، بما يعنيه ذلك من حق اقامة الأحزاب الممثلة للطبقات والفئات الاجتماعية والتيارات الايديولوجية الموجودة فعلا فى المجتمع . حقا ان قوى اليمين التى تضررت من الضربات التى وجهتها اليها الثورة فى لحظات عنفوانها السياسى والاجتماعى تطالب هى الاخرى بحق الوجود السياسى ويالا تبقى الديمقراطية السياسية المنشودة مقصورة على اهل اليسار والوسط ، غير انه ليس فى ذلك ما يفزع ، فاتحاد قوى الثورة الوطنية الديمقراطية وقوى الاشتراكية كفيل بأن يمكنها من اخراج قوى اليمين من ساحة الصراع بحكم تمثيلها للطبقات والفئات الاجتماعية الاوسع والاكثر جذرية والاشد حاجة الى الديمقراطية فى المجتمع ، قوى العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة والوسطى .

ومن هنا فان هذه القوى الديمقراطية والاشتراكية فى الوقت الذى تطالب فيه باشاعة الديمقراطية فانها تدعو الى وحدتها هى ذاتها فى مواجهة قوى اليمين ، ومن أجل ايجاد حالة انبعاث وطنى وقومى جديدة ، وتحقيق المهام المشتركة فى استكمال التحرر الوطنى ، وانجاز التنمية الاقتصادية المستقلة والتقدم الاجتماعى ، والتطور الثقافى واولا وقبل كل شىء اقامة الحكم الديمقراطى والمجتمع المدنى بكل ما يفضى اليه ذلك من السير المطرد على الصراط الديمقراطى المستقيم وصراط الاشتراكية التى يتحقق فى ظلها أرقى شكل للديمقراطية .

وقد دخلت اليمن بشطريها هذه المعمعة الجديدة معمعة النضال من أجل اشاعة الديمقراطية فى المجتمع حيث تناضل القوى الديمقراطية والاشتراكية هنا وهناك من أجل السماح بالتعددية السياسية باعتبارها أبرز مظاهر الديمقراطية السياسية ، وبحرية تكوين التحالفات الوطنية داخل كل شطر ، وعلى نطاق الوطن اليمنى كله ، لا من أجل تحقيق مهام الثورة الوطنية الديمقراطية هنا وهناك فحسب ، وانما ايضا باعتبار ان ذلك هو السبيل الوحيد المتاح من أجل اقامة اليمن الديمقراطى الموحد ، المتحرر المتقدم .

وقد اقر الحزب الاشتراكى اليمنى الحاكم فى جنوب الوطن فكرة اقامة الجبهة الوطنية الديمقراطية فيه تحت قيادة الحزب ، بما يعنيه ذلك حتما من الاقرار بفكرة التعددية السياسية التى تطرح اليوم بصيغة اخرى هى « التعبيرات السياسية » لقوى الثورة الوطنية الديمقراطية .

وفى شمال الوطن تتصاعد الحاجة الى مثل ذلك وتتنشط مختلف الأطراف الوطنية والديمقراطية لبلوغ ذات الهدف .

بل ان عددا من القوى الوطنية والديمقراطية والاشتراكية لاتقف عند هذا الحد ، حيث تؤكد ان مجرد قيام جبهة وطنية هنا وأخرى هناك لايمثل سوى الخطوة الأولى المنطقية والطبيعية لقيام الجبهة الوطنية الديمقراطية العريضة على مستوى الوطن اليمنى كله ، من حيث أن قيام مثل هذه الجبهة يمثل الرافعة التاريخية لقيام دولة اليمن الواحدة المنشودة الوطنية الديمقراطية - وكاتب هذه السطور ممن يرون ذلك - على أن احدى القضايا الجدلية وسط جماع السماح بالتعددية السياسية فهناك من يرى أن التعددية السياسية يجب ان تكون « تعددية ثورية » بحيث يخرج منها « أهل اليمين » بما فيهم « الاخوان المسلمون » والأحزاب « الانفصالية » التى عرفها جنوب الوطن قبل قيام الثورة واكتسحها موجها . وهناك من يرى ان « التعددية الثورية » جائزة بالنسبة لجنوب الوطن فقط ، حيث ان عملية التحويل الاقتصادى والاجتماعى والسياسى التى احدثتها الثورة هناك سحبت الأرضية التى يمكن أن تقوم عليها احزاب يمينية على عكس ما هو عليه الحال فى شمال الوطن حيث أن مثل عملية التحويل هذه لم يتم بعد ، ومن ثم يصبح مفهوما ومبررا - اجتماعيا وسياسيا - قيام مثل هذه الأحزاب التى هى قائمة بالفعل كحزب الاخوان المسلمين الذى يعتبر اقوى وانشط القوى السياسية هناك وهناك رأى ثالث يدعو لاطلاق التعددية السياسية فى اليمن عموما بحيث تشمل اليمين واليسار والوسط وسواء قامت فى ظلها احزاب « شطرية » أو « قطرية » داعية للتقدم الاجتماعى والوحدة اليمنية والديمقراطية الثورية ، أو كافرة بها .

هكذا يمكن القول ان اليمن - بشطريها تشهد اليوم فى ذكرى قيام ثورتيها - حركة جدل فكرى ، وتفاعل سياسى ، وصراع اجتماعى ، غير مشهودة ولا مسبوقة ، وهى حركة لابد أن تؤدى فى خاتمة المطاف - الى انتصار كلمة الديمقراطية كلمة العصر ،* التى بدونها - كما تثبت التجربة التاريخية لكل الثورات - لا تتحقق لا الثورة الديمقراطية ولا الثورة الاشتراكية كما حلم بهما دعاتهما الاوائل وكما تنتهما الجماهير العريضة .

رأيان حول قضية البنوك والإسلام

يافضيلة المفتى احييك وأشد على يديك :
وارجوك اعطهم هذا الدواء

احد اصدقائى الاعزاء كلما قرا مقالة لى فى [الاهالى] قال لى : انت ومن على شاكلتك ممن تسمون انفسكم بـ [اليسار الاسلامى] تنفخون فى قربة مقطوعة وتؤذنون فى مالطة وتسبحون ضد التيار ومن يفعل ذلك فمصيره معروف . ان خصومكم [فى الراى] يملكون كل شىء : فى ايديهم مئات الالوف ان لم نقل الملايين من [البترو دولارات] العربية والاعجمية ، وترسانة نووية من وسائل الاعلام : كم هائل من الكتب والمجلدات والصحف والمجلات والدوريات محلية وعربية واوربية [يقصد التى تطبع فى عواصم الفرنجة] وعشرات الساعات ، التى تبث كل يوم من الاذاعتين المسموعة والمرئية حتى الكاسيتات [المعباة] بخطب [المهيجين الدينيين] لاتظن انها [طبخة محلية] بل هى [مدعومة] .. الخ ..

فاين انتم من هذا الطوفان الكاسح الذى يجرف امامه اى شىء او شخص او جماعة تقف فى طريقه ؟

واجيبه فى كل مرة : ان صاحب [الرؤية] ولا اقول الرسالة ، اذا يئس وكف عن تبليغها فانه يحكم على نفسه بالفناء ولا تنس ان الكتاب المقدس يقول : اسالوا تعطوا واقرعوا يفتح لكم ، فيرد مازحا : اذن استمروا فى [القرع]

واحمد الله تعالى ان ماسطرناه فى مؤلفاتنا وابحاثنا ودراساتنا ومقالاتنا وماتحدثنا به فى الندوات والمحاضرات طفق يؤتى ثماره وكنا على ثقة من ذلك ، ولم نيأس طرفة عين ، واذ ان الحيز المتاح لهذا المقال ضيق ولايكفى لاحصاء وتعداد تلك الثمار فاننى إجتزىء منها الآتى :

منذ سنوات كتبت فى مجلة [الطليعة] فى اصدارها الثانى بحثا عن [الاحزاب فى الاسلام] فسارع [الاخوة] بانكار الفكرة وزعموا انه لايوجد فى الاسلام سوى حزب الله وحزب الشيطان واليوم يقومون بتأسيس احزاب لهم ويملأون الدنيا صياحا بحقهم فى اشهارها .

وفى ذلك الوقت تكلم الاستاذ السفير حسين احمد امين عن [الحجاب] الذى عاد من [حفريات الآثاريين] و [متاحف التاريخ] فالصق به [الاخوة] تهمة اشاعة الفاحشة بين المؤمنين ولكن كما هو محتوم فرض الواقع نفسه ، وتحولت شوارع المدن التى سارعت فيها النسوة الى [موجة] الحجاب تحولت الى [كرنفال] فقد ظهر [الحجاب المدندش] و [الحجاب المودة] و[الحجاب المقصب] و [الحجاب البونيه] .. الخ وترى الآن من ترتدى الحجاب وسيقانها مكشوفة وترى المحجبة التى تضع [مكياج على الآخر] ومنذ البدء والواقع يفرض نفسه على [النصوص] ويتجاوزها ويتخطاها والذى يمارى فى هذه الحقيقة فبيننا وبينه [علم الناسخ والمنسوخ] احد علوم القرآن .

ومنذ اعوام ظهرت لى فى هذه الصفحة مقالة بعنوان [تحديد النسل او الكارثة] فهاجمنى [الاخوة] وردوا بان فرنسا تشجع على زيادة النسل وهى مغالطة مكشوفة لانها قياس مع الفارق تمسكوا بالحديث المشهور [تناكحوا تناسلوا .... إلخ] الذى قلنا لهم إنه ورد على اسبيل الندب ، واليوم انشق [التيار السلفوى] على نفسه فى هذه الخصوصية ووجد فى داخله فريق كبير ينادى بضرورة [تحديد النسل] يتزعمه [صحفى] مخضرم ركب موجة الاسلام مؤخرا والتحى [على كبر] ومن مدة اكدنا لهم ان الدين - اى دين - هو [عقيدة وعبادة واخلاق] وان ميدانه الاصيل : المساجد والجوامع والتكايا والزوايا والخانقاهات والربط وحلقات الذكر و [حضرات الصوفية] و [مجالس دلائل الخيرات] ... الخ وانه اذا غادر هذه الأماكن [المبروكة] تغيرت كينونته كما يحدث للسمكة اذا خرجت من الماء وكالعادة قذفوا فى وجهى بـ [الاكلشيهات] المعروفة كالشيوعية والتبعية لجهة اجنبية والسير وراء الغرب وحملوا على حملة شعواء بل ان بعضهم [كفرنى] لاننى [انكرت ماهو معلوم من الدين بالضرورة] وطلب منى التوبة والرجوع الى حظيرة الاسلام . والحق اننى لم اكن اتوقع ان يقدم [عبدة النصوص] بهذه السرعة البرهان على صدق هذه [الدعوة] التى نتمسك بها ، اذ لم يمض وقت طويل حتى قامت [عركة] لرب السماء بينهم على [فوائد البنوك] وانقسموا فريقين :

فقهاء كبار جهابذة يفتون بحلها ، وعلماء اجلاء بها ليل يقولون بحرمتها . وكل فريق قدم ادلة [تدخل الرجل القبر والجمل القدر] وتشق الصخر وتذيب الجلمود وتصهر الحديد واحتار جمهور المسلمين وصاحوا : احرام هى ام حلال ؟

فاجأنى احد جيرانى بعد عودتنا من صلاة الجمعة : قل لى افادك الله : هل افتح الشباك ام اقفله ؟] فسألته اى شباك تعنى ؟

اجاب الفوائد : من ناخذ بفتواه بشأنها فضيلة الامام الاكبر شيخ الازهر ام فضيلة مفتى عموم الديار المصرية ؟

خليل عبدالكريم


د . محمد سيد طنطاوى

هذه نتيجة حتمية لاخراج [الدين] من ميادينه الطبيعية التى ذكرناها انفا وجره الى خارجها الى الدنيا التى هى بنص الحديث النبوى الشريف الناس اعلم بشئونها واذا كانت هذه المعركة المهولة استعر اوارها بين اكبر مؤسستين دينتين رسميتين فى مصر المحروسة [الازهر الشريف] و [دار الافتاء] ومع كل منهما كوكبة من [الشيوخ] الاماثل فى مسألة بالغة الصغر [الفوائد] فكيف يكون الحال يا [عبده النصوص] اذا سحبتم الدين إلى ميادين الدنيا الواسعة الاخرى ؟ وماذ نتوقع منكم ؟

هل مما يتفق وكرامة الاسلام ان [يتفرج] الناس عليكم وانتم تمسكون بخناق بعضكم البعض ويرمى كل فريق منكم الآخر بأبشع التهم ؟

عودوا بالدين الى [المسجد] حيث وقاره واعتباره ولاتدفعكم اهواء شخصية او مصالح طبقية او منافع ذاتية الى تورط الاسلام فى مسائل لاصلة له بها لا من قريب ولا من بعيد .

اما مفتى عموم الديار المصرية فله منى التحية لانه بفتواه [الشجاعة] وضع الأمور فى نصابها الصحيح وبعث بـ [رسالة من تحت الماء] ليفهمها من يريد ومفادها أن مسائل الاقتصاد والمال وغيرها لها اخصائيوها واساتذتها وهم اعلم من [غيرهم] بشئونها اما [الآخرون] فلهم حق الفتوى فى [العقيدة والعبادة والأخلاق] وهى مجالات سامية وجليلة لوتابعهم الناس عليها وعملوا فيها بـ [خطبهم المنبرية] و [خواطرهم الايمانية] و [مواعظهم البليغة] لتحقق من ورائها خير عميم للاسلام وللوطن .

ياصاحب الفضيلة [ارجوك اعطهم هذا الدواء] مع الاعتذار للاستاذ الكبير احسان عبدالقدوس - عجل الله له بالشفاء - احد ابرز اعمدة كتاب الرواية العربية رغم انوف [الاسلامويين] بل ناولهم بفتاواك الجريئة المستنيرة مزيدا منه حتى يثوبوا الى رشدهم ويعودوا الى صوابهم ولايبيعوا دينهم بعرض من الدنيا قليل ولايتاجروا بـ [الاسلام] ويدعوه فى حاله ويتركوه فى موطنه الذى حدده الله تعالى له وهو [المسجد] .

الاسبوع المقبل
د . محمد خلف الله يكتب حول معركة المفتى والبنوك

كلمة إسلامية فى المعاملات البنكية..
خداع للجماهير

يخطىء من يعتقد ان إيداع الاموال فى البنوك إستثمار جيد ومع ذلك يضطر الانسان اضطرارا ان يودع ماله فى البنك من اجل الاستثمار والمحافظة على الاموال فى مكان امين بعيدا عن السطو والسرقة والضياع

ومن الأفضل استثمار الأموال فى التجارة او الصناعة لضمان العائد المجزى والمساهمة فى الانتاج والعمل ولكن قد يعجز الفرد عن تشغيل ماله لأسباب كثيرة منها عدم الخبرة وضآلة رأس المال الذى فى حوزته لاسيما وان الانظمة الاقتصادية الحديثة تقوم على التخصص وتقسيم العمل واستخدام الاساليب العلمية .. وامام تعقد العملية الانتاجية تنكمش الجهود الفردية لتحل محلها الجهود الجماعية التى تتجه الى انشاء الشركات المساهمة وغيرها فى التجارة والصناعة وهنا تلعب البنوك دورها فى تنمية النشاط التجارى والصناعى

أحمد زين الصماك

ويشهد العالم فى هذا القرن كثافة سكانية كبيرة ، فعشرات ومئات الأسر يعيشون تحت اسقف بناء واحد وكذلك حشد كبير من الصناع والعمال يعد بالمئات أو الآلاف فى داخل المصانع كصناعة الغزل والنسيج وغيرها ، وهذا راجع الى التطور العالمى السريع فى شتى مجالات الحياة فى كل مكان فى العالم وتسبب عن ذلك وجود هياكل تنظيمية ثابتة كالبنوك وانظمتها المالية ودورها فى التحويل والتنمية ، ومن الامثلة الملموسة فى مصر الدور الذى لعبه بنك مصر فى البنيان الاقتصادى المصرى منذ مطلع القرن العشرين الذى ساهم فى نشأة الشركات المختلفة بفضل استثمارات المودعين من المصريين .

وبالرغم من هذا التطور الاقتصادى الملحوظ الا أن هناك نغمة تتردد بين ان واخر تحرم ايداع الأموال فى البنوك الوطنية بحجة أن هذه البنوك تقوم على الربا .. والواقع أن الربا جريمة ومثلها فى ذلك جريمة الزنا حيث تتشابه الكلمتان فى الحروف وتختلفان فى وضع النقاط على الحروف ويحدث التشابه مرة أخرى من خلال الاستغلال الذى يقع على العباد .

ويعانى الانسان من سوء الاستغلال الذى يوقعه فى براثن الظلم ، ولقد حرم الله الربا لما له من قهر شديد يؤدى الى اضطرار الآباء قتل ابنائهم لعدم قدرتهم على السداد .. ولقد نهى الله الناس عن ذلك بقوله تعالى « ولا تقتلوا أولادكم خشية املاق » .. وللاثر السيىء لجريمة الربا شاب الحذر فيما يتعلق بايداع الاموال فى البنوك باعتبار أن فوائد البنوك تعتبر من قبيل الربا .

وفى الواقع أن الربا كما بينا هو استغلال القوى للضعيف ، والبنك يمثل الجانب القوى بينما المودعون يمثلون الجانب الضعيف ومن هنا لايتحقق الاستغلال الظالم بالنسبة للمودعين وبالتالى لايمكن للمودعين فى هذا الموقف ان يقفوا تحت لافتة الربا .. فالربا جريمة لم ترتكب بعد .. وبقليل من التأنى نستطيع ان نتأكد أن قيمة ما يودع فى البنوك فى عام لايساوى قيمة السلع والخدمات التى تتأثر بالموجة العالمية لارتفاع الأسعار ، فالمبالغ المودعة فى البنوك باضافة الفوائد لاتساوى على الاطلاق القيمة الشرائية التى تتأثر بارتفاع الأسعار .

وبمنطق أخر فان ايداع مبلغ معين فى البنك يقابله كميات مقابلة من اللحوم والأسماك والبيض والخبز والسكر والزيت .. الخ .. وبعد مرور سنوات الايداع نرى أن ما أودع مضافا اليه الفوائد لا يؤدى الى الحصول على نفس الكميات من السلع والخدمات فأين الربا وعلام الصراخ والعويل واقحام فضيلة المفتى الدكتور - محمد سيد طنطاوى فى اعلان بيان يؤكد على شرعية الاموال المودعة بالبنوك ومع بساطة هذا الموضوع رأينا وسمعنا تشنجا لبعض رجال الدعوة فقنا منهم وبنية سليمة أن البنوك لا تقوم الا على الربا بينما جريمة الربا أفدح وأعمق من كل ذلك .. وازاء ذلك كله فان البنوك المسماه بالبنوك الاسلامية ستفقد الكثير من عملائها بسبب فتاوى علماء المسلمين باباحة التعامل مع البنوك الوطنية ولايخفى أن البنوك فى مصر وفى العالم الاسلامى تودع أموالها فى البنوك الاجنبية فى الولايات المتحدة والعواصم الاوروبية .. ثم تضع كلمة اسلامية على المعاملات البنكية لخداع جمهور المسلمين .. والاسلام برىء .. وحتى لايستخدم سلاح بيد المنتفعين الذين يبكون ويصرخون على ضياع مصالحهم دون النظر الى الصالح العام واقحام الاسلام فيما لايعنيه من براثن الربا والظلم والاستغلال .

نتوقع غدا

● ● من المتوقع صعود سعر العملات الاجنبية فى مصر بسبب تعثر محادثات مصر مع صندوق النقد الدولى وامتناع معظم الدول والمصارف اعطاء قروض او تسهيلات لمصر .. لخر الدول التى امتنعت عن اعطاء تسهيلات وضمانات :الهند والتى توقفت هيئة ضمان الصادرات فيها عن ضمان مصر فى سداد قيمة ما تستورده من الشركات الهندية .

● ● من المتوقع ان يصدر محافظ الدقهلية حسين مدين . قرارا باحالة عدد من المسئولين بالمحافظة للتحقيق . التهمة :تسهيل استيلاء احدى شركات توظيف الاموال على شركة الملابس الجاهزة التابعة للمحافظة والتى حققت ارباحا قدرها (١.٥) مليون جنيه فى العام الماضى وتم بيعها رغم ذلك

● ● من غير المتوقع الاعلان عن اسباب اقالة رئيس جامعة حلون .. الوزير يلتزم الصمت ورئيس الجامعة يقول انه سيلجا للقضاء .

● ● توقع مسئول بجهاز حماية البيئة ان تسفر اعمال لجنة التحقيق فى دخول وغرق السفينة البنمية بالبحر الاحمر بمنطقة الشعب المرجانية عن فضيحة كبيرة . خاصة بتلوث البيئة .

● ● من المتوقع حصول مصر على قرض جديد من هيئة الخليج للتنمية .. قانون الهيئة يتيح لمصر اقتراض ما سبق ان سددته من القرض القديم .. مصر سددت ٣٨٠ مليون دولار .

درس بالألمانى لدعاة القبول بالأمر الواقع

ان احداث اوربا الشرقية هى واحدة من اكبر المتغيرات المعاصرة فهى باختصار تعنى انهيار مسلمات نصف قرن كانت لها سمة التقديس الى حد ان المساس بها كان يمكن ان يشعل الحرب العالمية الثالثة .. !

ورغم هذه الاهمية فاننى لن اشغل القارىء بالحديث فى تفاصيلها بل ساحاول - لعل التوفيق يكون حليفى - سد ثغرة جاءت نتيجة ان احدا لم يعالج هذه الاحداث من منظور قومى عربى (فى حد علمى على الاقل والأدق) ..

والواضح ان اغلبية المعالجة كانت اما من موقع « الغربيين » العرب وكان طابعها هو الشماتة وهو خطأ فادح فى حق النفس . واما من موقع « الماركسيين » العرب وكان طابعها الدفاع وهو خطأ ايضا فى حق النفس فلا الشماتة ولا الدفاع تعبير عن فهم موضوعى للواقع بل هو انفعال لا يحكمه العقل .

والظاهرة يتحدد معالمها من خلال اطار ماكان من ثوابت الموقف الدولى طوال نصف قرن ..

ان اوربا تتقسم بين الكتلتين بخطوط تقسيم غير قابلة للتغيير واقيمت أحلاف على الجانبين للحفاظ على هذه الخطوط . واصبح للحركة حسابات وموازين لابد لكل عملاق أن يدرسها قبل اى خطوة تقترب من خطوط التقسيم ، مجرد الاقتراب اذ يستحيل الاختراق دون تهديد بحرب عالمية ثالثة .

ان اوربا الغربية لا يحكم اى دولة فيها حزب شيوعى حتى ولو كان ذلك من خلال الانتخابات - واوربا الشرقية ينفرد بحكم دولها أحزاب ماركسية يعتبر الخلاف معها جريمة كبرى .

المانيا تبقى مقسمة الى دولتين احداهما رأسمالية والأخرى ماركسية وعاصمتها برلين تبقى تحت اشراف دولى من اربع دول هى الاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على أن يكون نصفها عاصمة للدولة الشيوعية وجاءت المتغيرات وسقطت معها المسلمات .

● ● فبولندا اصبح يحكمها حزب غير شيوعى بعد أن سمح بتعدد الأحزاب التى اكتسحت الحزب الشيوعى فى الانتخابات .. !


د . سامى منصور

● ● جمهوريات الاتحاد السوفيتى بالبلطيق والتى ضمت له بعد الحرب العالمية الثانية على وشك الحصول على حكم ذاتى وان كانت تطالب بالحاح بالانفصال عن السوفيت . واصدار برلماناتها قرارات تبدو تحديا لسلطة موسكو المركزية سواء بالنسبة للغة الرسمية أو الاقتصاد .

● ● المجر تفتح حدودها رغم وجودها فى المعسكر الاشتراكى لهجرة الألمان الشرقيين الى المانيا الغربية رغم احتجاج المانيا الشرقية وبدون اعتراض من السوفيت .

● ● المانيا الغربية تعطى جوازات سفر فورية للمهاجرين باعتبارهم مواطنين وليس مهاجرين .

ويصبح الحديث علنا وصريحا عن امكانية توحيد المانيا من جديد وهو ما كان من من المحرمات باعتبار التقسيم « قدس الأقداس » !

وهنا أرى ضرورة التوقف قليلا لتسجيل ملاحظات او تحفظات حرصا على سياق الحديث ومنعا لاى لبس .

واول هذه الملاحظات هو أننى لا يعنينى من بعيد أو قريب أسباب هذه المتغيرات رغم انها تستحق الدراسة والتحليل ولكن ذلك فى عصر الانحطاط القومى العام وتكاثر المشاكل والقضايا الحيوية ذات الأولوية يعتبر رفاهية لا أقدر عليها .

والملاحظة الثانية هى أن هذه المتغيرات وان كانت تخص هذه الدول الا انها ذات أثر سلبى على قضايا العالم العربى وابرز هذه السلبيات .

١ - زيادة تيار هجرة اليهود وخاصة السوفيت . صحيح أن أكثر من ٩٠٪ من هؤلاء المهاجرين ذهبوا الى الولايات المتحدة وأن النسبة التى ذهبت الى اسرائيل لم تتجاوز ٢٪ منهم الا أن كلا من الولايات المتحدة واسرائيل تحاول بالاجراءات تحويل الهجرة الى اسرائيل .. !

٢ - ان قضايا العالم العربى ليست على سلم الأولويات السوفيتى أو هى على الاقل ليست فى موقع متقدم منه ، ان لم تكن فى ذيله وهو لا يعنى طبعا ترك المنطقة للانفراد الامريكى بها لأن الظروف شاءت ايضا أن تكون الولايات المتحدة مشغولة بقضايا اخرى جعلتها تضع العالم العربى على الرف - ولو مؤقتا - حتى تتفرغ له ان فرغت طبعا من قضاياها وهى كثيرة خاصة ان المنطقة لا توحى لها بالعجلة .. ويبدو أن محصلة ذلك هو أن كلا العملاقين يسعى الى استهلاك الوقت فيما لا يحدث متغيرات جوهرية أو يحتاج لقرارات حاسمة فى المنطقة العربية احدهما بالانشغال والآخر بالاستغراق فى الاجراءات واغراق الانظمة معه فيها .. ؟

ورغم اهمية ظاهرة التغيرات ، ورغم اثارها السلبية على العالم العربى ، الا انها فى جوهرها دعم للحق العربى القومى ان فهمت على حقيقتها وبعيدا عن المواقف المسبقة .

أولا : فهى تعنى أنه ليس هناك مستحيل بالنسبة للقضايا القومية باعتبار أن العالم لا يعرف الثبات . وبمعنى آخر فان ثوابت العلاقات الدولية ليست أبدية وانها قابلة للتغيير مهما كانت درجة تحريم التغيير فى لحظة تاريخية معينة .

ثانيا : ان حقوق الشعوب لا تضيع ان بقيت هذه الشعوب تسعى حتى ولو بالحلم علنا والعمل الجاد بدون أضواء لتحقيق هدفها بالوصول الى حق ضائع .

ثالثا : ان مهمة تحقيق الأمر ليست احتكارا للحكومات بل هى تركة تحملها كل المؤسسات السياسية والاقتصادية بل وحتى العلمية .

وأهم ما يجب وصفه أمام العقل العربى وخاصة فلاسفة « الانظمة ودعاة القبول بالأمر الواقع هو

أن مرور السنين وما تحدثه من متغيرات على الأرض أو البشر أو كليهما معا لا تمنع المؤمنين بحقوقهم من

[البقية ص ٨]

ألفاظ ومعان
الواقعية

هذه كلمة نحتها الكتاب فى العصر الحديث وفقا لقواعد الصرف العربية . وتفيد الكلمة الأوروبية التى تقابلها معنى الفكر او النهج او السياسة التى تحصر نفسها فى وقائع المجتمع التى تواجهها بهدف تصحيح بعض الأوضاع دون مساس بالأسس الحاكمة لأوضاع المجتمع . ويبالغ اصحاب الواقعية فى تسفية من يرون غير رأيهم فيسمونهم « الرومانسيين » ملقين ضمنا على الاسم معانى الخيال بل والوهم

ويكفى مثل واحد لسوء استخدام الواقعية . فحتى يوليو ١٩٥٦ كان معظم المشتغلين بالسياسة فى مصر يرفضون فكرة تاميم شركة قناة السويس بزعم انها غير واقعية . وتنقل الرواية عن احد الزعماء انه قال عندما أعلن عبد الناصر قرار التاميم : « ان الضباط ساروا كالدبابة الثقيلة تكسح مايعترضها . والآن وقعت الدبابة فى حفرة لايمكن اخراجها منها » .

وتنديدنا بالواقعيين ليس تهوينا من شان الواقع . فالثورى الحق يدرس كل جوانب الواقع ويتعرف على علاقاته وآلياته ربما اكثر مما يفعل الواقعى . ولكن الخلاف الجذرى بينهما يكمن فى الغرض . فالاول يدرس ويتعرف بقصد التجاوز والتغيير . فى حين أن الثانى يفعل ذلك ليستسلم للواقع . وهنا يبرز امران فى غاية الاهمية . الاول هو حقيقة ان الواقع لايجمد على ماهو عليه فى لحظة دراسته بل انه متغير بطبيعته يتحرك دائما ، وقد تكون حركته الى امام او الى وراء . والتاريخ حافل بامثلة على الاحتمالين . كما انه يعلمنا ان المجتمعات التى عجزت عن الحركة اندثرت وذهبت ريحها . والامر الثانى . هو أن كل تقدم حققه البشر فى اى مجال من مجال حياتهم بدأ برفض لبعض مظاهر الواقع وتخيل لأوضاع افضل منها ثم النضال من اجل الوصول اليها . فلم يكن اينشتين مثلا قادرا على اجراء ثورة كاملة فى علم الفيزياء النظرية الا بقدرته على تصور وحدة « الزمان - المكان » متحديا بذلك كل تراث البشرية . فاهم مايمتاز به الانسان عن سائر الحيوان بالخلقة هو العقل الذى يفكر ويحسب ويدقق ويحلم ويتخيل فى آن واحد . وبلغة عصر الكومبيوتر يقال ان كل حيوان يولد « مبرمجا » اى ان فعله ورد فعله مكتوب بالفعل فى المورثات أو « الجينات » . أما الانسان فله فسحة وموهبة ومسئولية الاختيار . فهو قادر على ان ياكل اى شىء . ومن ثم يتعين عليه ان يعرف الخبيث والطيب مما يجده فى البيئة . وهو يقدر على ان ياكل فوق احتياجات جسمه ويتعرض لامراض كثرة التغذية ومن ثم عليه مرة أخرى ان يختار بين شهية الطعام ومتعته فى لحظة معينة وبين صحة بدنه وعقله على مر سنوات حياته .

يقول ماركس : « إن مابنيه النحل من بيوت تكتسب اشكالا معمارية قد يعجز عن تصميمها كبار المعماريين . ولكن اقل المعماريين شانا يفضل انكى النحل جوهريا ، لأن المعمارى يتخيل المبنى ويصممه على اوراقه قبل ان يحوله الى حقيقة » .

وبقدر تعقد القضايا وتراكمها . تزداد الحاجة الى الابداع والتخيل .

إسماعيل صبرى عبد الله

الشقق المغلقة الظاهرة مستمرة (٥)

كان متوسط ما نبنيه فى جملة حضر مصر هو نحو من ٣٠ الفا الى ٦٠ الف وحدة سكنية سنويا وذلك فى الفترة من عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٧٦ ورغم ذلك كان الاحساس بالازمة معقولا . وكان التوازن قائما بين الدخل والايجار .

د . ميلاد حنا

ومع بداية عهد الانفتاح ومنذ ان اتخذ نظام السادات سياسة التوسع فى الاسكان على حساب التنمية فى الصناعة واستصلاح الاراضى وغيرها وذلك منذ منتصف السبعينيات ، اتجه النظام الاقتصادى كله لان يجعل من مشكلة الاسكان سبيلا لتحويل اقتصاد مصر إلى « إقتصاد الخرسانة المسلحة » واصبح المقاولون هم سادة العصر . وظل انتاج المساكن يزداد تدريجيا الى ان وصل الى نحو (١٨٠) الف وحدة سكنية فى السنة منذ اوائل الثمانينات ولازال فى ازدياد مستمر . وتدعو وزارة الاسكان منذ عام الى انتاج (٣٠٠) الف وحدة سكنية فى السنة وذلك فى الحضر وحده ، ورغم ذلك كله فالازمة الى زيادة والشقق الخالية الى زيادة . ومن ثم طرحت منذ سنوات طويلة بان الازمة لن تحل من خلال زيادة انتاج المساكن ولكن بحسن استثمار واستخدام . ماهو متاح من ثروة عقارية .. اى اعادة نظر استراتيجية للاقتصاد القومى .

ومن الناحية العملية والمشاهدات التى عشناها ، تجنبت المدن المتوسطة فى مصر اغلب مظاهر ازمة الاسكان طوال فترة الستينيات ، ولكن مع تفجر الازمة فى السنوات الماضية فى المدن المليونية (كما سبق ان شرحنا فى المقال السابق) فإن عدوى الازمة بدأت تنتقل من هذه المدن المليونية الى المدن المتوسطة .

ولذلك فعندما قام الجهاز المركزى للاحصاء ، ببحث تحديث الوحدات السكنية عام ١٩٨٨ ، اختار فى العينات بعض المناطق التى تمثل ، حضر المحافظات ، ففى محافظة الدقهلية تم اعادة الحصر والفحص فى مناطق . سندوب والسنبلاوين وطلخا . وفى محافظة الشرقية كانت العينات هى : كفر عبدالعزيز . العاشر من رمضان . فاقوس . وفى الوجه القبلى كانت تلك المناطق فى محافظة المنيا وهى : قسم خامس المنيا ، مغاغة ، ملوى .

وقد اظهرت نتائج بحث علم ١٩٨٨ المشار اليه مرة اخرى ان نمط السكنى فى شقة هو السائد فى حضر الوجه البحرى . فقد كانت نسبة عدد الشقق الى العدد الكلى للوحدات هى ٩٥.٤ ٪ فى الدقهلية ، ٩٨.٢ ٪ للشرقية . بينما هبطت هذه النسبة الى ٧٩ ٪ فى حضر المنيا وكان هناك نحو ١٩ ٪ لنمط اسكان « الحجرة المستقلة » اى ان نمط « الشقة » يبدو مسيطرا على اسكان الحضر فى الوجه البحرى وينتشر تدريجيا ليسطر مع الزمن على مدن الوجه القبلى .

اما بالنسبة لنوع الحيازة ، فان وحدات « التمليك » قد وصلت الى حضر المحافظات بعد ان كانت قاصرة على القاهرة اولا ولكن بنسبة اقل كثيرا عن المدن المليونية ، فهى ٣.٨ ٪ فى حضر الدقهلية ، ١٣.٧ ٪ فى حضر الشرقية ٨.٤ ٪ فى حضر المنيا .

وان نمط « الايجار » او « الملك » (اى البيت الذى يملكه صاحبه من بابه) هى انماط موجودة ومنتشرة فى حضر مصر . ففى الدقهلية يوجد ٣٥.٦ ٪ ايجارا ، ٢٠.٨ ٪ ملكا وفى المنيا يوجد ٢٥.٨ ٪ ايجارا ، ٤٥.٤ ٪ ملكا .

اما ظاهرة « الشقق المغلقة والخالية » فهى موجودة فى الحضر اى المدن المتوسطة ولكن بنسب اقل كثيرا من المدن المليونية وتبلغ الشقق المغلقة فى المتوسط نحو ٥ ٪ اما الخالية والتى تم حيازتها فهى نحو ١٠ ٪ فى المتوسط فيما عدا المنيا فقد زادت لتكون ٢١.٢ ٪ اما المساكن الخالية التى لم يتم حيازتها فقد وصلت الى ٤٦.٩ ٪ فى محافظة الشرقية وهذا امر محير ويثير التساؤلات وليس له تعليل منطقى مقبول وتدل الارقام للعينات المختارة ان المساكن الخالية فى المدن المصرية اغلبها ملك للقطاع الخاص (بخلاف المدن المليونية حيث المساكن الخالية اغلبها ملك للحكومة وللتعاونيات) فقد بلغت نسبة المساكن الخالية ملك القطاع الخاص ٦٩.٥ ٪ فى الدقهلية ، ٨٤.٦ ٪ فى المنيا .

ومرة اخرى تشذ الشرقية ويظن بها ان المساكن الخالية « ملك الحكومة » تصل الى ٧٤.٢ ٪ من جملة المساكن الخالية . مما يعكس ان الممارسات لسياسة الاسكان فى محافظة الشرقية كانت مختلة فى بحر السنوات العشر الماضية والامر متروك لشجاعة المجالس المحلية بهذه المحافظة لكى ترجع سياساتها فى الحقبة الماضية !

وقد تاكدت من هذا الاستخلاص بالنسبة للخلل الموجود بمحافظة الشرقية من الارقام التى تم إحصاؤها فى هذا البحث . فقد كانت جملة الوحدات السكنية فى المناطق التى اضيرت كعينة فى حضر محافظة الدقهلية ٣٩١٥ وحدة سكنية منها ٨٣٦ وحدة خالية بنسبة ٢١.٤ ٪ وفى المنيا كان عدد الوحدات المحصاه للعينة ٢٨٤٠ منها ٩٠٨ وحدات خالية بنسبة ٣٢ ٪ بينما ظهر « الشذوذ » فى بيانات محافظة الشرقية اذ كان عدد وحداتها ٥٧١٩ وحدة منها ٣١٧٥ وحدة خيالية بنسبة ٥٥.٥ ٪ ..

وهكذا يتضح ان امراض واعراض الازمة لمشكلة الاسكان قد تواحدت فى « حضر المحافظات » ولكن بدرجات اقل كثيرا عن مشاكل العواصم « المليونية » ولكن مع الزمن - لو ترك الامر دون اعادة نظر وتخطيط سوف تزداد الحالة سوءا فى المدن الكبيرة ثم تنتقل المشكلة الى المدن الاصغر ثم الى الريف

وفى هذا الصدد لابد لى ان اذكر اهمية ان نربط بين مشاكل الاسكان وبين حسن توزيع السكان على التجمعات السكنية المختلفة . فقد اثبتت الارقام ان المدن الجديدة لم تنجح فى شد المصريين للمعيشة فيها ، ومن ثم يكون التوجه البديل هو فى التركيز على ما اسميه فى كتابى « اريد مسكنا » ومنذ عام ١٩٧٨ « مدن المصدات » اى المدن التى تمتص الهجرة المتجه الى المدن المليونية ولتكن مدن مثل الفيوم وبنى سويف والمنيا الجديدة جنوبا ثم بلبيس شرقا والعامرية شمالا وذلك لملء الفجوة بين المدن المليونية الثلاث والمدن المتوسطة والتى لابد ان نعمل على تنمية بعضها لتصبح مع الزمن مليونية ايضا .

اما مشكلة الاسكان الخالى والمغلق فهى اقل كثيرا مما فى المدن الكبرى او الصغرى فى الريف المصرى

الزمان ٩ سبتمبر ـ عيد الاصلاح الزراعى ..
المكان كمشيش .. والناس إخوة ورفاق صلاح حسين .. اعتدنا ان نذهب إليهم فى اعياد الفلاحين نتدارس واقعنا ونردد الأغانى .. وعند قبر صلاح نتعاهد على الوفاء لقضية الأرض التى من أجلها كانت معاركهم وفى سبيلها دفع الشهيد حياته ..

كمشيش لاتغنى فى العيـــــد

انذارات بطرد الفلاحين من ارض الاصلاح ومشاكل القطن والبطاطس والبقر ..

هذه المرة لم يكن هناك غناء ولم تكن للعيد بهجته فقد جد جديد أغرق كمشيش فى بحر من الهموم واودعت إنذارات الاصلاح الزراعى فى كل قلب ما اشغله . وعن هذه الانذارات وما احدثته فى الناس قال سيد عبدالحفيظ الفقى عضو مجلس ادارة الجمعية الزراعية « الاصلاح السنة دى عامل فى كل دار محزنة . واللى قاعدين هنا دول فيهم ١٤٣ راجل بـ ١٤٣ بيت حيتشردوا وينطردوا من أراضيهم . مين كان يصدق إن القوانين اللى عملتها حكومة عبدالناصر ووزعت بيها أرض الاقطاع على المعدمين وثبتت المؤاجرين تنقلب على يد الحكومات اللى بعده وتصبح قوانين الاصلاح الجديدة اساس طرد الفلاحين وقطع عيشهم . أيام عبدالناصر انتصرت كمشيش على الاقطاع والنهاردة ياويلنا من الاصلاح ! ! ! .

وعن تعديل قوانين الاصلاح الزراعى والعدوان على حقوق المنتفعين والمستأجرين فى عهد حكومات مابعد عبدالناصر قال فتحى جابر المسألة بدأت بالقانون ٦٩ لسنة ١٩٧١ المعدل للقانون ٤٨ لسنة ١٩٥٧ وبعدها تعديلات القانون ١١ لسنة ١٩٧٢ واستمرت التعديلات وكل مرة يصعبوا علينا الشروط وينقلونا من اليسر إلى العسر لغاية ما ظهرت نيتهم فى التصميم على طردنا بالقانون ٣ لسنة ١٩٨٦ اللى جاى فى كراسة الشروط ودى تمنها ٥ جنيه علاوة على ٢٠ جنيها تأمين ولازم نسدد كامل المديونية اللى على الأرض واى واحد مايشتريهاش ويسدد يعتبر غير راغب فى الشراء وتؤخذ منه الأرض ويحرم من حضور المزاد » .

القانون ٣ يعنى الطرد

وعن القانون رقم ٣ لسنة ١٩٨٦ قال عاشور شريف « كل بنود القانون ده معمولة لتعجيز الفلاحين وطردهم بعد كده . قانون الاصلاح قبل التعديل كان رابط تمن الفدان على ٧٠ مثل الضريبة يزيد معاها وينقص معاها ومن سنة ١٩٨٩ الضريبة زادت من ١٠ جنيهات لـ ٣٠ جنيها وعلى كده يكون تمن الفدان ٢١٠٠ جنيه تندفع على ٣٠ سنة من غير مقدم بفائدة ١,٥٪ يعنى حاجة نقدر عليها ـ لكن القانون ٣ حدد لجنة تتمن الأرض بالاسعار الجارية يعنى متوسط ١٨٠٠٠ الف جنيه وجاب شرط ماكانش موجود قبل كده .

كما يشترط دفع ١٥٪ من اجمالى الثمن مقدما عند تحرير العقد يضاف اليها ٥,٠٪ مصاريف ادارة .

ورفع الفايدة الى ٤٪ وعمل الاقساط على ١٠ سنين بدل ٣٠ سنة يعنى مقدم ٢٧٩٠ جنيه عن كل فدان وقسط سنوى ١٥٣٠ جنيه كل ده يخلى الـ ١٤٣ فلاح كلهم عاجزين عن الدفع معرضين للطرد » .

السيد عبد الحفيظ الفقى يشير الى تعجيز اخر استحدثه القانون ٣ لسنة ١٩٨٦ وهو النص الذى يقول « على ان من يتأخر عن الدفع قسطين متواليين يسقط حقه فى الارض مهما كان عدد الاقساط التى دفعها وتنزع منه فورا » وكان الاصل قبل القانون المشئوم انه « اذا تأخر المشترى فى دفع قسطين متتاليين من قيمة الارض تطبق عليه القاعدة العامة المنصوص عليها فى القانون المدنى ولايفسخ العقد الا بعد اللجوء الى القضاء ولاتسترد الهيئة الارض الا وفقا لحكم قضائى نهائى » ويشير السيد الفقى الى ان من تأخذ الهيئة ارضه ويريد البحث عن حقوقه فليس امامه سوى محكمة الجيزة كما حددت الكراسة ـ ومن فى كمشيش يعرف محكمة الجيزة

مطرودين حتى ولو دفعنا !

ابو العنين عبد الستار النجار « اذا كانت الشروط بتقول الدفع او الطرد فعندك الشرط ١١ بيقول طرد الفلاحين جايز حتى ولو دفعوا وده من صلب القانون ٣ لسنة ١٩٨٦ على انه اذا اظهر مالك اصلى للعين تذهب الارض الى هذا المالك وعلى المتضررين ـ من المشترين ـ اللجوء الى القضاء وكانت هذه المادة قبل التعديل تقول . اذا استحقت الارض المبيعة للمنتفعين للغير باحكام نهائية يحل الغير محل الهيئة فى هذا العقد الملزم بشروطه ويعتبر خلفا خاصا لها الاستاذ مسعود المحامى ـ ابن كمشيش ـ يؤكد على ان كراسة الشروط وجميع الاجراءات التى تتخذها الهيئة لطرد الفلاحين بعد تعجيزهم باطلة من اساسها لانها تستند الى قانون لم يعد قائما بعد ان انتهى اجله منذ اكثر من سنة فالمادة ٨ من القانون ٣ لسنة ١٩٨٦ تقول « يتم الانتهاء من تنفيذ هذا القانون فى مدة اقصاها سنتان من تاريخ صدوره » ولما كان هذا القانون قد صدر فى ١٩٨٧/٤/١٧ فان المدة التى تحددت لسريانه بمقتضى المادة الثامنة تكون قد انتهت فى ١٩٨٨/٤/١٧ وحيث ان الهيئة لم تتخذ اى اجراء الا فى ابريل سنة ١٩٨٩ فان هذ الاجراءات تكون بلا سند قانونى . فلماذا هذا الاصرار ـ الحكومى ـ على طرد الفلاحين بقانون لم يعد له وجود ولماذا لاتعود الى الاصل وهو قانون الاصلاح الزراعى نفسه ؟

النقمة تخص كمشيش

ابو العنين عبد الستار يتساءل لماذا اختصوا كمشيش بالنقمة ؟ لان الـ ١٦٨ فدان اللى جاى بخصوصها الانذارات والموجودة فى احواض الوسطانى القبلى بيوم كانت مهربة وعندما جرى التفتيش فى الستينات ضبطت وصودرت ووزعت علينا بموجب استمارة بحث وكل الناس اللى ظروفهم زينا فى البلاد التانية اتملكوا الا ابناء كمشيش اللى خصتهم النقمة

من الانذارات الى الآفات

ومازالت كمشيش تنثر جراب الهموم ولان « المصائب لاتأتى فرادى » فالى جانب انذارات الطرد حلت كوارث الزرع وعن مأساة القطن هذا العام قال محمد عبد الرحمن « السنة دى سواد من اولها عوضنا على الله فى القطن بعد مادوخنا فيه خدمة وغلينا رش المحصول راح ـ لمن ضيعه ـ والفدان اللى كان بيعدل ٩ قناطير و١٠ قبل سنة ١٩٨٨ السنة دى مش حيكمل ٤ ـ فى احسن تقدير الطيارة كانت بتمر كل ٢١ يوما والافة بتكبر بين الرشتين ورشينا على حسابنا لكن يظهر ان الرش نفسه تعبان والمهوش مفعول واللى زود الطين بله انهم جايبين على البلد ١٥٠ فدان قطن زيادة فى الدورة الجديدة يعنى من كتر ماهو ناصف واشتكينا ولامن يسمع ويكمل فتحى احمد يونس « المن اللى جه القطن جه للدرة كمان وماخلاش تيه اغلبه كتم والحاج رمضان عنده فدان قطع معظمه اخضر وبعد ١٤ اردبا و١٥ صاحب البخت اللى يجيب ٥، مع انهم سلمونا تقاوى بايونير امريكانى بسعر الكيلو ٢٥٠ قرشا قد ثمنه فى السوق ٨ مرات

التجار نهبوا البطاطس

محمد عبد الرحمن « الجمعية اشترت المحصول من كبار الزراع للتصدير ورفضت تشترى منا احنا صغار المنتجين وسابتنا لتجار الوكالة يتحكموا فينا وانجبرنا نبيع لهم القطن ب ١٢٠ جنيها والنهاردة بيبيعوه جملة ب ٦٠٠ جنيه لان نفسهم طويل معاهم فلوس وعندهم تلاجات ويقدروا يخزنوا ومحافظة المنوفية كلها مافيهاش تلاجة بطاطس والكيلو اللى ثمنه حاليا ٧٠ قرشا احنا بعناه ب ١٢ قرشا والفايدة كلها للتاجر فى اول الزراعة التقاوى اللى اتوزعت ماكانتش كفاية واشترينا كماله من السوق السودة بسعر ١٣٠ جنيها للعبوة ٥٠ كيلو ولو كانت جمعية البطاطس اشترت منا فى اول السنة او كان فى المنوفية تلاجات كان حالنا بقى غير كده

من البشر الى البقر

على الطريق من طنطا الى شبين الكوم ومن شبين الى كمشيش كانت تتناثر جثث الحيوانات النافقة بسبب المرض الجلدى العقدى الذى يصيب البقر ومن الجالسين معنا فى كمشيش كان الكلام عن محمد على حنيش ، الحسينى منصور وعبدالحميد ابراهيم الاسود ورضا عبدالله واخرين من الذين راحت أبقارهم ضحية هذا المرض والحيوانات من هذا النوع لاتذبح لفساد اللحم

ولاتصلح لاهتراء الجلد يعنى ثمن البقرة الذى يتراوح بين ١٨٠٠ جنيه و ١٥٠٠ جنيه يضيع على صاحبها بالكامل فليس هناك تأمين على الماشية .

فى قريــة واحــدة : ألــف اســرة .. بــلا عمــل !

تحقيق : محمد عراقى

الذين بلا عمل ولاامل

ومن خصائص كمشيش ان بها اكثر من ١٠٠٠ اسرة كانت تعيش على عمل رجالها فى مضارب الطوب فى منطقة خورشيد فى البحيرة وكان القرش يجرى فى ايديهم وكانوا عاملين رواج للبلد وبعد تحريم التجريف واستخدام الطفلة وتحول الوابورات الى النظام الالى واصبحت صناعة الطوب يدويا من الحرف المنقرضة واصبح هؤلاء فى بطالة كاملة بعد ان اغلق امامهم باب العمل فى الطوب ولم يجدوا فى الحقول مكانا لهم فأصبحوا هكذا بلا عمل ولا أمل : عائلات كاملة توضحها أسماء ـ فضل وعيد ومحمد السيد سلام ـ محمد وعيد احمد سلام ـ محمد وتوفيق محمد الرفاعى والناس هنا لايناقشون صحة قرار منع التجريف ولكنهم يتساءلون لماذا لم تأخذ الحكومة فى اعتبارها المترتبات عليه وأين يذهب هؤلاء الالف من ابناء كمشيش وغيرهم من المرتبطين بأمثال هذه الحرف المنقرضة ؟ .

فى كمشيش قال د . ماهر عسل « لقد كان قانون الاصلاح الزراعى علامة بارزة فى تاريخ شعبنا ولأول مرة فرض هذا القانون أن يصبح الفلاح المصرى فى علاقة بالارض غير قابلة للانفصال وانهى ان يكون المستأجر لعبة فى يد كبار الملاك « وحقيقة كان هذا مضمون الاصلاح الذى وضعه عبدالناصر ولكن ومع تعديلات مابعد ١٥ مايو ومع القانون رقم ٣ لسنة ١٩٨٦ هل مازال الفلاح فى علاقة بأرضه غير قابلة للانفصال ؟ أم ان الاية قد انعكست ؟ كمشيش بلد صلاح حسين وشاهنده مقلد فيها الان ١٤٣ اسرة تعمل ادارة الاصلاح على طردهم من الارض والالف اخرون بلاعمل ولا امل والباقون تفتك الافات بزروعهم وتموت أبقارهم على الطريق هل مازال مطلوبا منهم ان يبتهجوا بأعياد الاصلاح الزراعى وأن يغنوا للمناسبة ؟ .

صفحة من تاريخ مصر

ماذا يتبقى من الظلم ؟

يزهو الظالم بظلمه ، ويتمادى فيه ، متخيلا ان احدا لن يردعه . ناسيا ان الظلم يولد الكراهية ويولد معها الاحتقار وان دائرة الظلم اذا اتسعت فان دائرة الكراهية والاحتقار تتسع هى ايضا وقد تتسع لتشمل اقرب المقربين اليه ..

الحجاج الثقفى هل تذكرونه . لقد ضرب العرب الامثال بظلمه ووحشيته فهل لكم فى حكاية عنه لعلها تقدم لكم صورة للظالم ولما يواجهه من احتقار وكراهية ..

وكان الحجاج .. هو اليد الباطشة والمسئول عن الامن فى عهد خليفة اشد ظلما هو عبد الملك بن مروان وكان للحجاج زوجه غاية فى الجمال هى هند ابنة النعمان وكانت تحتقره وتحتقر ما يرتكبه من اثام فى حق البشر ..

وفى احد الايام دخل الحجاج على هند ولم تشعر به وسمعها وهى تردد شعرا تقول فيه ..

وما هند الامهرة عربية
سليلة افراس تزوجها بغل
فان ولدت فحلا فلله درها
وان ولدت بغلا فجاء به البغل

فغضب الحجاج وطلقها على الفور . فهتفت هند قائلة « الحمد لله بخلاصنا من كلب بنى ثقيف »

لكن الظالم الاكبر يكون عادة اشد ظلما . وهو يظلم حتى هؤلاء الوزراء الظالمين الذين يتفانون فى خدمته وما ان يتفقوا اغراضه ويحققوا ماربه ، فانه لا تبقى به حاجة لهم فيعاملهم بما يستحقون من احتقار .. بل ويبالغ فى احتقارهم

وهكذا قرر عبد الملك بن مروان ان يوجه الطعنة لوزيره الذى ارتكب الجرائم والاثام ارضاء له .. فقرر عبد الملك ان يتزوج هندا .. فقد بلغه جمالها وشاعريتها ولعله اراد ان يثبت للناس كم يحتقر وزيره الحجاج..

لكن هندا ارسلت الى عبد الملك عندما ارسل ليخطبها قائلة : اعلم يا امير المؤمنين ان الاناء قد ولغ فيه الكلب فرد عبد الملك برسالة جاء فيها « اذا ولغ الكلب فى اناء احدكم فليغسله سبع مرات احداهن بالتراب » فاشترطت هند ان يقود الحجاج محملها من بلدتها ماشيا الى حيث يقيم الخليفة ..

وقبل الحجاج المتغطرس هذه المذلة محاولا ان يرضى سيده .. وسار المحمل بينما الزوجة السابقة تداعب وصيفتها بصوت مرتفع وتتضاحك على الجمال الذى يسير على قدميه اميالا عديدة ناسيا دوره كمسئول عن الامن وعن ترويع المواطنين .. وبعد ان شبعت ضحكا من الحجاج السائر امام جملها فى مذلة.. اخرجت من كيسها دينارا والقته على الارض ثم نادت « ياجمال لقد سقط منا درهم فهاته لنا » فنظر الحجاج الى الارض فوجده دينارا فناولها لها قائلا : انما هو دينار « فردت عليه قائلة » الحمد الله اسقطنا درهما فعوضنا عنه دينارا «

فصارت مثلا ..

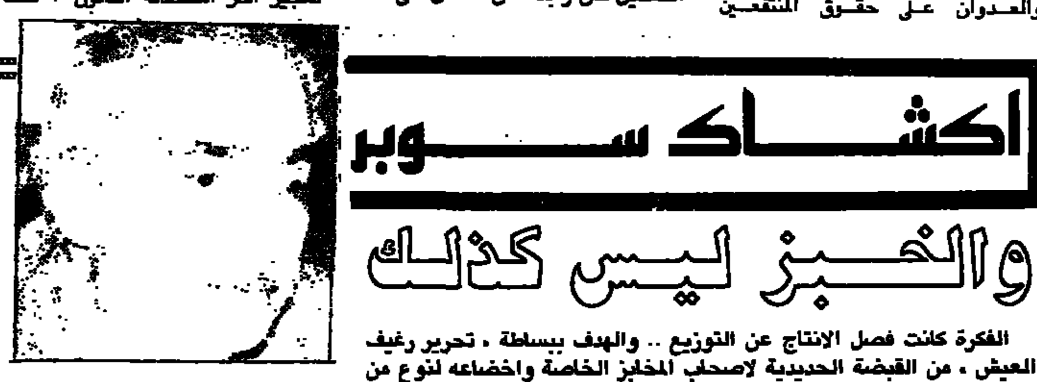
ارايتم كيف يكون مصير الظالم ..

ارايتم كيف يكرهه الناس ويحتقرونه ويسعدون بالتشفى فيه ..

بل ارايتم كيف يحتقر الظالم الكبير اى ظالم صغير يعمل فى خدمته مهما فعل من اجله ، وكيف يكون دوما على استعداد لان يضحى به . بل وان يسهم فى التشفى به محاولا ان يبرىء نفسه وان يغسل امام الناس والتاريخ يديه من اثامه ..

ومع ذلك فان الصغار يفعلونها مرات ومرات .. ولا يتعلمون ابدا من الدرس ..

د . رفعت السعيد



اكشــــاك ســــوبر والخبـــز ليـــس كـذلــك

الفكرة كانت فصل الانتاج عن التوزيع .. والهدف ببساطة « تحرير رغيف العيش » من القبضة الحديدية لاصحاب المخابز الخاصة واخضاعه لنوع من الرقابة الشعبية ضمانا لجودته وتوافره معا .

التجمع دعا الى الفكرة .. و « الاهالى » قادت حملات صحفية متوالية من اجل تعميمها فى كل المحافظات .

الدقهلية كانت من اول المحافظات التى عملت بالفكرة . وفى التنفيذ اختلفت الصورة . وعاد اصحاب المخابز الخاصة الى الامساك بورقة التوزيع وبشروط واوضاع ومصالح اوسع واكبر ! .

فصلوا التوزيع عن الانتاج فى ميت غمر .. ثم أعطوا اصحاب المخابز الخاصة افضل واهم المواقع فى المدينة لبناء .. اكشاك سوبر .. للتوزيع ! .

هذه هى تجربة الفصل بين الانتاج .. والتوزيع لكن .. بالمقلوب ! ! .

البداية

قرر محافظ الدقهلية محمد حسين مدين فصل ادارة انتاج الخبز عن ادارة توزيعه وذلك بوضع اكشاك مناسبة فى الأحياء والمناطق السكنية لبيع الرغيف وقد صدر ذلك القرار استجابة لطلب حزب التجمع والمجالس المحلية فى ميت غمر .. ولكن ادارة التموين والادارة المحلية قد اتفقتا على استغلال هذا القرار لاغراض نفعية كما اتفقتا على تنفيذه وضارة بالملكية العامة للدولة حيث وضعت فى نواحى الجزر الموجودة بالشوارع الرئيسية والهامة وبذلك مكنت اصحاب المخابز من وضع أيديهم على أراض مملوكة للدولة تقدر باكثر من مليونى جنيه بغير حق وبغير قانون والأغرب من هذا ان الادارة المحلية قد طلبت من اصحاب المخابز اقامة اكشاك سوبر وفق رسوم هندسية صادرة من مجلس مدينة ميت غمر كما وافقت على توصيل مرافق النور والمياه لها لتمكين اصحاب المخابز من ملكية الأراضى العامة ولهذا يجمع اعضاء المحليات فى ميت غمر ان هذه الاجراءات غير القانونية قد تمت مقابل آلاف الجنيهات دفعت للسادة الحكام المحليين من صناع القرار المحلى .

بلغ عدد الاكشاك السوبر لبيع الخبز فى ميت غمر ٣٢ كشكا موزعة بطريقة عشوائية وتحت ستارها تزايدت ازمة وجود الرغيف وتزايدت حالات تسريب الدقيق وبيعه فى السوق السوداء وذلك بسبب ان اصحاب المخابز هم ادارة الانتاج والتوزيع معا ومفتش التموين حضوره مثل غيابه لاينفع ولايشفع وهذا مادفع الناس الى الهياج والتشاجر مع اصحاب المخابز ومفتشى التموين طول اليوم بحيث اصبح امام كل كشك سوبر من اكشاك الخبز هوجة مستمرة ليل نهار الأمر الذى اضطر لجنة التموين بمجلس محلى بندر ميت غمر الى الدعوة الى اجتماع موسع لمناقشة تجربة اكشاك بيع الخبز فى المدينة .

اجتماع غاضب

وابتدأت الجلسة بتقرير لجنة التموين قرأه على الشامى امين اللجنة فقال ان تجربة اكشاك بيع الرغيف تتفشى بالسلبيات والانحرافات حيث ازدحام الطوابير وعدم وجود مواعيد لانتاج الخبز وتوزيعه ووضع الاكشاك فى اماكن غير مناسبة وانتاج رغيف ردىء غير مطابق للمواصفات ويسود الفساد والانحراف وعدم الانضباط فى تصنيع الخبز الشامى والافرنجى بالاضافة الى تحايل اصحاب المخابز وتواطؤ مفتشى التموين فالخبز يأتى فى عربات متقطعة الى الكشك ثم يعود ثانية الى المخبز لايهام الجماهير بأن الانتاج مستمر

ورد عليه مدير الادارة التموينية بأن تجربة الاكشاك لم يمر عليها غير ايام معدودات وان الادارة التموينية فصلت الانتاج عن التوزيع وقال العضو احمد الحنفى ان بعض الاكشاك تغلق ابوابها من الساعة الرابعة مع ان حصتها من الدقيق تجعلها تعمل حتى الساعة العاشرة مساء

وطلب رئيس الجلسة الدكتور صلاح عبدالقادر رئيس المجلس المحلى لبندر ميت غمر من الاجتماع الموافقة على السماح لمندوب حزب التجمع بابداء رأيه فى الموضوع فتكلم عطية الصيرفى عضو لجنة التجمع بميت غمر فقال يجب على المحليات والاحزاب ان تضع مشكلة الخبز نقطة ثابتة فى جدول اعمالها لأنه بسبب الخبز قامت الثورة الفرنسية وان بعض اصحاب المخابز والبعض فى الادارة التموينية يحرضون الناس على الثورة بسبب الجوع والجوع عادة كافر وان حزب التجمع يطالب بشىء واحد هو فصل ادارة انتاج الخبز عن ادارة توزيعه بحيث تنتهى مسئولية صاحب المخبز عند تسليم الرغيف المطابق للمواصفات من مخبزه الى ادارة التوزيع بالاضافة الى عدم تمكين اصحاب المخابز من امتلاك اكشاك الخبز وعدم توصيل مرافق المياه والنور باسمائهم بل ينبغى ان يكون باسم الوحدة المحلية .

فاشلة .. فاشلة !

ووافق على ذلك عضو مجلس الشعب جلال شريف الذى قال ان هذه التجربة فاشلة فاشلة ولافائدة منها وطالب بتعيين العشرات من حملة المؤهلات لبيع الخبز فى هذه الاكشاك التى يجب ان تكون ملكيتها التامة للوحدة المحلية لا لاصحاب المخابز وحذر مصطفى الكواوى عضو مجلس الشورى من توصيل النور والمياه الى اكشاك الخبز باسم اصحاب المخابز كما ندد باصحاب المخابز الذين يقومون بنقل الخبز من الفرن الى الكشك ثم اعادة الخبز إلى الفرن مرة ثانية وثالثة ورابعة ان هذا تلاعب يجب محاربته . وابدى النقابى السيد السفرى اعتراضه على انتاج الرغيف وخلوه من المواصفات التموينية وتكلم العضو احمد مخيمر فنوه بوضع اكشاك الخبز فى اماكن غير لائقة وطالب بنقل الاكشاك الى الاحياء الشعبية بدلا من وضعها فى مداخل مدارس البنات . اما العضو حسن العدلى فقال ان هذه التجربة ضارة وغير مفيدة لأن صاحب المخبز هو الذى يدير الانتاج والتوزيع يعنى هو الخصم والحكم ولذلك يجب ابعاد صاحب المخبز ابعادا تاما عن ادارة توزيع الرغيف

وقال الدكتور عادل بطرس عضو المجلس المحلى موجها حديثه الى المدير يجب ان تعرف ياسيدى اننا راقبنا مخبزا من المخابز التى تشرف عليها فوجدنا المفتش يوقع على بيانات انتاج غير سليمة



اللواء محمد حسين مدين

« الاهالى » تسجل مناقشات المجلس المحلى والمواجهات مع مفتشى التموين واصحاب المخابز الخاصة

هياج اصحاب المخابز

تكلم العضو الحاج رشاد عبدالعزيز الذى يملك مخبزا افرنجيا فدافع عن اصحاب المخابز وادارة التموين وقال كلنا عيوب وفساد وانحرافات ولو تكلمت لفضحت الكثير والأمر الذى اعرضه عليكم هو استلام المخابز وادارتها بمعرفتكم وتلاه الحاج عبدالهادى السعدنى رئيس رابطة اصحاب المخابز فى ميت غمر فقال ان الشكوى من مواصفات الرغيف البلدى سببه الدقيق الذى تستخدمه فهو دقيق ردىء به درجة رطوبة عالية لأنه مشبع بالمياه ولهذا فالرغيف البلدى لايؤكل الا سخنا وبعد ساعتين يتحول الى خبز ازرق وقد شرحت ذلك للسيد محافظ الدقهلية عند اجتماعه باصحاب المخابز وقال اننى ارفض ان تستولى الادارة المحلية على الاكشاك التى قمنا بتأسيسها على حسابنا

وتعليقا على كلام ممثلى اصحاب المخابز قال عضو الحزب الوطنى عادل السيسى ان فصل ادارة انتاج الخبز عن ادارة توزيعه لن يكتب لها النجاح فى ميت غمر الا بوجود القدوة الصالحة التى يجب ان يقوم بها السادة اصحاب المخابز من الأعضاء بالحزب الوطنى والمجالس المحلية وعاد جلال الشريف عضو مجلس الشعب وكرر طلبه بضرورة تنازل اصحاب المخابز عن اكشاك بيع الخبز التى هى اكثر اناقة من بوتيكات شارع الهرم وهذا دليل على فشل هذه التجربة ونبه لويس باسيلى عضو الحزب الوطنى الحاضرين الى ان سبب ازمة الرغيف وبيع الدقيق فى السوق السوداء وجود خمسة عشر مصنعا للحلويات بميت غمر تعمل ليل نهار حيث تستهلك مئات الاطنان من الدقيق الفاخر بدلا من تصنيعه خبزا وبشكل عام برزت عدة اتجاهات فى الجلسة اهمها :

١ ـ ضرورة فصل ادارة انتاج الخبز عن ادارة توزيعه .

٢ ـ توصيل المياه والنور الى اكشاك الخبز باسم الوحدة المحلية مع العمل تنازل اصحاب المخابز عن هذه الاكشاك للوحدة المحلية .

٣ ـ ادانة ادارة تموين ميت غمر وكذلك ادانه الوحدة المحلية لوضعها الاكشاك فى اماكن غير مناسبة وتمكين اصحاب المخابز على استيلاء على اراضى الدولة التى يزيد ثمنها على مليونى جنيه .

محمود ابو الحسن

قرار محافظ الدقهلية بتوصيل المرافق إلى المبانى المخالفة سلبياته .. وايجابياته

لاشك ان القرار الذى اصدره اللواء محمد حسين مدين بتوصيل المرافق الى المبانى المخالفة بما فى ذلك المبانى المقامة على الارض الزراعية هو تلبية لمطلب جماهيرى وكان حزب التجمع قد طالب مرارا باصدار مثل هذا القرار لحل الاف المشاكل وهذا القرار استفاد منه عشرات الالاف من المواطنين ولكن هذا القرار له جانب سلبى كان يجب تداركه حيث كان يجب تداركه حيث كافأ تجار الاراضى اصحاب التقاسيم المخالفة واضاع على الدولة مئات الالاف من الجنيهات التى يدفعها اصحاب التقاسيم لحساب توصيل المرافق كذلك فانه فتح الباب للزحف العمرانى على الارض الزراعية بذلك سياسة الدولة فى حماية الارض الزراعية من التهام العمران وكان يجب قبل صدور هذا القرار رفع الامتداد العمرانى على الخرائط وتحديد التقاسيم المخالفة على ان يدفع اصحابها رسوما مضاعفة لحساب المرافق وتطويرها حتى يمكن ان تتحمل الضغط المضاف اليها وهذا ما طالب به احد اعضاء مجلس محلى المحافظة فى اجتماعه الاخير وهو ما اقترحه حزب التجمع ويقدى ما جاء بالقرار بحلول لمشاكل عديدة كانت تواجه رؤساء مجالس المدن الا انهم اصابهم الرعب من سوء حال شبكات المرافق وما سيحدث لها فى فصل الشتاء من تحويل المدن الى مستنقعات ومن هنا يجب تدارك سلبيات القرار بفرض رسوم مضاعفة على التقاسيم المخالفة لحساب المرافق وتجريم البناء وعدم توصيل المرافق للمبانى التى ستقام مستقبلا على الارض الزراعية

فايز عقل

الأهالى فــى المحــافظــات

● الشرقية

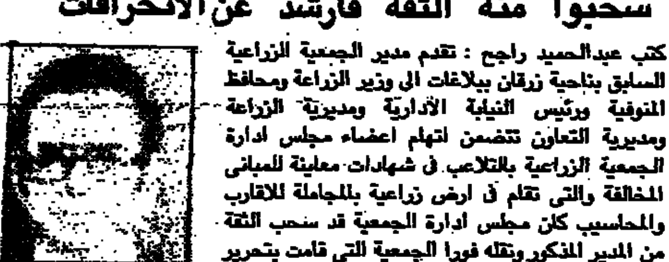
خلاف بين ادارة التعليم والمحليات حول ٣٥ الف جنيه

كتبت هويدا ممدوح : نشب خلاف بين الادارة التعليمية بالزقازيق واعضاء مجلس محلى حى ثان الزقازيق حول صرف مبلغ ٣٥ الف جنيه حصيلة الكراسات التموينية التى تم جمعها من التلاميذ منذ ثلاث سنوات كان مجلس محلى ثان الزقازيق قد قرر فى يناير الماضى توجيه المبلغ لاعادة بناء مدرسة على مبارك الابتدائية الا ان مدير التعليم بالزقازيق ابدى اعتراضه وقرر عدم صرف المبلغ المذكور وتخصيصه لاحتياطى ميزانية المدرسة وذكر مدير التعليم انه تم تخصيص ٩٠ الف جنيه لبناء المدرسة هذا العام لاستقبال التلاميذ العام القادم واكد ان اعضاء المحليات يصرون على الخلاف بينما قرر اعضاء المجلس المحلى ان المدرسة تم هدمها وتوزيع التلاميذ على مدارس اخرى ليلة للسقوط !

● المنوفية :

سحبوا منه الثقة فارشد عن الانحرافات

كتب عبدالحميد راجح : تقدم مدير الجمعية الزراعية السابق بناحية زرقان ببلاغات الى وزير الزراعة ومحافظ المنوفية ورئيس النيابة الادارية ومديرية الزراعة ومديرية التعاون تتضمن اتهام اعضاء مجلس ادارة الجمعية الزراعية بالتلاعب فى شهادات معاينة للمبانى المخالفة والتى تقام فى ارض زراعية بالمجاملة للاقارب والمحاسيب كان مجلس ادارة الجمعية قد سحب الثقة من المدير المذكور ونقله فورا الجمعية التى قامت بتحرير محاضر مخالفة البناء على ارض زراعية هى التى قامت باعطاء المخالفين شهادات زراعية .. حصلوا بموجبها على احكام بالبراءة .



د . يحيى حسن

● بنى سويف :

مخالفات مالية بمجلس المدينة

كتب ـ محمد فاضل: رفض المجلس المحلى بمدينة بنى سويف اقرار الحسابات الختامية عن مشروعات صندوق الخدمة والنظافة وحماية البيئة عن اعوام ٨٥ ، ٨٦ ، ١٩٨٧ وتتعلق بسلف مؤقتة لم يتم تسويتها وصرف مكافآت مخالفة للائحة المنظمة للمشروع وكذلك مصروفات غير موثقة بالمستندات ومكافآت لم يتم ايضاحها او توعيتها وصرف بدلات حضور جلسات مخالفة للائحة المنظمة والحصول على قروض بدون موافقة المجلس المحلى للمدينة تقرر تشكيل لجنة تنفيذية تضم مقرر لجنة الشئون القانونية بالمجلس الشعبى بالمحافظة ومقرر لجنة الموازنة ورئيس واعضاء من المجلس الشعبى بالمدينة لبحث الانحرافات المالية وعرضها على المجلس . .

● الفيوم

المياه الجوفية تهدد عمارات كيمان فارس

ظهرت المياه الجوفية فى عمارات كيمان فارس السكنية وباتت تهدد سكان الادوار الارضية ، نتيجة ردم الحديقة الدولية المجاورة للمنطقة السكنية . طالب أعضاء مجلس محلى الفيوم بعمل دراسة عاجلة لهذه المنطقة وانشاء مصرف مغطى لسحب المياه التى اضرت بالمساكن ..

● القليوبية

انخفاض منسوب المياه بترعة القرود

سبب انخفاض منسوب المياه فى ترع القرود والسلطل وجنابية البلسونية فى عدم وصول المياه الى فتحات الترع الفرعية وصعوبة رى الاراضى الزراعية ادى عدم تطهير المراوى الرئيسية والفرعية وعدم اقامة التكايا اللازمة لجسور الترع والمصارف المارة امام القرى وداخلها الى تاكل بعض الجسور

اغلاق قسم الجراحة بمستشفى طوخ

تقرر اغلاق قسم الجراحة بمستشفى طوخ المركزى لمدة شهرين بسبب تلوث القسم بميكروب التيتانوس اثر اجراء عملية جراحية لمريض بالسرطان تقرر تحويل جميع المرضى الى مستشفى بنها العام .

تحريم استخدام القمح والاذرة ضمن مكونات العلف

كتب عبد العزيز فرج : قرر المجلس التنفيذى بمركز قليوب تشكيل لجنة من مجلس المدينة والادارة الزراعية ومديرية التموين لمراقبة مصانع العلف يجىء هذا القرار بعد انتشار ظاهرة قيام مصانع العلف بشراء القمح والاذرة من الاسواق لاستخدامها ضمن مكونات العلف .

● الغربية

التعليم الفنى يرفض طلبات المدرسين لاستكمال دراستهم

رفض مدير التعليم الفنى بالغربية الاستجابة للطلب الذى تقدم به عدد من مدرسى الصنايع الزخرفية والميكانيكية بطنطا والمحلة لاستكمال دراساتهم فى المعهد العالى بمنوف اسوة بزملائهم فى المحافظات الاخرى علل المدير الرفض بنقص الإمكانيات .

● السويس :

مناقشات حول سوء النظافة تكشف عن وقائع

كتب عبدالحميد كمال : كشفت المناقشات داخل المجلس المحلى لمحافظة السويس حول طلب الاحاطة الذى تقدم به ١٥ عضوا بخصوص سوء نظافة محافظة السويس عن وقائع خطيرة من بينها ازدياد مقالب القمامة بالاحياء وانتشار الذباب وتكاثر الفئران بمدينة الايمان والصباح وسائر احياء المدينة كما كشفت المناقشات عن ضياع مليون جنيه كانت مخصصة للنظافة من المعونة الامريكية وصرف مكافآت وحوافز من صناديق النظافة بشكل مبالغ فيه واهمال الجهاز التنفيذى الاحياء الجانبية والخلفية والكفور والاحياء الشعبية والاهتمام فقط بالشوارع الرئيسية تدخل احمد هلال رئيس المجلس المحلى للمحافظة اكثر من مرة لوقف محاولات سكرتيرى المحافظة مقاطعة الاعضاء اثناء المناقشات الساخنة .

فى الفيوم ضحايــا البلاستيك

خرج البلاستيك ليملا العالم فجأة . ويحتل حيزا بكل ركن بالمنزل او المكتب او السيارة او الآلة .... وسمة البعض « عصر البلاستيك » .

ولكن البلاستيك هاجم ايضا قرية العجمين بالفيوم . وترك الافا من ابنائها على حافة الخطر . بعد ان غزا البلاستيك صناعتهم التليدة : الاقفاص والشباك والحبال والحصر والمقاطف ....

الفلاحون يستخدمون الحبال البلاستيك ـ يقول لنا كمال عبد النبى تاجر الحبال بالقرية ـ والصيادون يشترون الغزل الصناعى .... ورغم هذا ارتفعت اسعار الليف الطبيعى ، وانتهت ـ ببطء ـ صناعة الحبال والغزل ....

وهنا ٥ الاف عامل يصنعون الاقفاص من الجريد ـ يتحدث طه امبابى ـ ويقدمون ٤٠ ٪ من انتاج مصر كلها ... لكنهم يواجهون ارتفاع سعر الجريد بنسبة النصف خلال ٦ شهور فقط . بينما لم يرتفع سعر الاقفاص المصنع !

نقطة اخرى يضيفها طه امبابى : هذه الآلاف بلا تامين ولا رابطة او نقابة للدفاع عن حقوقهم ... خاصة ان حرفتهم باقية لعدم تاثرها بغزو البلاستيك ...

اما حصيرة السمار فمازالت فى راى قطب احمد محمود تاجر الحصر ـ هى الحصيرة الصحية ، رخيصة الثمن ... لكن صناعة الحصر انهارت تماما ، بعدما ارتفع سعر طن الخام من ٤ الى ٢٠ جنيه ... الآن ، نحن نصنع حصير البردى لنشر البلح وتغطية الشتلات ...

فاخر محمود

● الاسكندرية

إلغاء إعفاء الطلاب الايتام من سداد الرسوم المدرسية

كتب محمد حمدينو : قامت جميع ادارات المدارس بالاسكندرية وطبقا لتعليمات وزير التعليم بالغاء الإعفاء من سداد الرسوم المدرسية والذى كان يمنح سنويا للطلاب الايتام الذين فقدوا عوائلهم وكذلك الطلاب الفقراء الذين تعجز اسرهم عن سداد الرسوم الدراسية قدرت مصادر وزارة التعليم عدد الاسر التى اضيرت بهذا القرار باكثر من ثلاثة الاف اسرة فى المدينة ...

● بورسعيد

نادى المحظوظين فى بورسعيد

وافق المجلس الشعبى المحلى لمحافظة بورسعيد على توصية لجنة الخطة والموازنة بتاجير الاراضى المخصصة لنادى الصيد ببورفؤاد بالايجار الاسمى وقدره جنيه واحد فى السنة ولمدة تسع سنوات سبق ان حصل نادى الصيد على قطعة ارض ممتازة عند مدخل القناة تقدر قيمتها بنحو مليون جنيه بنفس الايجار الاسمى وهو جنيه واحد فى السنة شروط الانضمام الى هذا النادى تجعل من العسير على ابناء عامة الشعب الانضمام اليه وقصر عضويته على كبار الانفتاحيين .

الحياة السياسية

فى مؤتمر ضم قيادات سبع محافظات

خالد محيى الدين : إنقاذ مصرفى برنامج حزب التجمع

افتتح خالد محيي الدين الامين العام للتجمع فى العاشرة صباح الجمعة الماضى مؤتمر القيادات الحزبية لسبع من محافظات الجمهورية هى القاهرة والجيزة والقليوبية والفيوم والمنوفية والمنيا وبنى سويف بتحية وجهها للمناضلين المصريين الذين تم القاء القبض عليهم هذا الاسبوع .

خالد محيى الدين يتوسط المنصة وعن يمينه محمد خليل وعبدالغفار شكر وعن يساره د . فؤاد مرسى وحسين عبدالرازق

اعضاء المؤتمر

أمينة النقاش

كما وجه تحية لقيادات عمال الحديد والصلب الذين تم اعتقالهم بعد أن اخلت النيابة سبيلهم وهم مصطفى نايض ومحمد مصطفى وعبد الرحيم هريدى ، كما وجه خالد محيي الدين التحية للزميل محمد القباحى المحرر تحت التمرين بالاهالى والذى تم اعتقاله اثناء قيامه بعمل صحفى .

كما وقف المؤتمر باقتراح من المحامى محمد الدماطى دقيقه حدادا على روح شهيد الطبقة العاملة المصرية من عمال الحديد والصلب عبد الحى محمد سيد .

كما وجه خالد محيي الدين تحية لمؤتمر الفلاحين التعاونيين الذين عقد مؤخرا فى كفر الشيخ وطالب بتعميمه فى مختلف المحافظات .

شهد اعمال المؤتمر ٣٣٩ عضوا من بين ٤٠٠ عضو بنسبة حضور وصلت الى ٨٥ ٪ بدأوا فى التوافد منذ الصباح الباكر إلى المقر المركزى للتجمع التى حاصرته من كافة المنافذ الموصلة اليه اعداد هائلة من قوات الامن المركزى المدججه بالسلاح والعصى واعداد كبيرة من كبار ضباط مباحث امن الدولة .

تشكلت رئاسة المؤتمر من خالد محيي الدين والامين العام المساعد للحزب د . محمد احمد خلف الله وامين اللجنة السياسية د . فؤاد مرسى وامين التثقيف عبد الغفار شكر وامين التنظيم محمد خليل وامين العمل الجماهيرى حسين عبد الرازق وامين الاعلام ابو سيف يوسف .

وكان عبد الغفار شكر قد بدأ اعمال المؤتمر بعرض للتطورات السياسية التى شهدت تصاعد حملات القمع الامنى فى مصر ضد كافة التحركات الجماهيرية والشعبية التى تتصاعد بدورها للدفاع عن حقوقها المشروعة . وطالب شكر اعضاء المؤتمر بتقديم مقترحاتهم لتطوير الاوضاع التنظيمية فى الحزب على ضوء تلك التطورات السياسية تمهيدا لعقد المؤتمر القومى العام الثالث للتجمع المنتظر انعقاده أوائل العام المقبل .

تحدث فى المناقشات التى دارت فى المؤتمر وامتدت لحوالى ست ساعات ٤٥ عضوا ، فضلا عن التوضيحات والتعليقات التى قدمها د . فؤاد مرسى وحسين عبد الرازق ومحمد خليل ومحمود المراغى .

الواجبات المقبلة

وفى خطابه الذى يعد وثيقة للمناقشة فى مختلف مؤتمرات القيادات الحزبية التى ستعقد تباعا فى المحافظات قال خالد محيي الدين .. المتاحة لنا بالطريقة المثلى وخاصة الصحافة الحزبية والمقرات فالاولى هى قوتنا للجماهير والثانية هى مواقع الاتصال الاساسية لنا مع مختلف القوى السياسية والديمقراطية .

ان تطورات هامة حدثت على المستوى الحزبى والسياسى خلال العام الماضى ومن الضرورى ان نتفق حول تقييمها لكى نتمكن من مواجهتها واوضح خالد محيي الدين ان المواجهة بين الحكم والجماهير سوف تتصاعد فى الفترة المقبلة على ضوء تزايد حدة الازمة الاقتصادية وتزايد اعبائها على الطبقات الشعبية مع توقيع الاتفاق الجديد مع صندوق النقد الدولى ورفض الحكم التخلى عن سياساته القائمة

واضاف خالد محيي الدين ان الدرس الهام الذى ينبغى علينا ان نستخلصه من احداث الحديد والصلب هو أن اليسار عندما ينشط وسط الحركة الجماهيرية فان ذلك بمقدوره ان يشكل جبهة واسعة تضم مختلف القوى السياسية للدفاع عن الحريات النقابية والسياسية ..

قوة فاعلة

وتطرق خالد محيي الدين فى خطابه للاوضاع التنظيمية فى حزب التجمع وقال اذا كنا لا نرضى عن أوضاعنا التنظيمية ونسعى لتصحيحها فى اطار الاعداد للمؤتمر الثالث للتجمع فعلينا الا ننسى ان الحزب هو قوة

مؤثرة فى الحياة السياسية المصرية وان التجمع يمتلك قيادات جماهيرية ذات نفوذ فى مختلف مواقع التجمعات الجماهيرية وعلينا ان نطور اداءنا الحزبى ليكون فى خدمة حركتها ونضالها

وسرد خالد محيى الدين عددا من الواجبات التى يتعين القيام بها ازاء احتمالات التصاعد فى المواجهة بين الحكم والجماهير وقال ان بين تلك الواجبات الثقة فى الخط السياسى الذى

● بسبب الغلاء .. الدولة تصعد عمليات القمع للجماهير

طرحه التجمع لانقاذ البلاد من الطفيلية والفساد والتبعية دعما لاستقلالنا الاقتصادى والسياسى

واضاف انه علينا ونحن نسعى لاقناع الجماهير بخطنا السياسى من اجل الضغط لتغيير السياسات القائمة ان نناضل معها من اجل تحسين ظروفها المعيشية وايقاف النتائج المترتبة على توقيع الاتفاق مع صندوق النقد الدولى الذى ستتبعه موجة عالية من الغلاء

الإستثمار الامثل

واوضح خالد محيي الدين ان من بين واجباتنا فى المرحلة المقبلة استخدام الامكانيات المتاحة لنا بالطريقة المثلى وخاصة الصحافة الحزبية والمقرات فالاولى هى قوتنا للجماهير والثانية هى مواقع الاتصال الاساسية لنا مع مختلف القوى السياسية والديمقراطية .

ودعا خالد محيي الدين اعضاء التجمع الى استخدام الهامش المتاح فى المجتمع المصرى للتحرك مع الجماهير من اجل حل مشاكلها مع الاجهزة الحكومية والخدمية والمحليات ، كما طالبهم بضرورة التواجد فى مختلف المنظمات الجماهيرية النقابية والديمقراطية والمشاركة فى انتخابات هيئاتها القيادية لتطوير تواجدنا فيها وتأثيرنا عليها ، ومواصلة الضغط مع مختلف القوى السياسية من اجل النضال المشترك حول قضايا الحريات النقابية والسياسية .

واكد خالد محيي الدين ان علينا التحرك مع الجماهير ، وتأييده مطالبها المشروعة عبر استخدام حقها الديمقراطى للمطالبة بحقوقها عبر التنظيم النقابى ومخاطبة الادارة والتفاوض معها ومخاطبة اجهزة الاعلام المصرية . وصولا الى حق الاحزاب السلمى والامتناع عن العمل بما يكفل الحفاظ على المنشآت العامة .

ودعا خالد محيي الدين الحكومة المصرية الى احترام المعاهدات الدولية التى وقعتها حول حق الاضراب والاعتصام السلمى .

جبهة قوى التقدم

واعلن خالد محيي الدين ان فى مقدمة واجباتنا التنسيق بين القوى التقدمية فى مصر بحيث يلعب التجمع دورا رائدا فى تنقية الاجواء بين صفوف اليسار المصرى سعيا للعمل المشترك حول اهداف محددة وانهى خالد محيي الدين كلمته بالتأكيد على ان فاعلية نضالنا فى

التجمع يتوقف على نضج اوضاعنا التنظيمية وقال اننا ينبغى ان نعطى اهتماما خاصا اثناء التحضير للمؤتمر العام الثالث للحزب للاعداد السياسى والفكرى الجيد للقيادات الحزبية الشابة وتزويدها بالخبرات والمهارات التنظيمية التى تكفل لها احتلال مواقع قيادية مؤثرة فى البناء الحزبى من اجل تجديد قيادة الحزب على مختلف المستويات .

واختتم خالد محيي الدين خطابه قائلا اننا مع حق كل القوى السياسية فى تكوين احزابها المستقلة لكننا سنناضل حتى اخر لحظة من حياتنا من اجل وحدة فصائل اليسار المصرى .

وكان اربعون عضوا من اعضاء المؤتمر قد تقدموا باقتراح وافق عليه المؤتمر بالاجماع جاء فيه ان مؤتمر الكوادر الحزبية للجان واقسام محافظات القاهرة والجيزة والقليوبية والمنوفية وبنى سويف والمنيا يوجه التحية الى الزملاء المناضلين اعضاء حزبنا عريان نصيف عضو الأمانة وامين الحزب بالغربية واحمد فهيم عضو اللجنة المركزية ومسئول المقر المركزى واسماعيل سليمان ومحمد الجندى وفتحية سيد أحمد أعضاء اللجنة المركزية وحسن بدوى رئيس تحرير أوراق عمالية والمحرر بالاهالى والى المناضلين مبارك عبده فضل وأحمد على مصطفى وأحمد بدوى وابراهيم حامد وطاهر البرنبالى وعلى عبدالمقصود شحاته وفؤاد حسن احمد ومحمد عاشور عوض الله وأحمد المطراوى . الذين يضحون بحياتهم اليوم بحرياتهم من اجل مصر

ويدفعون ثمن نضالهم الصلب ضد سياسات السادات وسياسات الردة والتفريط فى الاستقلال الوطنى والتبعية والفساد والظلم الاجتماعى والطفيلية وغيبة الديمقراطية

وتضمن القرار تأكيد كوادر حزب التجمع على اعتزازهم بكافة المناضلين ومساندته لهم داخل السجون وحيا لجنة الحريات بالتجمع لمطالبتها بالافراج الفورى عن المحبوسين وانقاذ حياة المناضل مبارك عبده فضل ، ودعا الأمانة العامة لتكثيف جهودها مع الاحزاب السياسية ومنظمات حقوق الانسان المصرية والعربية والدولية من اجل الغاء الحكم فى هذه القضية والافراج الفورى عنهم كما ناشد رئيس الجمهورية استخدام حقه الدستورى باصدار عفو شامل والافراج عنهم جميعا .

رســـالة الى الرئيـــس

كلفت قيادات سبع محافظات من التجمع الامين العام خالد محيي الدين بارسال البرقية التالية للرئيس حسنى مبارك .

لقد شرفنى اجتماع مؤتمر كوادر حزب التجمع بمحافظات القاهرة الكبرى وشمال الصعيد المنعقد بالقاهرة فى ٢٩ سبتمبر ١٩٨٩ بان انقل الى سيادتكم دهشتهم البالغة من صدور قراركم بالتصديق على الحكم فى القضية ٢٨ لسنة ١٩٨٢ عابدين مؤملين ان تتفضلوا سيادتكم باستخدام حقكم الدستورى طبقا للمادة ١٤٩ من الدستور باصدار عفو شامل والافراج عنهم جميعا .. خاصة وان الحكم يتعلق بممارسات سياسية ، وهى ممارسات تندرج تحت التعبير السلمى عن الراى ، كما ان محكمة النقض قد الغت عام ١٩٨٧ حكما مماثلا صادرا عن نفس الدائرة فى محكمة استئناف القاهرة وفى نفس اليوم ولنفس الاسباب .

خالد محيي الدين

إعتقال ٧٠٠ مواطن من الجماعات الدينية

شنت قوات الامن خلال الاسبوع الماضى حملات واسعة على جميع انحاء الجمهورية اعتقلت فيها اكثر من ٧٠٠ مواطن بينهم طلبة واطفال واعضاء بالجماعات الدينية واقتحمت قوات الامن ٥ مساجد وعدد كبير من منازل المواطنين وحطمت اثاثها .

تراوحت اعمار الاطفال المقبوض عليهم بين ١٣ ، ١٦ سنة .

شملت الحملة الاسكندرية واسوان والغردقة واسيوط وأبوتيج ومنفلوط وساحل سليم .

ففى اسوان حاصرت قوات الامن مسجد الرحمة بضاحية النفق واعتقلت ٧٠ من المصلين وهدد رواد المسجد بالاعتقال واطلاق النار عليهم فى حالة عدم مغادرتهم المسجد .

تبين ان السبب انتقاد خطيب المسجد " لسياسات الحكومة الاقتصادية .

كما اعتقلت الشرطة المواطن احمد جمعة المرشد السياحى بعد مشاجرة مع جندى أمن بمطار اسوان .

واعتقلت مباحث أمن الدولة بالفيوم ٣ مواطنين بعد مناقشة حادة وصلت إلى مشاجرة مع أعضاء بالحزب الوطنى فى احد المساجد .

وتكررت نفس عمليات الاعتقال فى باقى المدن .

الشرطة تختطف .. والوزير يعتقل !

القت مباحث أمن الدولة القبض على الزميل محمد القباحى ، خريج كلية الاداب الذى يمارس تدريبه فى جريدة الاهالى اثناء خروجه من تغطية الندوة التى عقدت بنقابة الاطباء فى الاسبوع الماضى وبعد ايام من احتجازه فى المباحث ومديرية أمن القاهرة وقسم قصر النيل ، صدر قرار باعتقاله ، وتم ايداعه فى معتقل طره الزميل القباحى سيناقش خلال هذا الشهر رسالة ماجستير فى الدراسات الاجتماعية .

والمعروف أن اجهزة الامن كانت قد اعتقلت عددا كبيرا ممن حضروا ندوة الاطباء ، من بينهم صحفيون فى الشعب والوفد ، ومواطنون عاديون وذوو اتجاهات دينية ، وأخلت سبيل البعض واعتقلت الباقين .

وكانت المنظمة المصرية لحقوق الانسان قد وجهت نداء للافراج عن كافة الذين تم اعتقالهم عقب الندوة التى اقيمت بنقابة الاطباء ومن بينهم القباحى .

بيان من حقوق الانسان حول احداث نقابة الاطباء

المنظمة المصرية لحقوق الانسان اصدرت بيان إدانة لاعتقال عدد من الحاضرين للمؤتمر الذى عقد بمقر نقابة الاطباء فى الاسبوع الماضى حول اعتقال ثمانين طفلا من احد المعسكرات الترفيهية بالاسكندرية وتعذيبهم كما استنكر البيان اعتقال عدد اخر ممن تعتقد اجهزة الامن بانتمائهم للحركة الإسلامية ، وطالب البيان بالافراج الفورى عن المعتقلين والتوقف عن حملات الاعتقالات العشوائية ووقف كل اشكال التعذيب ومحاسبة المسئولين عنها ، والسماح لمندوبى المنظمة بتقصى حالة المحتجزين والمعتقلين .

المفكرة

● تعقد لجنة محافظة المنوفية اجتماعها الدورى فى الثلاثاء بعد ظهر الجمعة ٦ اكتوبر برئاسة د . ماهر على لمناقشة نتائج مؤتمر القيادات الحزبية الذى عقد بالقاهرة مؤخرا .

● يقيم التجمع بالشرقية ندوة حول البطالة فى السادسة مساء اليوم الاربعاء بمقر الحزب بالزقازيق يشارك فيها من قيادات المحافظة محمد ميعاد وفؤاد سالم وعاطف مغاورى وعطية شواش .

٢٢ من قادة الفكر والرأى فى السجون

القبض على معارضى السادات

حسن بدوى — محمد الجندى — عريان نصيف — مبارك عبده فضل

بعد ١٠ سنوات من القضية التصديق على الاحكام !

تحقيق

مدحت الزاهد

فجر الاربعاء الماضى داهمت قوات الامن منازل ٢٢ مواطنا من الذين ناضلوا من اجل مصر وطنا خاليا من القهر ، وشاركوا الفقراء حلمهم فى الخلاص .

من دار السلام حملت سيارات الشرطة المناضل الشيوعى مبارك عبده فضل من فراش المرض حيث كان يعانى من اثار جلطة فى المخ . ومن طنطا عريان نصيف . ومن اسوان فتحية سيد احمد زوجة المناضل الشهيد زكى مراد حيث التقى فى النهاية موكب وحدة تنفيذ الاحكام بوزارة الداخلية امام المحطة التقليدية الاخيرة على ابواب سجن طرة .. فماذا حدث بالضبط حتى تجوب سيارات الترحيلات محافظات مصر تودع الامنين السجون ؟

وسرعان ما بدأت تتضح اسباب جولة سيارات الامن فى محافظات مصر فقد صدق نائب الحاكم العسكرى ود . عاطف صدقى رئيس الوزراء ، عن احكام قضية صدر بها حكم القضاء فى ٢٤ مايو عام ١٩٨٦ اى منذ اكثر من ثلاثة اعوام ، وادعت مباحث امن الدولة انها تتابعها منذ مارس عام ١٩٧٧ اى منذ اكثر من اثنى عشر عاما ، وأمرت النيابة بضبط واحضار المتهمين فيها فى اغسطس عام ١٩٧٩ اى منذ اكثر من عشرة اعوام ثم اضافت اليها مباحث امن الدولة قضية اخرى ملفقة عام ١٩٨١ . اى منذ اكثر من ثمانية اعوام .. فالمشترك بين هؤلاء المناضلين انهم تصدوا لسياسات الردة الوطنية وقمع الحريات التى قاد السادات البلاد اليها .

ماذا حدث حتى تنشط ذاكرة الحاكم العسكرى للتصديق على احكام محكمة امن دولة عليا طوارىء فى قضية رأى ، بينما تمتنع الدولة عن تنفيذ احكام القضاء فى امور عديدة بينها صحة المجلس النيابى الذى يصدر التشريعات ! وماذا حدث فى ٢٤ مايو عام ٨٦ عندما برأ القضاء المصرى جميع المتهمين فى القضيتين المعروفتين بقضيتى (الحزب الشيوعى المصرى) من التهمة الرئيسية المنسوبة اليهم وهى

تاسيس وادارة حزب يسعى لقلب نظام الحكم بالقوة .. الخ . لتصدر احكاما عدة تتراوح بين سنة وثلاث سنوات على ٢٢ فقط بتهمة حيازة اوراق تخص على الاذراء بالحكم إستنادا الى تشريع رجعى تسلل الى القانون المصرى فى غيبة البرلمان ، وفى الاسبوع الاخير من شهر سبتمبر الذى نشطت فيه ذاكرة الحاكم العسكرى وتحركت فيه سيارات الترحيلات خلافاللوائح سياسية وقانونية انتهجتها ادارة مبارك مع قضايا عهد السادات ؟

نظرة سريعة على القضية تكشف لنا شذوذ المفارقة التى حملها امر الحاكم العسكرى لسيارات الترحيلات .. .

أصل القضية

فالقضية التى جرى التصديق اخيرا على احكامها كانت جزءا من مناخ عام بلغ ذروته فى حدثين بارزين هما توقيع معاهدة الصلح مع الكيان الصهيونى ثم كامب ديفيد ثم حملة سبتمبر ٨١ وهى الوجه الأخر للكارثة التى قاد نظام السادات البلاد اليها . فكلما كان يجرى فض الاشتباك مع الاستعمار الاسرائيلى والامريكى على جبهة النضال الوطنى ،

كانت تجرى محاولات تصفية وحصار اليسار العربى ومختلف القوى الوطنية وقوى المعارضة وهى محاولات تتابعت فى سلسلة من الحلقات شملت حل مجلس الشعب واصدار القوانين والاجراءات الاستثنائية (العيب ، الوحدة الوطنية والسلام الاجتماعى ، الاحزاب .. الخ .

مفاجآت

وفى قاعة المحكمة توالت المفاجآت التى تثبت زيف القضية والدوافع السياسية التى تتخفى وراءها فقال د . عصمت سيف الدولة فى مرافعاته الشهيرة ان تقديم هؤلاء المناضلين الى قفص الاتهام هو دليل على استمرار نفس سياسات نظام السادات ووزير داخليته النبوى اسماعيل ، حتى بعد ان غابت رموز هذه السياسة وحدث بعض التغيير فى الاداء والاسلوب ، وفجر د . سيف الدولة اكثر من قنبلة تؤكد تزييف وفبركة القضية المنسوبة الى المتهمين ففى مواجهة التسجيلات الصوتية التى لفقتها مباحث امن الدولة للمتهمين قدم تسجيلات صوتية ممنتجة ، للسادات يثنى فيها على الشيوعية ويهاجم بها اسرائيل ! وفى مواجهة الصور الضوئية التى لفقتها المباحث قدم صورا فوتوغرافية لهيئة المحكمة وقد تبدلت مواقع اعضائها فانتقل رئيس المحكمة الى اليمين وعضو اليمين الى مقعد الرئاسة وهكذا !

من الذى خان ؟

تم سمحت هيئة المحكمة لاحمد نبيل الهلالى ، المتهم الاول فى القضية ، وعضو مجلس نقابة المحامين لثلاث دورات متصلة بالمرافعة فبدأها بتفنيد الاتهام التقليدى الرخيص بالخيانة والعمالة والاشارة الى الخائن الحقيقى الذى ينبغى وضعه داخل القفص .

قال الهلالى ليس بيننا من اعترف يوما او تباهى بأنه تجسس لدولة اجنبية غزت بجيوشها الديار . ليس بيننا من فرط فى السيادة الوطنية ، ليس بيننا من دنس قدميه بزيارة دولة معادية تحتل اوطاننا ... ليس بيننا من وضع يده فى ايدى قتلة شهدائنا فى سيناء وأبو زعبل وبحر البقر .

وفى ٢٤ مايو عام ١٩٨٦ اصدرت محكمة امن الدولة العليا ، طوارىء ، برئاسة المستشار فتحى رياض نص الله حيثيات الحكم فى القضيتين فقدمت قواعد قانونية هامة تحمى حرية المواطنين ضد سطوة اجهزة الامن حيث اصدرت جميع الادلة التى جمعتها مباحث امن الدولة من مصادر مجهولة . كما رفضت الاستناد الى التسجيلات الصوتية والصور الفوتوغرافية الملفقة وقالت انه لايمكن التعويل عليها وخصوصا لسهولة التلاعب فيها بالوسائل الفنية واضافت ان المنشورات المنسوبة للمتهمين وان كانت قد دعت الى تغيير النظام السياسى الى انها لم تدع للعنف . كما ساير حكم المحكمة احكام محكمة النقض من ان القانون المصرى لايؤثم الشيوعية ذلك ان تبنى اى فكر سياسى او اجتماعى يدخل فى باب حرية العقيدة التى كفلتها دساتير مصر المتعاقبة وحكمت المحكمة على ١٢ متهما فى القضية الاولى التى نظرتها بصفتها قضاء طبيعى و ٢٢ متهما فى القضية الثانية التى نظرتها كمحكمة امن دولة عليا طوارىء بالسجن لمدد تتراوح بين سنة وثلاث سنوات بتهمة حيازة اوراق .

عاجل الى مبارك

وفور صدور الحكم وجه عدد من قادة الاحزاب المصرية ومنظمات حقوق الانسان المصرية والعربية والشخصيات السياسية والنقابية رسالة الى رئيس الجمهورية حسنى مبارك يلتمسون فيها الافراج عن سجناء الرأى والغاء الحكم الصادر من محكمة امن الدولة العليا طوارىء بحبس ٢٢ من القيادات الحزبية والنقابية والمهنية والطلابية

تجميد

وكان من الواضح ، وحتى الاسبوع الماضى ان هناك نوعا من المواءمة السياسية والقانونية دفعت رئيس الجمهورية الى الامتناع عن التصديق على الاحكام دون ان يخطو الخطوة التى طالب بها الجميع وهى الغاء القوانين والاجراءات الاستثنائية وكافة قضايا الرأى التى ارتبطت بعهد سلفه فظلت حدود الانفراجة قاصرة على الافراج عن قادة المعارضة الذين اعتقلهم السادات إبان حملة سبتمبر واستثناء التحركة الحزبية فى حدود الهامش المتاح ، وتجميد التصديق على احكام المحاكم الاستثنائية فى القضايا التى لفقتها اجهزة امن الدولة

ومن هنا جاء تصديق نائب الحاكم العسكرى على احكام قضية جرت وقائعها بين اعوام ٧٧ و ٨١ وصدر فيها حكم القضاء عام ٨٦ واسقطت محكمة النقض الاحكام فى قضية عام ٨٧ يثير دهشة كل الاوساط السياسية والقانونية ، باعتباره خرقا لهذا الهامش ولمناخ الانفراجه الذى ارتبط بالسنوات الاولى لحكم مبارك .. فالمغزى الاهم لهذا السلوك الشاذ لايتعلق بتقييد حرية ٢٢ مناضلا دافعوا عن الحريات واستقلال الوطن كما لايتعلق فقط بمنطق التعامل مع قضايا الرأى وضرورات احترام احكام القضاء بل يتصل هذا المغزى بالمؤشرات الخطيرة لتصاعد السياسات الامنية القمعية باعتبارها البديل عن المعالجة الحقيقية للاسباب الحقيقية للازمات

السجون بدلا من الحلول هذه هى الرسالة التى حملها أمر نائب الحاكم العسكرى ، وهذه هى الرسالة التى حملتها عملية اقتحام مصنع الحديد والصلب ومحاولات تلفيق قضايا حرب العمال والحزب الشيوعى وتنظيم الاطفال والبقية تاتى





فتحيــة من الفرح الى السجن

فى فجر الخميس الماضى ٢٩ / ٩ / ١٩٨٩ وبينما كانت تعلو اصوات الدفوف ، وتعلو معها ذرات الاتربة التى تثيرها رقصات الصفوف المتقابلة من الرجال والنساء فى قرية ابريم بالنوبة ، وبينما الزغاريد تعلو واصوات المغنين الشعبيين ترتفع ، علا على كل هذه المظاهر صوت موتورات العربات الكبيرة لقوات الامن المركزى والشرطة . فعلى حين غرة طوقت اللوريات القرية ونزل العسكر من مدججين بالسلاح يتقدم صف من الضباط لابسى الملابس المدنية ويسألون اين فتحية سيد احمد . وحينما اشار اليهم من سالوهم انها فى الفرح . تقدمت القوات الى الفرح تطلب فتحية واقتادوها من وسط اهلها وانقطعت اصوات الزغاريد والفرح ومع ارتفاع صوت موتورات العربات الكبيرة لقوات الامن التى تولت عائدة الى مدينة اسوان ارتفعت اصوات بالصراخ والبكاء . فالليلة لم تكن كما حسبها اهالى ابريم فرحا ولكنها ليلة القبض على فتحية .

فتحية سيد احمد ارملة الشهيد زكى مراد الذى مات فى حادث غامض على الطريق الزراعى القاهرة الاسكندرية فى ١٨ ديسمبر ١٩٧٩ وهى ام لاربعة اولاد منهم طفلة لم يكتمل عامها العاشر صماء بكماء كل جريمتها انها كانت زوجة المناضل زكى مراد التى داهمت قوات امن الدولة منزله بعد رحيله فى مارس ١٩٨١ فوجدت بعض اوراقه فاقتادت زوجته بعيدا عن اطفالها الى سجن القناطر ليحكم عليها بسنة سجن صدق عليها رئيس الجمهورية اخيرا . وها قد حانت اللحظة لاقتيادها الى السجن ليلة فرح احد ابناء اهلها فى قرية ابريم رغم انها تقيم فى القاهرة وكانت لابد عائدة لأولادها خاصة بعد بدء الدراسة بعد الفرح بيوم واحد .

لجنة الحريات تناشد المنظمات المختلفة المطالبة بالإفراج عن سجناء الرأى ..

اصدرت لجنة الدفاع عن الحريات بحزب التجمع بيانا حول تصديق نائب الحاكم العسكرى على الاحكام فى القضية رقم ٢٨ لسنة ٨٢ طالبت فيه رئيس الجمهورية بإلغاء الحكم فى القضية ، والافراج عن مسجونى الرأى ، وانقاذ حياة المناضل مبارك عبده فضل . جاء فيه :

فى صباح الاربعاء ٢٧ سبتمبر ٨٩ ، القت قوات الامن القبض على المناضل الشيوعى المعروف « مبارك عبده فضل » من منزله حيث كان تحت العلاج من اثر جلطة فى المخ ، كما القت القبض على « احمد فهيم » عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى . وفوجئت لجنة الحريات ان القبض عليهم تم تنفيذا للحكم الصادر فى ٢٤ مايو ١٩٨٦ ضدهم وضد عدد من القيادات السياسية والنقابية والعمالية والمهنية ، التى القبض عليهم فى مارس ١٩٨١ بتهمة معارضة سياسات السادات . وظلت قضيتهم واخرين متداولة امام المحاكم الى أن اصدرت احدى دوائر محكمة امن الدولة العليا (طوارىء) حكما بادانة ٢٢ منهم بتهمة « حيازة محررات ومطبوعات معدة للتوزيع واطلاع الغير عليها تتضمن ترويجا وتحبيذا لافكار مناهضة » .. وهم ..

محمد الجندى (مدير دار الثقافة الجديدة) ـ مبارك عبده فضل ـ احمد على مصطفى ـ احمد عدلى عبد الحفيظ ـ صلاح عدلى عبد الحفيظ ـ محمد عصام فوزى (باحث) ـ وحكم على كل منهم بالسجن ٣ سنوات .

حسن بدوى (رئيس تحرير أوراق عمالية وصحفى بالاهالى) ـ أحمد بدوى ـ ابراهيم حامد ـ محمد مراد (عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع) ـ طاهر البرنبالى ـ محمد سليمان محمد طه (طالب سودانى) ـ (المرحوم محجوب عثمان (سودانى) .. وحكم على كل منهم بالسجن سنتين .

عريان نصيف (عضو الأمانة العامة لحزب التجمع) ـ فتحية سيد احمد (زوجة المرحوم المناضل الشيوعى زكى مراد) ـ أحمد فهيم ـ اسماعيل محمد سليمان (عضو اللجنة المركزية لحزب التجمع) ـ على عبد المقصود شحاته ـ فؤاد حسن احمد ـ محمد عاشور عوض الله ـ احمد محمد المطراوى .. حكم على كل منهم بالسجن سنة واحدة .

وقد صدق نائب الحاكم العسكرى العام منذ اسبوعين على هذا الحكم ، اى بعد أكثر من ٣ سنوات على صدوره !!

ولجنة الحريات بحزب التجمع اذ تعبر عن قلقها البالغ لهذا التصعيد الجديد من قبل الحكم ضد القوى السياسية والجماهيرية ، وتدين بشدة الاجهزة التى دفعت نائب الحاكم العسكرى العام (رئيس الوزراء) للتصديق على الحكم واختارت لتنفيذه يوم سفر رئيس الجمهورية للولايات المتحدة الامريكية بما يثيره ذلك من معان خطيرة ، يهمها أن تضع امام الرأى العام الحقائق التالية :

ـ أن الحكم قد صدر من محكمة استثنائية (محكمة أمن الدولة العليا) واستنادا الى قانون الطوارىء

ـ ان المواد التى حوكم بها المتهمون وادينوا على أساسها وهى المادتان ٩٨ ب ، ٩٨ ب مكرر قد تسللت للقانون المصرى فى العهد الملكى وفى غيبة السلطات التشريعية ، ونقلت من قانون فاشى اصدره ، « موسولينى دكتاتور ايطاليا عام ١٩٣٠ . وقد رفض النواب فى العهد الملكى هذا التشريع باعتباره « اعتداء على الحريات كلها » ومناقض للدستور ومواثيق الانسان . وسبق لمنظمة العفو الدولية (لندن) ان كتبت الى رئيس الجمهورية فى عام ١٩٨٢ تطالبه باسقاط هذه القضية (٢٨ لسنة ١٩٨٢ عابدين) وقضية أخرى لنفس المتهمين تقريبا وبنفس التهم (٢٦٦٨ لسنة ١٩٨٠ عابدين) .. « لان المواد المطلوب تطبيقها على المتهمين تتعارض مع حقوق الانسان وحرية التعبير . ولا يجوز محاكمة الذين يمارسون حقهم فى التعبير السلمى عن عقائدهم وآرائهم » .. فى اشارة واضحة الى المواد ٩٨ أ ، ٩٨ أ مكرر و٩٨ ب ، و٩٨ ب ، و٩٨ ب مكرر .. الخ

ـ ان الاوراق المنسوب حيازتها الى المتهمين والتى ادينوا بسببها ، تتضمن كتابات فى الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ينشر مثلها واكثر فى الصحف الحزبية وبعض الكتابات فى الصحف القومية ، وقت صدور الحكم وحتى الان .

ـ ان التهم التى حوكم بها المتهمون جميعا ، وقعت طبقا لقرار الاتهام فى الفترة من أواخر عام ١٩٧٧ حتى مارس ١٩٨١ ، اى فى فترة زمنية تعود الى ٥ أو ٩ سنوات قبل صدور الحكم و٨ او ١٢ عاما قبل التصديق عليه ! .. والجميع يعرف طبيعة الظروف السياسية التى احاطت بمصر فى هذه الفترة من تاريخها .

ـ ولكن أخطر الحقائق أن المحكمة عندما اصدرت حكمها فى ٢٤ مايو ١٩٨٦ فى هذه القضية ، اصدرت حكما مماثلا فى القضية الأخرى وبصفتها محكمة جنايات عادية (٢٦٦٨ لسنة ١٩٨٠) التى حكم فيها على ١٢ متهما بنفس مواد الاتهام .

وقدم المحامون طعنا بالنقض فى القضية الثانية . والتماسا الى رئيس الجمهورية بالغاء الحكم فى القضية الاولى (٢٨ لسنة ١٩٨٢) او ايقاف تنفيذ العقوبة ، حيث لا تخضع القضية لولاية محكمة النقض باعتبارها خاضعة لقانون الطوارىء ، وفى جميع الاحوال انتظار حكم محكمة النقض حتى لا يقع رئيس الجمهورية (الحاكم العسكرى العام) فى تناقض مع حكم القضاء .

وأصدرت محكمة النقض يوم الخميس ١١ فبراير ١٩٨٧ برئاسة المستشار ، قيس الرأى عطية ، قرارها برفض طعن النيابة العامة فى أحكام البراءة الصادرة فى القضية ٢٦٦٨ لسنة ١٩٨٠ عابدين ، وقبول الطعن من المتهمين المحكوم عليهم ونقض الحكم بالنسبة للطاعنين جميعا ، حيث أن الحكم بالنسبة للمحكوم عليهم لم يوضح مدى مطابقة مضمون الاوراق والنشرات المضبوطة مع المتهمين للاهداف المؤثمة فى القانون . الامر الذى يصيب الحكم المطعون فيه بالقصور كذلك فقد دان الحكم المطعون فيه المحكوم عليهم بموجب المادتين ٩٨ ب ، و٩٨ ب مكرر من قانون العقوبات مع أن المادتين تتطلبان لتوافرهما استعمال القوة أو الارهاب ، وهو ما خلص الحكم الى عدم توافره . مما يصيب الحكم ـ فوق قصوره ـ بالخطأ فى تطبيق القانون مما يتعين نقض الحكم بالنسبة للطاعنين جميعا .

وكان على مكتب التصديقات التابع للحاكم العسكرى العام (رئيس الجمهورية) أن ينزل على حكم القضاء ويطبق حكم النقض على القضية المطروحة امامه حتى لا يضع رئيس الجمهورية فى موقع الحرج والتناقض مع السلطة القضائية ويظهره بمظهر المعتدى عليها والذى يسىء استخدام سلطاته الاستثنائية طبقا لقانون الطوارىء ، وهو ما نبه له محامو المتهمين بمجرد صدور حكم النقض .

وللاسف فقد اوقع البعض رئيس الدولة فى هذا الخطأ الفادح . واصبحنا امام حكمين متماثلين من محكمة واحدة احدهما بحكم لاعلى محكمة قضائية (النقض) وصدق رئيس الجمهورية على الاخر بعد صدور حكم النقض بأكثر من عامين متحديا السلطة القضائية ومعلنا للكافة إساءته استخدام السلطات الاستثنائية الممنوحة له طبقا لقانون الطوارىء .

ان لجنة الحريات بحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى إذ تضع هذه الحقائق امام الرأى العام ، تذكر بأن عددا من قادة الأحزاب والشخصيات السياسية والنقابية سبق لهم ان كتبوا رسالة الى رئيس الجمهورية فى أغسطس ١٩٨٦ يطالبونه فيها باستخدام سلطاته طبقا للقانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ بشأن حالة الطوارىء لالغاء الحكم الصادر فى حق المحكوم عليهم فى القضية رقم ٢٨ لسنة ١٩٨٢ عابدين وحقه الدستورى طبقا للمادة ١٤٩ من الدستور باصدار عفو شامل عن المحكوم عليهم ، ووقع هذه الرسالة ..

خالد محيى الدين ـ فؤاد سراج الدين ـ أحمد الصباحى ـ فتحى رضوان ـ محمد عبد السلام الزيات ـ محمد فائق ـ فريد عبد الكريم ـ أحمد الخواجة ـ محمد صبرى مبدى ـ د . نعمان جمعه ـ جلال عارف ـ حسين عبد الرازق .

كما نقل ابراهيم نافع (نقيب الصحفيين فى ذلك الوقت) رسالة الى رئيس الجمهورية باسم مجلس نقابة الصحفيين يلتمس فيها الغاء الحكم ضد اثنين من الصحفيين اعضاء النقابة (حسن بدوى ـ محمد الجندى) . وتلقت رئاسة الجمهورية الاف التوقيعات للمطالبة بالافراج عن المسجونين السياسيين فى هاتين القضيتين ، نظمتها لجان حقوق الانسان وجمعيات الدفاع عن مسجونى الرأى فى أوربا . كما ارسل عدد كبير من المفكرين والشخصيات والهيئات السياسية والديمقراطية فى أوروبا الغربية رسالة الى رئيس الجمهورية تقول .. « فى ٢٤ مايو حكم على ٣٤ من المدافعين عن السلام والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى فى مصر . وقد استند حكم المحكمة عليهم الى حقيقة واحدة ، وهى حيازتهم « لأوراق » معدة للتوزيع . تتضمن افكارا تدعو الى أجراء تغييرات فى النظام السياسى المصرى . وصدر الحكم رغم أن المحكمة اقرت لن المتهمين لم يستخدموا القوة أو العنف أو الارهاب ، أو الوسائل غير المشروعة فى نشاطهم . اننا ندعوك يا فخامة الرئيس حسنى مبارك رئيس جمهورية مصر العربية . وندعو الرأى العام العالمى للافراج الفورى عن هؤلاء المسجونين السياسيين وتعديل مواد القانون التى تتناقض مع ميثاق الامم المتحدة وحقوق الانسان الديمقراطية للافراد والشعوب المقرة دوليا ..



■ كنت اتمنى ان اكون فى مقدمة مستقبليكم عند عودتكم إلى رض مصر الغالية .. حاملين كاس البطولة الافريقية الذى احتفظتم بها للمرة الثانية على التوالى مؤكدين ريادتكم . وتفوقكم من جديد . ولكن للأسف لم اتلق اى مكالمة تليفونية من احد اعضاء مجلس ادارة اتحادكم الموقر .. وكذلك لم يبلغ الاخ يوسف زين رئيس جهاز الرياضة بموعد وصولكم فالتقصير ليس منا .. ويسال عنه رجال الاتحاد .

هكذا .. وبهذه المواجهة الصريحة بدا الدكتور عبدالأحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة .. ترحيبه ببعثه فريق مصر القومي للهوكى . ثم استرسل فى الحديث عما يتم الآن لانشاء ملعب الترتان الجديد فى الشرقية وطالب رجال الاتحاد ان يتولوا مهامهم فى المتابعة . واكد ان المجلس الاعلى اقام الملعب الموجود حالياً فى اتحاد الشرطة الرياضى ليكون فى خدمة الفرق القومية وانه بانشاء الصالة الجديدة مكان السجن الحربى يمكن اقامة ملعب ثالث على احدث ما وصل اليه العلم فى اقامة ملاعب الهوكى فى الدول المتقدمة .

وكنت قد حرصت على حضور هذه المقابلة لاحساسى كناقد رياضى بالذنب .. لان فريق الهوكى المتربع على عرش البطولة الافريقية وكنت اعتقد قبلها انه لم ياخذ حقه من الاهتمام وتوفير الدعم المطلوب ولكن كلمات الدكتور عبدالأحد ومواجهته لاعضاء مجلس ادارة الاتحاد وما وعد به الفريق البطل لتكريمه . اوضحت لى امورا كثيرة ووضعت النقط فوق الحروف .

■ المتامل لاجابات وايتسريتش فايسا فى المؤتمر الصحفى الذى عقده قبل عودته إلى المانيا . بحضور محمد عبده صالح الوحش رئيس النادى الأهلى وبعض اعضاء مجلس ادارة النادى يستطيع وبدون عناء ان يفهم من اجابات الرجل المهذبة على اسئلة الصحفيين انه الى جانب انتقاده الشديد لبطولة كاس الاتحاد البديلة ، لبطولة الدورى العام خلال فترة التوقف . وعدم السماح للاعبين الدوليين باللعب مع انديتهم .. هناك اسباب اخرى دفعته الى قرار عدم الاستمرار فى عمله ويكتشف من خلال اجاباته المتزنة على بعض الأسئلة التى كان يهدف اصحابها إلى اثارته .. ان هناك امورا اخرى رفض الرجل الافصاح عنها .. من واقع حرصه على عدم الدخول فى متهات هو فى غنى عنها وحرصه على عدم احراج احد .

وقد اكد ذلك حينما قال ان استقالته ترجع لرغبته الشخصية .. ولعدم اقتناعه بالدور الذى يمكن ان يضيف به اى جديد لكرة القدم بالنادى الأهلى .. فالرجل وباختصار شديد قرر ان يرحل وان يريح نفسه من كل ما احيط به من مناورات اوصلته الى قراره الذى تمسك به ورفض التراجع عنه .

والغريب حقاً .. والمثير للدهشة انه بعد كل ماقيل عن فايسا .. وما وصف به كنموذج لم تعرفه الاندية المصرية ولا الاتحادات فى التعامل مع المدربين الاجانب الذين كان همهم الاول والاخير هو قبض الرواتب الكبيرة وبالعملة الصعبة .. وان الرجل وعلى عكس كل هؤلاء ضرب المثل والقدوة كخبير له وزنه وفكره الكروى الذى وضح خلال فترة عملة فى الموسم الماضى مع الأهلى .. واستفادت منه الكرة المصرية بصفة عامة .. وفى حرصة واصراره على الا يتقاضى اجراً على عمل هو غير مقتنع به وان لايتقاضى راتباً وهو فى اجازة ببلده ..

بعد كل ما قيل عن الرجل .. وهذا حقه .. جاء السليس ليهاجمه فى تصريحاته الصحفية التى ادلى بها بعد ان تولى المهمة .. والذى زاد الطين بله انه انتقد اسلوب فايسا الخبير فى التدريب وانتقد ايضاً موقفه من بعض اللاعبين الذين تم قيدهم على غير رغبته .. ومن ثم الاستغناء عنهم وانتقلوا للعب مع اندية اخرى .. وعجبى عليك يازمن .

حسن عثمان

كلاكيت ... لخامس مرة

للمرة الخامسة على التوالى نجح المستشار على السيد رئيس نادى هليوليدو .. واحتفظ من جديد بمنصبه وكانت انتخابات مجلس الادارة التى اجريت الاسبوع الماضي قد شهدت تنافسا شديدا بين المرشحين للعضوية . وكان ترشيح اللواء حاتم يونس امام المستشار على السيد ابرز احداث هذه الانتخابات .

نادى المطرية يستنجد

فى تصريحه للاهالى اكد صادق محمود رئيس نادى المطرية . انه يستنجد بالامن لحماية النادى من عصابه « مافيا الليمون » التى لاتبعد عن النادى باكثر من ٢ كيلو متر . وتهدد اعضاءه باستمرار .. وانه غير قادر على اضاءه النادى خشية من دخولهم ومضايقة الاعضاء رغم الـ ٢٥ الف جنيه التى تكلفتها الاضاءه .

ترشيد الانفاق

تمشيا مع شعار ترشيد الانفاق .. تم وبدون علم اعضاء النادى الاهلى الذين يحرصون على تسديد اشتراكاتهم السنوية لتغطية مصروفات النادى ودفع رواتب العاملين .. تعيين ستة اطباء من اقارب ومحاسيب عمرو علوانى عضو مجلس الادارة وزيادة فى التقشف تم تعيين احد اللواءات بالمعاش مديراً لحمام السباحة بعد ان فشلت محاولات تعيينه فى منصب اهم : واكثر من ذلك هو تحويل المرضى من العسكريين العاملين بالنادى الى مستشفى الفيروز .



□ □ مصر والجزائر اتما الاستعداد للقاء المرتقب الأحد القادم

نحن اكفأ .. وفرصتنا أفضل .. ولاداعى للخوف

كتب ـ مدحت خطاب

الاحد القادم تتجه الانظار صوب الجزائر حيث اللقاء المرتقب بين منتخبنا القومي والمنتخب الجزائرى فى مباراة الذهاب للدور النهائى لتصفيات افريقيا لكاس العالم .. اللقاء صعب .. والأمل كبير لمنتخبنا .. والفرصة سانحة لتقديم مباراة قوية ونتيجة تريحنا فى اللقاء الثانى بالقاهرة .

ومنتخبنا القومى سافر امس للجزائر بعد ان اتم استعداداته الخاصة لهذا اللقاء بثلاث مباريات تجريبية قوية مع كوريا والكويت ورومانيا نجح الجوهرى فى الوقوف على مستوى لاعبيه واختار ١٩ لاعبا للقاء الجزائر يمثلون القوة الضاربة لنا بعودة اشرف قاسم واحمد رمزى بعد رفع الايقاف عنهما ومجدى عبد الغنى المحترف فى البرتغال .

.. وبحسبة بسيطة نستطيع ان نؤكد بان صعودنا لنهائيات كاس العالم فى ايطاليا ليس صعبا قياسا لمستوى فريق الجزائر المتخم بعدد كبير من اللاعبين المحترفين فى اوربا فاداء الجزائر مشابه لادائنا ولكن يجب ان نضع فى الاعتبار استعداد الجزائر ايضا الذى فاق استعداداتها لاية بطولة سابقة .

واذا كان فريق الجزائر يعتمد على قوته الضاربة المتمثلة فى مادجير وبللومى ومناد وبوعافية ومغاريا الا اننا لدينا لاعبين اكفاء فى إمكانهم قهر المنتخب الجزائرى حتى فى عقر داره ولكن ذلك لن يتاتى الا بالاداء الرجولى والتشكيل المناسب وازاله الخوف الذى يؤثر على ادائنا دائما

.. وكما اتممنا استعداداتنا .. فان الجزائر هى الاخرى تعطى للقاء اهمية كبرى جمهور متحفز .. ومسئولون يبذلون قصارى الجهد لتذليل كافة العقبات امام اللاعبين .. ولاعبون يحرصون على الوصول لايطاليا للمرة الثالثة ليدخلوا فى بورصة النجوم كما صرحوا اخيرا .. ومن تلك الاستعدادات سفر رئيس اتحاد الكرة الجزائرى لفرنسا لاصطحاب ثلاثة من نجوم الفريق للاشتراك فى المباراة يلعبون فى اندية فرنسا منهم جمال مناد هداف الفريق ..

... لانسبق الاحداث .. وطالما اننا فى اتم الاستعداد ولدينا الامل ..

وجاهزون فان وصولنا للنهائيات فى ايطاليا سهل .. المهم الا (نخيب) كما حدث من قبل امام تونس والمغرب .. والا يضع لاعبونا فى اذهانهم بان الطريق لايطاليا مفروش بالورود ..

● لدينا تفاؤل كبير للوصول لنهائيات كاس العالم بايطاليا .. ولاعبونا الحاليون لايعرفون « العنجهية » ولاسياسة « لى الذراع » ويأخذون حقوقهم كاملة دون تفرقة .. ومعهم جهاز فنى كفء بقيادة الكابتن الجوهرى الذى ندعو له بالتوفيق هو ومن معه من جهاز ادارى ولاعبين .

● الجوهرى اختار ١٩ لاعبا للسفر للجزائر : احمد شوبير وخالد مصطفى وايمن طاهر ابراهيم حسن وصابر عيد واشرف قاسم واحمد رمزى وحمادة صدقى وربيع ياسين وياسر فاروق وهشام يكن مجدى عبد الغنى وهشام عبد الرسول واحمد الكاس وبدر رجب وطاهر ابو زيد ـ وجمال عبد الحميد وحسام حسن وايمن شوقى .

● اعتقد ان المشكلة الوحيدة التى تواجه الجوهرى حاليا هى « التهديف » نتمنى ان تزول .. وينجح مهاجمونا فى اقتناص هدف على الاقل فى لقاء الجزائر حتى ولو لعبنا بخطة دفاعية .. وبدون اعتبار « لرزالة » الجزائريون سواء فى الملعب او المدرجات ...

جمال عبدالحميد — طاهر ابوزيد — ابراهيم حسن — احمد رمزى

سرى جدا

علمت « الاهالى » ان اتحاد كرة القدم برئاسة حسن عبدون طلب من جهاز الرياضة اعانته السنوية وقدم اوراقا بخطته مطالبا فى نهايتها بصرف اربعة ملايين جنيه اعانة سنوية .. وهو بلاشك كلام عجيب اصاب المسئولون بجهاز الرياضة بالدهشة وخاصة ان اتحاد الكرة لم يفكر حتى فى وضع اعلانات مناطقه داخل المبلغ ولكنه ترك الكشف المرفق به المناطق دون تحديد مبالغ .

اعضاء الجزيرة يواجهون التحدى

باق ٤٨ ساعة ويحسم اعضاء نادى الجزيرة اصحاب الحق الانتخابى الموقف .. ويضعون باختيارهم الرئيس الجديد لاربع سنوات قادمة .. ومعه الاعضاء العشرة المنتخبون .. نهاية لكل ما اثير حول انتخابات ناديهم .

وحرب الدعاية التى استخدم فيها ارقى وابشع الاساليب .. ونهاية لمحاولات التدخل وفرض الوصاية ممن اعطوا لانفسهم حق فرض الراى وتفضيل مرشح على الاخر .. ووصل بهم الغرور الى الصاق التهم واطلاق الشائعات الرخيصة وتوجيه السباب الى المرشح المنافس لمرشحهم الذى يساندونه .

وهو الاسلوب الذى احدث ردود فعل عكسية لدى معظم الاعضاء الناخبين من الجنسين .. ومن مختلف الاعمار . وفرض عليهم مواجهة التحدى .. والتصدى بحزم لكل محاولات فرض الوصاية وان يحرص لكل منهم على ان يعطى صوته لمن يستحقه .. ومن يملك القدرة على العمل والعطاء بعيدا عن المهاترات وشتائم والكلاكيب المتسلطين ..

رفع المرتب

فى سرية تامة علمنا من مصادرنا ان مذكرة مرفوعة لمجلس ادارة الاهلى لرفع راتب عمرو ابو المجد مدير الناشئين لكرة القدم بعد ان تولى المهمة بدلا من السليس الذى تم رفع راتبه بعد توليه تدريب الفريق الأول .. اعضاء المجلس فى حيرة من الموقف وخاصة انهم اول من طبق التقشف على باقى الفرق .

غدا ختام البطولة العربية السادسة لألعاب القوى

لهذه الأسباب : المغرب والجزائر مرشحتان للفوز

● تختتم غدا الخميس البطولة العربية السادسة لالعاب القوى والتى تنظمها مصر باستاد القاهرة ويشارك فيها ١٦ دولة عربية شقيقة بدأوا التنافس من اول امس (الاثنين) لكى ينالوا شرف الفوز باللقب وخاصة ان البطولة تشهد ولاول مرة كل هذا العدد من اللاعبين .. وحول البطولة والنتائج المتوقعة فيها كان اللقاء مع حمدى الكفراوى رئيس اتحاد العاب القوى المصرى فقال :

تشهد البطولة العربية هذه المرة اقبالا شديدا من الدول لم يحدث منذ بدء البطولة ويرجع ذلك للاستعداد الجيد من كل الدول الشقيقة والاهتمام برياضة العاب القوى ام الالعاب وقد اثمر ذلك عن وجود كل هذا العدد فى هذه البطولة التى يتوقع لها الجميع ان تحقق نجاحا لم يحدث من قبل واتمنى ان يحدث ذلك وقد استعد الجميع لهذا الحدث منذ فترة طويلة عن طريق الاتصالات المستمرة مع الاتحاد العربى للتنسيق فى كل الامور سواء الاقامة او التدريب او غيرها .

بلا شك المغرب والجزائر مرشحان للفوز بالبطولة احدهما المغرب تعتمد على نجميها الكبار ابوالطيب وسعيد عويطه ويمثلان اهمية لبلدهما وخاصة ان المغرب تهتم بالعاب القوى كثيرا .. اما بالنسبة لمصر فاعتقد اننا سنحقق الفوز فى مسابقات الرمى المختلفة مثل الجلة والقرص والمطرقة وذلك بجانب العاب الوثب الطويل والعالى .

العاب القوى من الالعاب التى تحتاج الى عمل متواصل والى تدريبات قاسية والتعرف على كل ماهو جديد فى العالم من تطور فى طرق التدريب او فى الادوات او الارقام وهى مهمة ليست سهلة واعتقد اننا لكى نصل لاعلى المستويات يجب ان يكون هناك تدريبات مستمرة واحتكاك خارجى واستقدام افضل المدربين والخبراء العالميين للاستفادة وكذلك العمل على ان ننظم محاضرات مستمرة ودراسات للمدربين للتعرف على كل ماهو جديد وكلها امور تحتاج للدعم المادى .

العاب القوى هى لعبة البطولات وميدالياتها تحقق اى دورة لأى فريق كما حدث لامريكا فى دورة لوس انجلوس وكذلك سول وايضا المانيا الشرقية وروسيا وغيرها من الدول المتقدمة وللاسف فنحن العرب نعمل على الاهتمام بالالعاب الجماعية على حساب الالعاب الفردية والنتيجة لاشىء واعتقد ان تلك النظرة بدات تتغير مؤخرا وبدأ الاهتمام بالالعاب الفردية يظهر فى كل الدول العربية والنتيجة التطور الشديد الذى شاهدناه مؤخرا وخاصة فى العاب القوى .

تقييم البطولة العربية السادسة النهائى لايتم إلا بعد انتهائها لتحدد ايجابياتها وسلبياتها وان كانت كل البشائر تؤكد ان البطولة ناجحة وان مشاكلها قليلة وهناك حكام كفاءات يديرون المباريات ونأمل ان تستمر الامور طبيعية للنهاية .

اخيرا اقول اتمنى لالعاب القوى عربيا ومصريا مزيدا من التفوق وان تصل لاعلى المستويات وان نحقق الهدف الذى نأمله جميعا وهو الوصول للمستويات العالمية وهذا هو الاساس وامامنا مشوار طويل ولكن ليس صعبا او مستحيلا بشرط ان نخلص العمل والنوايا .

محمد عشوش

اعضاء الاهلى ثائرون

فى استاد القاهرة كانوا يضربون المثل « باحكام » ادارة النادى فى استخراج البطاقات الموسمية وتذاكر الدعوة فى المقصورة الرئيسية .. وكانوا يقولون ان مباريات الاهلى لا تسبب لهم اية مشاكل .. ولا اى حرج واختلف الحال الآن . واصبحت مقصورة الاهلى فى مبارياته التى يعود ايرادها اليه ويشرف عليها . اشبه بسوق عكاظ .. بعد ان وزعت البطاقات والتذاكر على كل من هب ودب .. ممن كان لا يسمح لهم وقت التمسك بتقاليد النادى بارتيادها على الاطلاق ووصل الامر فى الفترة الاخيرة الى ان بعض المحاسيب يصطحبون معهم اولادهم ولا يجدون من يمنعهم .

وقد اثار التصرف الذى بادر به كل من سعيد سيدهم المحامى .. وصديقه المحاسب عدلى غازى وهما من اعضاء النادى البارزين .. باسترجاع بطاقاتهما الدائمة للمقصورة .. للاسباب سالفة الذكر .. وتصرفات اخرى عديدة وغريبة على سلوكيات وتقاليد النادى .. ردود فعل قوية بين الاعضاء ..

● خلال اسبوع واحد اجرى لاثنتين من اخواتى عمليتى استئصال ورم ثبت ان احدهما خبيث لذلك كان من الطبيعى ان يصيبنى القلق من طبيعة الورم الموجود فى رقبتى ان اسارع الى عرض نفسى على الطبيب لاستئصاله . ثم توالت الاحداث

أنا عائد من القرون الوسطى !

قصيدة شعر .. ثم بدأت أيام العذاب !

توفيق خليل

الخميس ٢٤ (اغسطس) الساعة الواحدة والنصف صباحا

كنت جالسا على مقعدى المفضل بجوار باب الشقة استمتع باخر كوب شاى وسيجارة قبل الصوم التام تمهيدا لعمل التحاليل الطبية المطلوبة ـ ترامى الى مسامعى صوت اقدام كثيرة تصعد السلم . تساءلت من هؤلاء الزوار القادمون فى هذا الوقت المتاخر ـ فجاة فهمت طبيعة هذه الزيارة انهم زوار الفجر . منذ ليلتين الساعة الحادية عشرة مساء اقتحم عدد من الضباط بالملابس العسكرية والمدنية حزب التجمع بالزيتون وكاكبر الحاضرين سنا قابلتهم سالوا بتهكم واستفزاز عن طبيعة المؤتمر المعلن عنه بجريدة الأهالى للتضامن مع عمال الحديد والصلب افهمتهم انها ندوة وليست مؤتمرا وانه من حقنا كحزب عقد الندوات للاعضاء لمناقشة الاحداث الجارية من خلال الشرعية جاءنى صوت كبيرهم صباح الخير يا استاذ توفيق ابتسمت فليس فى طبيعة الزيارة ، ولا فى وجهه الصارم ما ينبىء باى خير . لم اسالهم عن امر النيابة بالتفتيش ففى ظل حالة الطوارىء التى تعيشها بلادنا منذ نصف قرن ، لا ضرورة لامر النيابة فبمجرد قرار وزير الداخلية تنتهك حريتك وحرمة منزلك وكل حقوقك القانونية .

« تسمح » وكرجل شرقى مضياف وجدتنى اقول اتفضل . ولم يكن هناك داعى لسماحى فقد سمحوا لانفسهم باقتحام الشقة والانتشار فى كل انحائها .

استندت للحائط اغالب مرضى واشمئزازى وغضبى كانت ادق اسرار منزلى تنتهك بايدى غليظة ملابسى الممزقة .. الثنى القديم المتهالك ـ خطاباتى الشخصية ـ رغما عنى ابتسمت . ليس فى فقرى ما يخجل فكل بيوت هؤلاء المخبرين والجنود واقاربهم فى مثل هذا الحال من الفقر والبركة فى سياسة الانفتاح والاعفاءات الضريبية والجمركية للبيونيرات الاستثمار والانتخابات النزيهة بنسبة ٩٩,٩ ٪ .

فجاة تحول هذا الجو المقبض الى مسرحية هزلية شاركنا فيها جميعا بالضحك .. فتحت فراش زوجتى عثر قائد القوة على كشكول مكتوب باليد انقض عليه فى اهتمام كانه حصل على كنز .. انقضت زوجتى غضبا وفزعا صرخت فيه

ـ هات هذا الكشكول .

ـ سنقراه ثم نعيده

ـ لن تاخذه هذه اشعارى لتتم جئتم له وليس لى .

ـ رفض اعادته . هاجت زوجتى اخذت تقفز وتشوح وتصرخ بشكل هستيرى ـ هذا ديوان شعرى لن تاخذه انا لا اكتب الا لغادة وسمر وصلاح سالها باهتمام وكانه وجد مفتاح لتجميع خطوط القضية .

ـ من غادة وسمر وصلاح ؟

اجابت غادة وسمر بنات بنتى وصلاح الدكتور « اللى عمل لى العملية » .

انفلتت اعصاب زوجتى دفاعا عن اشعارها واصبح الموقف مضحكا رغم ما فيه من ماساة امراة عجوز مريضة تدافع عن اشعارها ضد سلطة الدولة والاحكام العرفية حلا للموضوع فتح الكشكول كما اتفق وطلب منها ان تقرا له القصيدة . وبالصدفة كانت عما تعانيه كربة بيت من غلاء الاسعار وكشاعرة اسعدها ان تجد كل هذا الحشد من المستمعين . وقفت وقفة خطابية واخذت تلقى قصيدتها بصوت عال . عن لصوص الانفتاح واخذوا يستمعون باعجاب . قبل ان يجد احدنا فرصه للتصرف توقفت فجاة وسالت قائد القوة بحماس .

ـ اقرا على قصيدة سليمان خاطر اللى قتلوه فى السجن

اسرعت الى اغلاق الكشكول وامرتها ان ترجع لحجرتها بكشكولها مغادرتنا مسرعة وهى تحتضن كنزها الثمين .

همس احد المخبرين لزميله « كلامها حلو »

نهره القائد « شوف شغلك بلاش تلكيع » .

الخميس (٢٤) اغسطس الساعة ٣ صباحا

داخل الحجز بقسم شبرا الخيمة اجلس على الاسفلت دون فراش او غطاء اقاوم المرض والرطوبة وعشرات الالاف من الصراصير الصغيرة والكبيرة التى تتسلل الى ملابسى تلفت حولى لاجد خمسة من الشباب يبدو انهم سبقونى الى الحجز بالسؤال عرفت انهم اعضاء قسم شبرا الخيمة بحزب التجمع ثم توالى بخول المقبوض عليهم فاذا هم من اعضاء الحزب بشرق القاهرة المطرية والزيتون وحدائق القبة ـ اذن هى ضربة لحزب التجمع ـ لم يستطيعوا تحمل معارضته للاحكام العرفية ومساندته لحقوق الطبقات الكادحة فى الاجر العادل وادانته لجريمة اقتحام مصانع الحديد والصلب امام الاتهم ـ لم يستطيعوا مواجهة موقف حزبنا الرافض لسياسة المعتقلات والتعذيب فاوقفوا تمثيلية الديمقراطية ولجأوا الى الديمقراطية ذات الانياب .

فى الصباح داخل مبنى نيابة امن الدولة عرفت اجابة السؤال الذى كان يلح على لماذا اخذونا نحن اعضاء التجمع الساكنين فى المطرية وحدائق القبة والزيتون الى قسم شبرا ؟ فوجئت بان هناك قضية ملفقة وان التهمة الموجهة لى هى انضمامى الى حزب شيوعى واننى عضو منطقة شبرا الخيمة لهذا الحزب ـ ورغم ان حزب التجمع يؤيد حق كل الطبقات فى ان يكون لها حزبها المعبر عنها بما فى ذلك الشيوعيون والناصريون .. الخ الا اننى لم استطع ان انسب لنفسى شرفا لا استحقه . اجبت اننى رجل مريض وكبير السن واعتقد ان الفترة الباقية من عمرى تكفى لخدمة وطنى بتحقيق برنامج حزب التجمع

الجمعة ٢٥ والسبت ٢٦ والاحد ٢٧ داخل الحجز بقسم مدينة السلام اتكور على نفسى محشورا فى زنزانة ضيقة مع ثلاثين اخرين لا اعرف منهم سوى اثنين او ثلاثة

لا اظن ان سجون القرون الوسطى كانت اسوأ من ذلك . الحجز عبارة عن جدران ملطخة بحبر الفيش والتشبيه وبقع دموية من اثار مسح الاكف والايدى بعد التحقيقات الانسانية مع الضحايا بمعرفة المباحث وتتناثر على الحوائط اسماء كثير من السابقين لنا من جماعات دينية وجنود متغيبين عن الخدمة ومعتقلين ومتهمين مدنيين ـ ليس غير الاربعة جدران والارض الاسمنتية التى تتحشر عليه اجساد المسجون والكائنات الوحيدة التى تتحرك بحرية هى الحشرات بكافة انواعها ـ بق وبراغيث وصراصير .. الخ لم يصرف لنا خلال الاربعة أيام اى طعام ـ وعلى كل ضحية تشوقها القدر الى الحجز مهما كانت مهمتها ان تتعلم الحياة دون طعام الى ان تستدل عليها اسرتها وتدفع المعلوم للجنود ليسمحوا بدخول الطعام

الاحد ٢٧ اغسطس عصرا

تجمعنا فى فناء السجن الصناعى بابى زعبل وحولنا عدد كبير من الوجوه العارمة العدوانية يحيط بنا قوات كبيرة من جنود الامن المركزى ورجال المباحث المدنيين وضباط وجنود السجن ونائب المأمور كلهم متسلحون بالعصى متحفزون للاجهاز على هذه المجموعة العزلاء المرهقة من الجوع والحرمان من النوم . ودخلنا الزنازين الخمس التى وزعنا عليها مستبشرين فاقد لن الاوان لنلقى باجسادنا المرهقة على الفراش او حتى البطاطين او ان ننال الغذاء . وقفنا مبهوتين لم تكن الزنازين تختلف عن الحجز نفس الارض العارية لا غطاء ولا فراش ثم اكتشفنا ايضا انه لاطعام سيوزع علينا هذا اليوم . منينا انفسنا انها مجرد اجراءات مرت ساعة وساعتان وثلاث وزحف الليل والناموس الزهيب علينا فليس على النوافذ اى زجاج او سلك يمنع الناموس . بدانا ننادى على الحارس الموكل بالعنبر مطالبين بالبطاطين والغذاء . ولا من مجيب فقد البعض اعصابه وبدأت اسمع من الزنازين المختلفة صرخات هذا حرام دى معاملة غير قانونية لاترم تحتج على المعاملة اللا انسانية ابتسمت فى مرارة لمن تحتج ايها الحالم الرومانسى انك فى القرون الوسطى

اخيرا سمعنا الرد على توسلاتنا اعداد كبيرة من الجنود تنفذ اوامر عسكرية بالجرى والقفز وضرب الارجل فى الارض بتحريك اجزاء الاسلحة نباح كلاب بوليسية ثم امر عسكرى صارم بمجرد فتح الزنزانة اضرب عن طول تاكدنا ان فى الامر نية مبيتة للبطش بنا

الاثنين ٢٨/٨ اغسطس صباحا

وجاء الصباح

سمعنا نفس الضجة ثم بدأت المجزرة اقتحموا الزنازين واحدة إثر الاخرى واجبروا قاطنيها على الجرى بين صفين من الجنود المسلحة بالعصى ينهالون بها على ارجلهم ورؤوسهم وظهورهم كما اتفق وويل لمن يقع على الارض ستنهال عليه العصى بوحشية ورعونة حتى يرهق الجلادون فيعيدونهم إلى الزنزانة بنفس الطريقة حيث تبدأ المذبحة الحقيقية يجبرونهم على الانبطاح لارضاء ووجهم الى الارض ويستمر الضرب الوحشى بالعصى مضافا إليه الركل بالاحذية العسكرية فى الاجناب والرؤوس حتى ينتهج الضابط والفيديون فى القفز بالاحذية على الاعمدة الفقرية للضحايا محاولين كسرها احسست انهم مجموعة من الهمج المتخلفين يرقصون رقصة وحشية على اجساد القرابين المقدمة لالهة الذهب !

يتوقف القلم عن الذكريات

يراود « تمسكى » واقتناعى بحزب التجمع وموقفه من حالة الطوارىء والقوانين سيئة السمعة .. واقرر الانضمام لمنظمة حقوق الانسان لانتظموا زكى بدر فهى سياسة نظام كامل ينفذها وزير الداخلية وكل وزير حتى لو كانت وزيرة التأمينات لم يسجل احتجاجه بالاستقالة والادانة لما يحدث مشارك فى المسئولية والمحاسبة امام الله والشعب .

اخيرا مادمت لم اتحول بعد الى كلب مستأنس ففى الغالب ساكتب لكم يوميات ابشع قريبا ولكن تعالوا نغنى « والله بابكرة يطلع النهار ياخال » .

درس بالألمانى [بقية]

التمسك بها حتى يأتى الوقت المناسب لتحقيقها .

ان موازين القوى حتى ولو كانت ذرية لا تمنع فى الوقت المناسب من استعادة شعب لحقه على حد قول المثل العربى « ما ضاع حق وخلفه صاحب يطالب به » .

واتذكر منذ اكثر من ١٥ عاما كنت فى زيارة لالمانيا الغربية ثم الشرقية ان زرت عددا من مراكز الابحاث وجدت بعضا منها فى كلتا الدولتين ينفق على ابحاث حول مستقبل القضايا فى ظل الوحدة الالمانية مثل التعليم والاقتصاد ودور الحزب الشيوعى وكوادره . ويومها سألت باستغراب كيف تضيعون وقتكم فى ابحاث حول أحلام مستحيلة التحقيق فقيل لى ان العالم لا يعرف المستحيل وعلينا أن نكون على استعداد لمواجهة هذا الاحتمال .. المستحيل .

واذا كانت هذه مهمة مراكز البحث فان حكومتى الدولتين شغلت على مدار السنين ببناء عملاق اقتصادى فى كل معسكر حتى اصبحت كل منهما على قمة اقتصاد كل معسكر . الاكثر تقدما . والأعلى مستوى معيشة بل وقبلت كل منهما أن تبقى مؤقتا بعيدا عن مائدة الغذاء السياسى الدولى حتى أصبح وجود كل منهما عملاقا اقتصاديا يفرض الوجود السياسى على الاخرين الذين صاروا يطالبون لهما به . وهو ما فعلته اليابان ايضا .

وفى النهاية تقول هذه المتغيرات للعقل العربى ..

.. الحلم للشعوب ضرورة واسقاط الحلم بديله اليأس

.. أن الحلم وحده لا يكفى ولكن العمل المستمر من اجله هو الاساس .

.. أن العمل ليس فقط حكومى ولكنه مسئولية كل فرد فى الامة .

.. أن الزمن وموازين القوى ليست ثابتة ولا هى عقبة دائمة ويبقى السؤال .. هل فهمها دعاة التسليم بالامر الواقع وحماة المصالح القطرية ؟

يوميات موظف البالونة !!

كان عبدالفتاح فرج ممسكا فى يده ببلونة ، وحنا يقف امامه ينفخها ونحن ـ بالادارة ـ نرقبهم دون ان نعى ما يقدمون عليه . لكن ما ان تنبه بيومى رئيسنا ، حتى اصابته لوثة واخذ يهلل : ـ

ـ ماذا تفعلون ؟ ! .. هذه ادارة حكومية .. تتصرفون عن اعمالكم وتنفخون « البلالين » !

صحيح له السملوطى : ـ

ـ جمع بلونة .. بالونات وليس « بلالين » والعياذ بالله

شخط فيه بيومى : ـ

ـ انت تتلهى على عينيك .. وانت ياحنا توقف عن النفخ .. هذه المرة اذا كبسوا الادارة لن يحتجزونا فى الكركون ثم يخرجونا . سوف نحصل على اعدام اكيد ودون حاجة لواسطة .

استفسر محمود نجاتى : ـ

ـ وهل يعدمون الناس بالواسطة .

ـ طبعا ! ! .. وهل يوجد شىء يتم دون واسطة .. توقفوا عن النفخ .. انت ياستاذ حنا الا تسمعنى .. اتصنعون منطاد زبلن انت والمعتوه الاخر وبيلونة عيال .. حتما تنوون شرا بزلكة الوزير .. لم يكفيكم سقوط الفل عليها الاسبوع الماضى .

طمأنه فرج : ـ

ـ انت لاتفهم سيادتك

ـ ومن قال لك انى اريد ان افهم .. ياسيدى انا حمار .. وهذا ثابت بقرارى بمحضر رسمى .

توقف حنا عن النفخ بعد ان تكورت البالونة وشرع يشرح لبيومى :

ـ ياريس ليس بالخبز وحده يحيا الانسان .. العلم اثبت ان بالبالونة ايضا البالونة هى مخرج مصر شعبا وحكومة من الازمة .. ستنقلنا البالونة من مصاف الشعوب الجعانة لمصاف الشعوب الشبعانة .

هرول رئيسنا ناحية الباب وهو يولول كالثكلى : ـ

ـ اقفلوا الباب والشباك .. حتما سيعونوننا بالخارج فى المرة السابقة حضروا الينا بينوكات التظلم هذه المرة سيحضرون الينا بالدبابات من البر والطائرات من الشباك .

قال فرج : ـ

سيادتك لم تقرا فى الجرائد عن اختراع البالونة .. عندما تحشر البالونة منفوخة فى معدة البعيد تشعر بالشبع والطمأنينة .

تطوع ثامر شارحا : ـ

ـ هناك اختراع حديث تكتب عنه الصحف .. فبعض الناس يريدون عمل ريجيم لانقاص اوزانهم ـ ولايستطيعون ذلك فاخترع العلماء نوع من البالونات يقوم الطبيب بعد ادخالها للمعدة بنفخها فتملأ حيز المعدة وبالتالى تعطى إحساسا بالشبع دون طعام .

اكد فرج : ـ

ـ هذا ماتبغيه من الاختراع سيادتك .. الشبع دون طعام .. فكرنا انا وحنا فى تطوير الاختراع .. فهم يريدون خلق الجوع لانقاص وزنهم .. ونحن نريد سد الجوع لضيق ذات اليد .. ساضع بالونة فى بطنى .. انفخها اول الشهر قليلا وقبل اخر الشهر بعشرين يوما انفخها على الاخر .. وساضع بالونة فى بطن كل عيل من عيالى .. وبالونتين فى بطن امهم . لترشيد استهلاكها من المحشى .. بعد البالونات ستاكل الفرخة على شهرين .. وسيكفينا رغيف طباقى واحد لمدة عشرة ايام .

قال حنا : ـ

ـ ساحذو حذو صديقى فرج ـ مع تغيير طفيف .. فى الصيام ساضع بالونة صيامى فى بطنى .. تتناسب مع الفول والطعمية والماكولات الصيامى .. حتى لاتنفجر فى او فى عيل من العيال .. حتما سيكون فى السوق بالونات صيامى .

استرسل فرج :

ـ ستزتاح الحكومة من اطعامنا وبدلا من رفع المرتبات ستخفضها ولاتكون بحاجة لاستيراد قمح . فشوال قمح واحد سيكفى القاهرة كلها .. ويستريح الرزاز من بحث هل الزيادة من الاساسى او من الاحتياطى .. ويقلع الدكتور ابو الدهب عن تصريحاته السبهللة ويلخذ اولاده بالزلكة الميرى ليتنزهوا فى حديقة الحيوان ويأكلوا عشرة كيلو فسيخ والف عيش .. فالحكومة ستكون بدون بلونة .. ستستخدم الفريزة والزمارة وتعمل لنا بيعها فلل شطة .. انفخ بالونة لبيومى ياستاذ حنا وانفسها فى حلقه .

نهره بيومى : ـ

ـ اختشى ياقليل الادب انت وهو ! !

ناجى جورج

شباب وطلاب وجامعات

تحديد أسعار الكتب بجامعة الأزهر والتسليم قبل منتصف نوفمبر

كتب سامى فهمى

حددت جامعة الازهر القواعد الخاصة باسعار الكتاب الجامعى لعام ٨٩ ـ ١٩٩٠ جاءت الاسعار على اساس ثلاثين قرشا للملزمة الواحدة بحد اقصى ٢٠ ملازم اما اذا كان المقرر يدرس لمدة ساعة اسبوعيا ليصبح ثمن الكتاب ٣ جنيهات و ٣٠ ملزمة اذا كان المقرر يدرس لمدة ساعتين اسبوعيا ليصبح ثمن الكتاب ٧,٥ جنيه و ٣٠ ملزمة للمقرر من ٣ ـ ٤ ساعات اسبوعيا بثمن ٩ جنيهات وبالنسبة للمذكرات الدراسية ذات المائة صفحة فاكثر التى تدرس لاقل من ١٠٠ طالب تراوح سعرها من ٣٦٠ قرشا الى ٩٠٠ قرش بالدعم وبدون دعم من ٤٥٠ قرشا الى ١١ جنيها و ٥٠ قرشا لاكثر من مائة طالب تراوحت من ٣٠٠ قرش الى ٩٦٠ قرشا بالدعم وبدون دعم من ٤٨٠ قرشا الى ١٢ جنيها اما المذكرات الاقل من مائه صفحة التى تدرس لاقل من ١٠٠ طالب تراوح ثمنها المدعم من ٤ جنيهات الى ٥,٥ جنيه والمدعم ٢,٥ جنيه ولاكثر من مائه طالب من ٣ الى ٤ جنيهات بدون دعم وبالدعم من ٢ الى ٣ جنيهات اكد محمد كمال اسماعيل عن ان الطلاب سيتسلمون الكتب قبل منتصف نوفمبر

٢٠٠ طالبة بدون مدرسة

٢٠٠٠ طالبة بمدرسة القبارى الاعدادية للبنات بالاسكندرية لم ينتظموا بالدراسة حتى الان لعدم وجود مدرسة . صدر قرار باغلاق المدرسة الخاصة تمهيدا لازالتها لدخولها فى نطاق مشروع انشاء الكوبرى العلوى بمنطقة القبارى ..

٢٨ اكتوبر الدراسة بمعهد البحوث والدراسات الافريقية

تبدأ يوم ٢٨ اكتوبر الحالى الدراسة بمعهد البحوث والدراسات الافريقية بجامعة القاهرة تقدم للدراسة لنيل الدبلومة فى الدراسات الافريقية ٢٠٦ طلاب فى ستة اقسام بالمعهد اكد د . سليمان خاطر عميد المعهد انه تم اجراء اختبارات تحريرية ومقابلات شخصية قبل اختيار الطلاب الذين يتقدمون من جميع الجامعات

قافلة طبية

تنتهى اليوم « الاربعاء » القافلة الطبية التابعة لكلية طب الاسنان بجامعة القاهرة من عملها بمدينة نويبع بسيناء قامت القافلة التى اشرف عليها د . خالد الجعلى ود . عطية العجرودى بعمل مسح طبى للمدينة واجراء الجراحات البسيطة مع صرف الادوية اللازمة

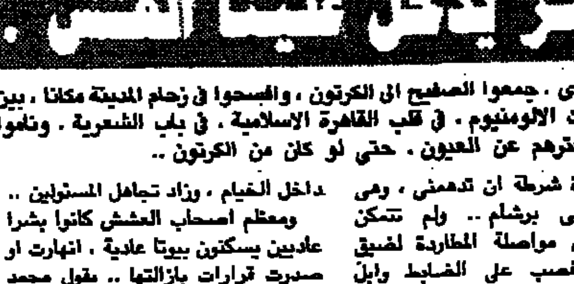
الاعداد لمؤتمر شبابى لنصرة شعب لبنان

التقى وفدا الاتحاد الوطنى لطلبة وشباب العراق واتحاد الشباب التقدمى ـ مصر ـ بمقر حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى يوم الاحد الاسبوع الماضى وناقش الطرفان الاعداد لمؤتمر تضامن الشبيبة العربية الرابع الذى يعقد فى بغداد من ١٥ الى ٧ اكتوبر ١٩٨٩ . واتفقا على ان ظروف المرحلة تحتم وجود أوسع مساندة شعبية من كافة المنظمات النقابية والديمقراطية والوطنية والتقدمية العربية لنصرة الشعب اللبنانى وايقاف نزيف الدم العربى كما اتفقا على ضرورة توفير المناخ الملائم لخلق هذه المساندة الشعبية لقرارات القمة العربية وجهود اللجنة الثلاثية لما فيه مصلحة الأمة العربية وتحقيقا لاهداف شعبنا العربى من خلال الدعوة لعقد مؤتمر قومى شعبى عربى لنصرة شعب لبنان . يشارك فيه اوسع القطاعات الشعبية العربية كضمانة لتحقيق النجاح لاهداف هذا المؤتمر

خلافات الإساتذة بتجارة بنها تؤجل النتيجة

تأجل اعلان نتيجة البكالوريوس بتجارة بنها لم تعلن النتيجة حتى الان رغم مرور ثلاثة شهور على اعلان نتائج السنوات الاخرى بالكلية تقدم العديد من الطلاب باستفسارات لعميد الكلية اكد مصدر بالكلية ان تاخير اعلان النتيجة يعود الى تصاعد الخلافات بين اساتذة الكلية والعميد ايضا وجود خلافات بين عميد الكلية ورئيس فرع الجامعة ببنها وذلك حول انخفاض نسبة النجاح بشكل كبير حيث لم تتجاوز ٣٠٪ وعشرية المتجحين لهد دور ثان فى نوفمبر ..

سكان العلب في باب الشعرية



وكان المطر يدخل علينا العشش ..

.. هؤلاء المحرومون من المأوى ، جمعوا الصفيح الى الكرتون ، وافسحوا في زحام المدينة مكانا ، بين الارصفة ، تحت ظل ناطحات الالومنيوم ، في قلب القاهرة الاسلامية ، في باب الشعرية ، وناموا اخيرا ، لان لهم حائطا يسترهم عن العيون ، حتى لو كان من الكرتون ..

لكن هاجسا من الرعب يفسد عليهم نومهم ، وخطرا وشيكا يزور مساكنهم المؤقتة (هكذا يحلمون) .. هو الخوف من السرقة ، واولاد الليل .. والمدمنين .. وهاهم يحكون حكاية كل يوم ..

دخلت خيمتي - همست سعدية ابراهيم - لاجد حرامي ماسك سكينة ، وهددني بالقتل .. وفضل واقف مهددني لغاية البوليس مامشي .. كل يوم بالشكل ده .. سرقات وتهديد لحياتنا !

انا عندي ٩ بنات - يقول بشير عبدالعزيز - ولا احد يرضى ان يكون عرضة في الشارع .. نائب مجلش الشعب طردنا وقال : اشتكوا في المحافظة .. ومعظمنا - تكمل فوزية مصطفى ابراهيم - مصاب بالمرض من النوم في الشارع .. وكان المطر ينزل علينا جوه العشش وماقيش حل . وطبعا لاتوجد دورات مياه ، فنقضي حاجتنا ايضا في العلب دي !

الخطر الحقيقي هو حصار المدمنين ، الذين اعتادوا تعاطي المخدرات بالحقن امام الخيام ويحكى سيد قدري : كنت نائما على باب الخيمة منذ ايام ، حين كادت سيارة شرطة ان تدهمني ، وهي تطارد بائعي برشام .. ولم تتمكن السيارة من مواصلة المطاردة لضيق الشارع ، فصب على الضابط وابل شتائمه وغضبه !

وعدتنا الوزيرة

رأينا المسئولين مرة واحدة .. يقول شعبان حسن احمد .. في الانتخابات ، جاءت وزيرة الشئون الاجتماعية ، ووعدتنا بغرف ايواء ، وبعد ذلك لا رأينا الغرف ولا الوزيرة .. ولكن ماحدث هو مزيد من المعاناة .. سرحت مياه المجاري داخل الخيام ، وزاد تجاهل المسئولين ..

ومعظم اصحاب العشش كانوا بشرا عاديين يسكنون بيوتا عادية ، انهارت او صدرت قرارات بازالتها .. يقول محمد احمد ابراهيم : تقدمت الى المحافظة بما يثبت انهيار منزلي منذ عام ونصف ، فقالوا : نحن الآن نعطي مساكن ايواء لمن انهارت منازلهم عام ١٩٨٣ .. فعدت على الفور من المحافظة لابني هذه الخيمة ..

اما اللواء حمدي حافظ شومان رئيس الحي ، فقد اكد ان المحافظ يتابع مشكلة خيام باب الشعرية ، وطلب تقريرا عاجلا عن حالات الايواء ، لوضع اولويات التسليم والبدء به فورا .. لكنني اتعجب - والكلام لرئيس الحي - ان تكون مصر هي الدولة الوحيدة التي تقوم بتسكين واطعام وكساء كل افراد الشعب .. كيف هذا؟

وعدت لاراجع معلوماتي : هل مصر هي الدولة الوحيدة التي تهتم بالشعب ؟ وهل الدولة حقا توفر السكن والاكل والكساء « لكل » افراد الشعب ؟

وفاء زيتهم

بدأت المباني تتصدع

مازلنا منذ عام نعاني الاثار التي ترتبت على انفجار ماسورة المجاري الرئيسية بمدينة النصر بدمنهور .. لم يتحرك المسئولون . رغم ان بعض المباني بدأت تتصدع ، مع استحالة الدخول والخروج احيانا - خاصة في الشتاء - فضلا عن انواع الحشرات والجراثيم .





وفقاً لنواميس الحياة

استطاع اهالي قريتنا انارتها بالجهود الذاتية ولكن وفقاً لنواميس الحياة التي تقول ان لكل شيء نهاية بدأت الاسلاك تتساقط والاعمدة تفقد اتزانها .. هل يتحرك المسئولون عن الكهرباء قبل الكارثة ؟

مجدى عباس عواجة
الجملة - العياط - الجيزة

. والشارع لنا

نحن ٥ حالات ازالة او حالات اجتماعية خاصة ، اصبحنا نقيم بالشارع بجوار محطة المجاري رقم ٢ بالامام الشافعي بشونة القطن في ميت غمر . وعدنا المحافظ ببحث حالتنا ، ولم يهتم أحد . نرجو المعاينة على الطبيعة .

عصام بركة - محمود ابراهيم
شوقية عبد العزيز - رضا محمد هلال فتحية مصطفى

يعجز معظمنا عن هذا

"فاجأنا مجلس مدينة كفر صقر برفع القيمة الايجارية للشقق التي نسكن بها لاكثر من ٨٠ جنيها ، وهو مبلغ يعجز معظمنا عن توفيره . معظم السكان حصلوا على هذه الشقق بعد بحث اجتماعي يثبت أن كل الدخل ربما لا يزيد على هذه القيمة .

السيد محمد عبد الحميد
محمد منصور الازهري
لطيفة محمد شعبان
مساكن النهضة - كفر صقر - الشرقية

ونحن ايضا .. نهنئهم

ما ان تصدر حركة تنقلات الشرطة حتى تمتلىء صفحات الجرائد القومية باعلانات التهاني والتمنيات من اصحاب مكاتب ومصالح خاصة يهنئون العميد فلانا والعقيد فلانا بثقة السيد الوزير .. نحن - ايضا نهنىء - اصحاب هذه الاعلانات بعدم ثقة الشعب فيهم ..

ناجي عز العرب محمد
عين الصيرة - مصر القديمة

وترى الناس سكارى !

انتشر ضباط وامناء شرطة قسم الجمالية يقتلون الناس وهم أحياء ، بالمحاضر التي تحرر كل يوم بالاشغالات لأصحاب المحلات . المحضر قيمته ٣٠٠ جنيه أصبح معها كل محل مديونا بالآلاف ، في وقت يعم فيه الكساد والخراب ، وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ، ولكن رجال الشرطة أصبحوا مماليك العصر ، الذين ينبغي علينا طاعتهم والسجود لهم طوعا أو كرها .

اهالي الصاغة وجوهر القائد
عنهم : سعد السيد عبد الرحيم مسعود سيد انور محمد

الطريقة « المثيرة » في النشر !

في برقية عاجلة . شكا النوبي عبدالوهاب سلامة مدير مطحن ارمنت السابق من الطريقة « المثيرة » التي نشرت بها الاهالي خبر ضبط نخالة مختلسة من المطحن ، وترتب عليها - كما يقول - تشريد طاقم الادارة الى اماكن اخرى ، بعد ان كانوا يحققون اعلى معدلات لانتاج على مستوى شركة مطاحن مصر العليا . تضيف البرقية ان الامر عرض على النيابة ، التي حفظت المحضر اداريا ، لانه لم تثبت المخالفة بحق المتهمين .

نحن فقط نتساءل : اين خطا الاهالي في نشر واقعة التحقيق فيما حدث ؟ ومنذ متى ينصاع المسئولون لطريقتنا « المثيرة » او الهادئة في النشر الى هذا الحد ؟

مدير عام .. يكذب

كانت « الاهالي » تتهيأ لنشر الرد ، الذي ورد من مدير الضرائب العقارية بالشرقية ، حول توقيعه جزاء ضد موظف متوف ، حين فاجأنا المدير بنشر تكذيب باحدى الجرائد الحكومية ، يتهم فيه « التجمع » بادارة حملة ضده . لانه يمتنع عن تقديم خدمات غير قانونية لاعضائه !

لكن المدير يكذب في الرد حين يقول ان الموظف توفي في مايو الماضي ، بعد ١٧ يوما من توقيع الجزاء ، والصحيح انه توفي في مايو ١٩٨٨ قبل عام من توقيع الجزاء .. ثم نحن ندعو المدير لابلاغ الشرطة عن اي مواطن يطلب منه خدمات غير قانونية . بدلا من كتابة ذلك للصحف !

سيدى المحافظ : نحن محترمون

على بعد أمتار من المعادي - حيث المياه النقية في الحنفيات - وعلى الجانب الآخر لشريط المترو ، نعاني في حدائق المعادي منذ سنوات من عدم وجود مياه نقية للشرب . في مرفق المياه ذكروا لنا الف حجة ، والف طريقة غير مجدية .. سيدى المحافظ : نحن مواطنون محترمون ، ندفع الضرائب ونؤدي واجبنا تجاه الوطن ، فلماذا نتعرض لهذه المهانة ؟

اشرف صبري حسين - المعادي



عاجل إلى

وزير التعليم

رفض معهد قرية منيحة الابتدائي الازهري قبول ابني به الا بعد دفع ٣٠ جنيها .. ولم ادفع لانني غير قادر .. كنت اتمنى لابني ان يتعلم القرآن .. ويبدو انها امنية « غالية » ..

محمد عبدالعظيم صديق
منيحة - كوم امبو - اسوان

وزير المواصلات

سنترال بهتيم به خطان معطلان مما يوقعنا تحت سيطرة اصحاب التليفونات الخاصة رجاء اصلاحهما وانشاء تليفون خدمة عامة .

عبدالفتاح احمد
مساكن اسكو - بهتيم - شبرا الخيمة

وزير الكهرباء

توقفت الكهرباء على بعد امتار من قرية نجع الزرابي ، وابت الوصول الينا .. المسئولون بكهرباء طهطا يقولون : انتم تابعون لمركز ساقلته ، ونفى المسئولون بساقلته ذلك .. فمن المسئول عنا ؟

السيد نور الدين السيد
عبداللاه محمد جمعة
نجع الزرابي - طهطا - سوهاج

وزير الصحة

التمس تطبيق القانون على حالتي الوظيفية ، وترقيتي للدرجة الثالثة المكتبية بعد قضائي المدة المقررة للترقية طبقا للقانون ٤٧ لعام ١٩٧٨ .

محمود احمد رمضان
مكتب صحة ثالث - المركز الصحي العام
النفق - اسوان

وزيرى الصحة والشئون

ارجو انقاذ ابني من الموت ، عمره ٩ سنوات ومصاب بعيب خلقي بالقلب - التمس علاجه على نفقة الدولة وصرف دراجة بخارية يذهب بها للمدرسة .

محمد لطفي المتني
مدينة الصلب القديمة - بريد الخنيذ والصلب
حلوان

اعلان الدكتورة

بعد أن اجهدنا انفسنا في التقدم لشغل منصب مدرس في الصحافة والترجمة الاعلامية بآداب الزقازيق ، علمنا أن الاعلان الذي نشر كان خصيصا من اجل سيدة حاصلة على الماجستير من الجامعة الامريكية والدكتوراه من كلية الاعلام ، اسمها د . سها ، تم تقديمها الى اسرة التدريس بآداب الزقازيق قبل الاعلان بأسبوع ، على انها « زميلتكم الجديدة » طيب .. لماذا الاعلان ؟

المتقدمون الى الاعلان

الى رئيس حي شرق

اهالي عين شمس يعانون من مياه مجاري داخل محطتي السويس ومترو الاتفاق ولا نستطيع العبور من كثرة المجاري

عن الاهالي محمود الحداد ابراهيم

عملت في ليبيا ولي تعويض

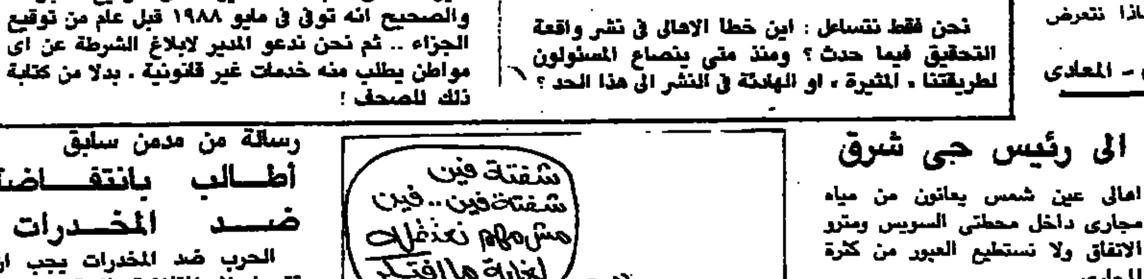
عملت مهندسا زراعيا بمشروع العزيزية الزراعي في ليبيا ووقع لي حادث اثناء العمل وبسببه ادى الى كسر ساقي واصابتي بعاهة مستديمة . ولم يصرف لي تعويض حتى الآن ..

س . ح . ح

شخصي جدا

اصبت بمرض الفشل الكلوي المزمن . واحتاج الى زرع كلية خلال اسبوعين . ارجو من ذوي القلوب الرحيمة المساهمة في تكاليف الجراحة .

فتحي بكري
٢٧ ش السلام - الاندلس - الهرم



رسالة من مدمن سابق

أطالب بانتفاضة ضد المخدرات !

الحرب ضد المخدرات يجب ان تتحول الى انتفاضة عارمة .. وليس بالمتابعة البوليسية للبائعين ، ومراكز علاج الادمان فقط .. بل هي معركة قومية لضرب كل من ادخل المخدرات الى البلاد واثرى ، ثم يتظاهر الان بالبراءة والطهر !

لماذا لا يطبق قانون من اين لك هذا على الجميع ؟ .. ولماذا لا تبحث اقرارات الذمة المالية عن الثروة الحرام ، التي حصدها تجار المخدرات ..

هذه كلمة مواطن عانى من المخدرات ، كنت مدمنا وكان اولادي يتعاطون البرشام ودفعت الاسرة باكملها ثمن الادمان .. خرجت انا وزوجتي من الموقعة مريضين بالقلب .. وهو ثمن فادح . قبل ان نصل الى الاقلاع والتوبة الكاملة ..

ابو احمد مدمن سابق



ورش صناعة النظارات في مهب الريح

في منطقة عابدين بالقاهرة ، وتحديدا في شارع البستان ، توجد ٥٠٠ ورشة تقريبا ، لانتاج العدسات الطبية .. الآن ، اغلق نصف هذا العدد ابوابه .. ويصارع الباقون للصمود في وجه الريح ..

القرار الذي اغلق هذه الورش ، هو قرار منع استيراد خامات العدسات الطبية عن طريق القطاع العام ، الأمر الذي ادى الى ارتفاع اسعار الخامات في السوق السوداء بنسب رهيبة ، لم تستطع معها هذه الورش مواصلة العمل ، وارتفعت شكاواهم الى رئيس الجمهورية والى وزارة الصناعة .. وعاد لهم الرد : ليس لدينا ما نعمله من اجلكم !

كانت هذه الورش - كما يقول غمري محمد عطية صاحب احداها - تعتمد على احدى شركات القطاع العام لاستيراد مستلزمات الانتاج ، ولم تجد بعد قرار المنع سوى السوق السوداء ، يتحكم فينا اصحابها .. لقد قفز سعر شيكارة بودرة الصنفرة - يقول احمد محمد عيسى - من ١٦ الى ٣٠٠ جنيه ، وبرميل الخام ٣٠٢ من ٣٦ الى ٣٠٠ جنيه ايضا . اما خام ٣٠٣ فيقول حسن عياد انه ارتفع من ٣٦ جنيه الى ٣٢٠ جنيها .. كل هذا علاوة على تكاليف الانتاج الاصلية وهي خيالية ايضا ، فقد ارتفعت اسعار كل شيء - كما يقول محمود خليفة - من الضرائب والتأمينات الى الكهرباء والمياه - حتى على اصحاب الورش المغلقة .

ويحكي احمد حسين قصة الشكوى التي ارسلوها الى وزارة الصناعة ، فردت بأن الشركة التي كانت تستورد الخامات ليست تابعة لها فارسل اصحاب الورش برقية الى رئيس الجمهورية ، حولت الى مصلحة الرقابة الصناعية ، التي ردت بانه من حق اي مصنع طبقا لنظام الاستيراد الحالي ان يستورد حاجته من الخامات في حدود المسموح .. ويتساءل احمد حسين لماذا تتركوننا لمافيا الاستيراد ، وطالما تضربون الصناعات الصغيرة ، بينما ترتفع اصواتكم بتشجيعها ؟ ...

حملنا هذه الاسئلة الى وزارة الصناعة ، التي حولتنا الى مصلحة الرقابة الصناعية .. وهناك ، قالت سهير شاكر مدير ادارة الصناعات البنائية ان قرار منع استيراد خامات العدسات الطبية ، جاء لعدم توافر عملة صعبة للاستيراد ، وبعد الغاء نظام الحصص النقدية وقد اقترحنا على اصحاب هذه الورش ان يجمعوا انفسهم ، ويستوردوا لحسابهم مايريدون عن طريق اي مكتب خاص .. اما فتح الاستيراد لخامات العدسات فمازال محل جدل . وليس لأحد معين مصلحة في قفل باب الاستيراد كما يقول اصحاب الورش ؟

اما اعادة تشغيل الورش المقفولة ، وانقاذ الباقين من نفس المصير . فلم تعثر على احد يعنيه الأمر ، الا اصحاب الورش نفسهم .

محمد حنفي

كلما شكوت .. عاقبوني

لانني ابلغت عن بعض المخالفات في مديرية الطب البيطري بالاسكندرية ، « فبرك » المسئولون قضية ضدي ، وبدأت معي قصة اضطهاد طويلة . كلما طالبت بتدخل ادارة الشئون القانونية لاعادة التحقيق ، عوقبت من جديد .. ولكنني التمس رغم ذلك بحث كل ما تم ضدي من عقوبات ، بناء على تحقيقات مصطنعة .

حلمي محروس علي
تفتيش اللحوم - مديرية الطب البيطري بالاسكندرية - محطة مصر

أخبار من البريد أخبار من البريد

٤٠ الف مريض بالصدر .. بدون علاج

يقع ١٥٠ الف نسمة - هم سكان مدينة سيدي سالم - تحت خطر مرض معد خطير ، هو مرض الصدر . وبالفعل ارتفع عدد ضحاياه بالمدينة الى ٤٠ الف نسمة .. يبحثون عن العلاج والرعاية عبثا في مستشفى المدينة ، الذي تحول الى وحدة ريفية لاتنفع ولاتضر .

يقدر المسئولون بالمستشفى الاعتماد المالي اللازم - كحد ادنى - لبداية مواجهة المرضى بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه ، لشراء اجهزة الكشف ، وحصار المرض قبل ان تنتقل العدوى الى محافظة كفر الشيخ ، المحافظة التي تنتج ٤٠ ٪ من اجمالي الارز بالبلاد .

اشرف فتحي طالب الصحافة بسوهاج

تركوا الشارع كما هو

اكتشف المسئولون بحي الساحل ان الاشغالات قد أجرت معظم الشوارع الواصلة بين شارعي الترعة واحمد حلمي الى أصحاب الورش بعد ان نشرت الاهالي شكوى سكان شارع محمد عبدالمتعال ، من قيام صاحب ورشة باغلاقه ذكر محمود عبدالموجود - احد سكان الشارع في رسالته ان بعض المسئولين زاروا الشارع في نفس يوم النشر ورفعوا سيارتين ويبدو انهم فوجئوا بالحالة المستعصية للشارع فتركوا الامر على ماهو عليه .

من ناحية أخرى صحح محمد عبدالحميد رئيس حي شبرا ما ورد بشكوى السكان ان الشارع تابع لحي شبرا وقال انه تابع لحي الساحل .

وزير الاوقاف

مسجد علي الناقوري بقريتنا افتتح سنة ١٩٦٦ ، ومخصص له وقف ٥٠ فدانا تحصل هيئة الاوقاف على ١٠ الاف جنيه ايجارا عنهم كل عام .. ورغم ذلك ينفق اهالي القرية على المسجد فاين تذهب اموال الوقف ؟

محمد خليفة الناقوري
كفر خليفة - الدلنجات

محافظ الجيزة

اصحاب الافران يغلقونها في الثامنة مساء ، ويتركوننا للباعة الجائلين ، يبيعون الرغيف بعشرة قروش .

السيد العزب العمرانية الغربية

أهالي دار السلام : مستعدون للتبرع

ناشد اهالي دار السلام وزير الزراعة ومحافظ القاهرة تخصيص المساحة الخالية بجوار ارض شركة استصلاح الاراضي والشركة العقارية لاقامة مجمع خدمات لاطفال المنطقة ذكر الاهالي في برقيتهم التي وقع عليها عشرات المواطنين ان دار السلام محرومة من الخدمات الحكومية رغم كثافتهم السكانية وابدى الاهالي استعدادهم للمشاركة الشعبية والتبرع لانجاز هذا العمل .

وكانت « مضيفة »

كانت مضيفة تخدم اهالي قرية سنديون بالقليوبية وعز على عضو مجلس الشورى عن الحزب الوطني وممثل دائرة لا تتبعها قريتنا ان يترك المضيفة لاهل القرية وحاول احتلالها عن طريق « شلة » من رجاله .. ومازال اهل القرية لا يستطيعون استغلال المضيفة ..

عن اهالي القرية
علي ابو سعد

حق الرد

جمعية الدلنجات تنفي تعطيل الفرن التعاوني

ارسل الحاج محمد عبد الحميد الجزايري رئيس الجمعية الزراعية المشتركة بالدلنجات ينفي ما نشرته الاهالي في العدد الماضي عن تعطيل الفرن التعاوني الذي اقامته الجمعية المشتركة . واضاف ان الجمعية تشيد بدور الوحدة المحلية بالدلنجات وعلى راسها السيد اللواء - عاطف عبد الغفار محمد لانها قامت وتقوم ببذل كل الجهود لاتمام هذا العمل حيث انه حتى تاريخه لم تنته الجمعية من تركيبه لتجهيز المبنى اللازم .

بعد الفحص !

حول خبر ترقية المهندس محمد بهجت عبدالمنعم متخطيا زملاءه المرشحين اوضحت وزارة التعمير ان المهندس بهجت كان الوحيد الذي انطبقت عليه شروط شغل منصب المدير العام بهيئة الصرف الصحي بالاسكندرية

جاء هذا في رد من المهندس صلاح الدين ابوالعز مدير العلاقات العامة والاعلام بالوزارة .

بريدكو

فيليب جلاب

اشكو الى الله والسيد الرئيس

● أرجو بعض الصبر لسماع شكواي .

بعض الناس يكتبون الى الوزراء . وانا اشكو الى الله اولا والى رئيس الجمهورية ثانيا .

بدأت مأساتي عندما تقدمت الى كلية الشرطة وليتني مافعلت . انا من مركز ادفو (اسوان) واسمي طه حسين محمد علي حماد . انفقت حوالي ١٥٠ جنيها تكاليف التقديم والاقامة في فندق في القاهرة اثناء اجراء الاختبارات . واتحدى اية لجنة تطعن في قدراتي الطبية والرياضية والنفسية . ومع ذلك فقد رفضت الكلية قبولي .

ان اسرتي معروفة بالاحترام ويشهد لها الجميع . فهل المسألة تتعلق بأنني « صعيدي » ؟ لقد رفض والدي ان يستخدم الواسطة عند تقدمي الى الكلية فما الحل ياسيادة الرئيس علما بأنني مصري مصري مصري !

اليائس
طه حسين محمد
مركز ادفو

● ● السبب غالبا في الاسم . فهل يعقل ان يكون هناك ضابط شرطة اسمه : « طه حسين » ؟ !

الى منظمة حقوق الانسان

● فوجئنا في قرية منشاة امين اسماعيل ، وهي قرية المناضل الكبير الاستاذ حسين فهمي رئيس تحرير « الاخبار » السابق بمن يقول في ذكر « الهجانة » وصلوا البلد !

واذ بقافلة من عربات الأمن محملة بالجنود شاهري السلاح يقتحمون البيوت ويمنعون التجول دون ان تعرف سببا لذلك .

وعندما طلب احد المواطنين معرفة هوية المقتحمين لئلا يكونوا من رجال العصابات المتخفين في زي الشرطة ناله من الضرب والاهانة مايصعب وصفه تفصيلا . وتم القبض على اثنى عشر مواطنا دون معرفة الاتهام الموجه اليهم . وبعد يومين عاد « الرهائن » لنعرف منهم انهم كانوا ضحية بلاغ كيدي من موزع برقيات بسنترال كفر الزيات بسبب خلاف شخصي بين زوجة العامل وبعض جيرانها . فقد ابلغ العامل السلطات بأن القرية تضم تنظيما دينيا متطرفا . وهو ما اكتشف المحققون كذبه بعد ذلك . هل نطمع في ان يتولى احد المحامين من التجمع او منظمة حقوق الانسان او نقابة المحامين او من الاهالي مساعدتنا للتحقيق فيما وقع لاهالي القرية وعقاب الذين قاموا بترويع الآمنين وضربهم واهانتهم دون اي مبرر قانوني ؟

عن اهالي قرية
منشاة امين اسماعيل كفر الزيات توقيعات

نوايا الصهيونية

بعد ان ثبت للعالم ان الضباط الاسرائيليين يدربون عصابات المخدرات في كولومبيا على التهريب والاغتيال ومقاومة السلطات هل يعقل ان يثق أحد في السياسات الاسرائيلية وفي نوايا الصهيونية رغم انحياز امريكا والعالم الغربي عموما لهم بالحق والباطل ؟

لطفي سليمان عبد الرحيم
ناظر اعدادي - الدراكسة - دقهلية

لم يبق سوى عودة بريطانيا

● بعد الهجوم الضاري على السن العالي وعلى نسبة خمسين في المائة للعمال والفلاحين في مجلس الشعب والمطالبة ببيع القطاع العام والغاء مجانية التعليم ، لم يبق غير عودة الاستعمار البريطاني والقضاء على ما تبقى من اثار ثورة يوليو احتفالا بمرور ٣٧ عاما على قيامها :

حربي احمد حارس
ساقلته - سوهاج .

« زغلول » يقسم بشرف امه !

● لماذا تهاجمون وزير الداخلية اللواء زكي بدر بهذه القسوة مع انه لم يفعل بكم مافعله بنا « زغلول » المخبر بقسم شرق ببورسعيد ؟

انه يفرض الاتاوات ويمتهن كرامة الزوجات امام الازواج والعكس . ويطلق الشتائم حتى الجد الرابع . بل ويحدد لنا ساعات نومنا . والويل لمن يخرج عن طاعته . حيث يتم سحبه من قدميه الى قسم شرق كالذبيحة . وعندما علم اننا شكوناه لدى رؤسائه اقسم بشرف امه ان قرارات اعتقالنا في جيبه . ثم بعد ذلك تهاجمون وزير الداخلية الذي لم يعتد الا على ثلاثة صحفيين فقط بينما تخشون مهاجمة « زغلول » الذي يعتدي على العشرات منا نحن اهل « الدريسة » ببورسعيد . هل الصحفيون من فصيلة خاصة مميزة بينما نحن نهان ونضرب كل يوم !

هل تعلم يامحرر بريدكو ان اللواء زكي بدر ارحم كثيرا من زغلول بيه ؟ ان بورسعيد يحكمها المخبرون الآن !

توقيعات من
سكان الدريسة بورسعيد

● ● نشكر السيد اللواء زكي بدر لانه ارحم كثيرا من « زغلول » والحقيقة ان السيد وزيرالداخلية لم يتجاوز في شتائمه الجد الثالث بينما زغلول يتناول الجد الرابع ببساطة شديدة !

ارفعوا ايديكم من الشباب

● يتهمون الشباب بعدم الانتماء . والحقيقة هي أن الشباب يحتاج لمن يشجعه ويقدم له القدوة وما يحدث هو العكس تماما . حيث يعاني من عدم التقدير ويتعرض للاهانة والاهمال . وكثيرا ما تنسب أعمال الشباب الى غيرهم ممن لا يستحقون .

ارفعوا أيديكم عن الشباب .

خالد عبد التواب عبد الحميد
سمسطا - بني سويف

ايهما الصحيح ؟

● قال الدكتور يوسف والي اننا نستورد طن القمح بـ ٢٠٠ دولار ثم قال اننا نستورد أردب القمح بـ ٢٠ دولار . ولما كان الطن يساوي ٦ ٢/٣ أردب يكون ثمن الطن ١٣٤ دولار . فأي الرقمين هو الصحيح ؟

عبد الغني عبد العزيز لبده
مركز المحمودية

خريجات أوروبا !

اتحسر على سوء حالة مذيعات التليفزيون وافتقارهم الى معرفة قواعد اللغة العربية وكأنهن من خريجات جامعات أوروبا . وانتهز الفرصة لأحيي مذيعة القناة الثانية منى عبد الوهاب .

ملاك يوسف عبد العال
مدرسة اعدادي
الدقهلية

في انتظار وعد التليفزيون

● متى يحترم التليفزيون مشاهديه ويفي بوعده ويذيع حفل فيروز الذي قيل انه تم تسجيله منذ اسابيع طويلة .

ورجاء للأستاذ صلاح عيسى بأن يرسل لي نسخة من كتاب تباريح جريح الذي لم أجده في مكتبات المنصورة .

مجدي عبد العزيز يوسف
طب المنصورة
الخيارية - المنصورة

من الذى اجرم ايها السيد ؟ !

● حزنت وفوجئت بوصفك لامام جامع النور عبدالرحمن محمد لطفي بملوي بـ « الامام المزيف » لمجرد انه قال ان تهنئة المهندس ابراهيم شكري والاستاذ سيف الاسلام البنا للاقباط بعيد القيامة يتناقض مع العقيدة الاسلامية .

والذين هاجموا الشيخ ليسوا على دراية بمبادىء الاسلام لانكم لو عرفتم هذه المبادىء لاسرعتم بالنجاة والدخول في دين الله افواجا . لقد اجرمت في حق الامام الذي يحب لكم الخير .

عبدالرشيد احمد سيد
مدرس اعدادي - ملوي

● ● اتهم السيد عبدالرحمن محمد لطفي الاستاذين ابراهيم شكري وسيف الاسلام البنا بارتكاب عمل يناقض مبادىء الاسلام . اي انهما اما يجهلان مبادىء الاسلام او انهما ينافقان الاقباط . ومع ذلك هو يدعي بانه لم يتهمهما بالنفاق : !

لكن الامر الذي اثار كل العقلاء من القراء المسلمين والمسيحيين وعلى راسهم اساتذة متفقهين في الدين مثل الاستاذ الكبير عبدالوارث الدسوقي والاستاذ خليل عبدالكريم والدكتور احمد صبحي منصور ، لم يكن فقط رفض امام المسجد قيام المسلم بتهنئة القبطي بالعيد ، ولكن قول السيد الامام ان عقائد المسيحيين « افسد واضل من عقائد عبدة الاصنام » !

وهو مايحاول تجاهله الآن بدلا من الاعتراف بان مثل هذا التفكير يتناقض تماما مع مبادىء الاسلام فالقرآن الكريم هو صاحب تسمية « اهل الكتاب » وهو يخص المسيحيين بالرعاية بشكل خاص . والرسول يقول : اذا فتحت عليكم مصر فاستوصوا باهلها خيرا . واظن اننا نحن من اهلها !

والقرآن الكريم يطالب المسلم بان يجادل بالتي هي احسن وليس باتهام اهل الكتاب بانهم « اضل وافسد من عبدة الاصنام » وهو يقول من شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر . ولكم دينكم ولي الدين ويقول ايضا : « يوم نبعث كل اناس بامامهم .. » . ونحن نشفق على كل من يؤمهم امام يرتكب وزرا ولا يعترف بالخطأ ويتوب عنه . هل يكفي هذا ايها السيد عبدالرشيد ؟ !

من رأى منكرا

● لم يتحرك اي مسئول حتى الآن لبحث اسباب رسوب ٩٤٪ من تلاميذ المعهد الديني بـ « اصفون » وهؤلاء المسئولون هم الذين يعلموننا ان « من رأى منكرا .. »

ويبدو انني استحق العقاب منهم مستقبلا بالانتقام من ابنائنا بسبب اثارتنا لهذه القضية .

محمد محمود العكيبي
اصفون المطاعنة اسنا

ساهموا في تأثيث المعهد الديني

● بجهود اهل الخير في قريتي تم اقامة معهد ديني ازهري ابتدائي واعدادي لكن الفصول الدراسية التسعة وغرفة الادارة تحتاج الى اثاث . ندعو ابناء مصر من مسلمين ومسيحيين وعلى راسهم فضيلة شيخ الازهر بزيارتنا والتبرع لمساعدتنا لكي تبدأ الدراسة مع بداية هذا العام الدراسي

مجدي عباس عواجة
الجملة - العياط - الجيزة

استغاثة !

● استغيث بالمسئولين بالشئون القانونية بادارة المنتزه بسرعة التحقيق في الظلم الواقع علي من مدير المدرسة الذي يحاول اضطهادي وكتابة تقارير سنوية ظالمة بدون وجه حق .

رفيق زكي عيسى
مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية

رأفة به وبنا

● لم تحظ وزارة سابقة بما حظيت به الوزارة الحالية . فبالرغم من انتهاء العمر الافتراضي لبعض اعضائها فان المناصب الكبرى في محيط المال تنتظرهم اليس من الافضل تحديد مدة الوزير بخمس او ست سنوات في وزارته افة به وبنا ؟

عنتر محمود مصطفى
موجه سابق - دمياط

عيب ايها الصحفيون

● بعد اختفاء افلام المقاولات من السوق ظهرت « كتب المقاولات » . فما ان يقع حادث او فضيحة لمن يسمونهم بنجوم المجتمع حتى يسارع بعض الصحفيين بتأليف كتاب عن هذا الحادث الجلل يكتب ويطبع ويوزع خلال ايام . فبعد كتاب ربة الصون والعفاف الذي تشهد فيه على العصر من غرفة النوم ، فوجئنا بكتاب عن شريهان مع الشعب الولهان . ثم كتاب اخر عن عدوية ، ثم حكايات المليونيرة شكرية . مع الريان في الليالي القمرية : عيب ايها الصحفيون !

سعيد عبدالحليم عثمان
البنك العقاري العربي
الاسماعيلية

لا نأكل حتى نموت !

● قال الرسول (ص) نحن قوم لانأكل حتى نجوع ، واذا اكلنا لا نشبع . ولكنهم الآن يعاملوننا بطريقة مختلفة تماما برفع سعر الرغيف الى اضعاف ثمنه . ويبدو انهم يعتقدون اننا يجب ان لا نأكل حتى نموت !

فرحمة بنا وبالرغيف قوت الضعفاء .

حمادة عوض الله بيرم

أحلم برئاسة الجمهورية

● هل هناك جريمة في القانون اسمها احتقار الحزب الحاكم او ازدرائه ؟ وهل هناك جريمة اسمها السعي الى تشكيل حكومة ؟

لقد صدمني مقال رئيس تحرير مجلة اسبوعية « قومية » « اتهم » فيها احد الاحزاب بالسعي لتشكيل حكومة . ماراي رئيس تحرير هذا اذا عرف ان كاتب هذه السطور يحلم بأن يكون رئيسا للجمهورية ؟ هل الحلم ايضا جريمة ؟

ربيع سليمان احمد - البحر الاحمر

.. واين الحجارة ؟

● بعد ان اصيبت مرتباتنا بالضمور وفقر الدم نتيجة لحرب الاستنزاف التي تشنها علينا الحكومة في صورة ارتفاع مستمر في الاسعار واخطرها الخبز ، لم يبق لنا حل سوى « الانتفاضة » ، ولكن اين الحجارة ؟

محمد احمد حجازي
مدرسة احمد عرابي
المحلة الكبرى

فى أكبر بانوراما عسكرية

تقرر فتح « بانوراما اكتوبر » والتى تضم استعراضا لوقائع الحرب واسماء الشهداء وعرضا حيا للاسلحة للجمهور اعتبارا من يوم ١٠ اكتوبر . بعد ان يشاهدها اصحاب الدعوات الخاصة من السفراء والملحقين العسكريين واعضاء البعثات الدبلوماسية والشخصيات العامة . فى المدة ما بين افتتاح الرئيس لها وبين السماح للجمهور .

وتحدد لاسعار التذاكر ٥٠ قرشا للطلبة وللرحلات الجماعية ، جنيه للفرد ، وثلاثة جنيهات للاجنبى ونظرا للاقبال الضخم والمتوقع فانه سيتم توجيه الجمهور مجموعات الى اماكن العرض المختلفة والتبديل لاتاحة الفرصة للمشاهدة الكاملة فى اضيق حيز زمنى . ويجرى الاتفاق الان بين القوات المسلحة وبين وزارة التربية والتعليم ، لتيسير مشاهدة اكبر عدد ممكن من تلاميذ وطلاب مصر فهذا العمل الفذ الذى يليق بانتصار الشعب فى اكتوبر ، وهو العمل الذى شارك فيه مع ٤٠ خبيرا ورساما من كوريا الشمالية ، الهيئة الهندسية للقوات المسلحة والاشغال العسكرية وادارة المتاحف العسكرية وشركة المقاولات « رولان » (ق - ع) ، وعدد ضخم من خبراء الثقافة والاعلام والفنانين

اسماء الشهداء على الكمبيوتر .. والكل محفور أمام الزوار

مصباح قطب

تصوير : عمر انس

طائرات مصرية فى وضع الاستعداد .. وطائرات اسرائيلية اسيرة

اعظم ١٧ دقيقة من الفرح الانسانى النادر ... فى تاريخ مصر .. يمكن ان تعيشها هنا :

ستتسى خراب الأسرة السادسة

و « الولس » الذى كسر عرابى

والعلقم الذى جاءت به هزيمة يونيو (حزيران) الطوارىء .....

هنا : حور محب وعبدالعال حلمى . وعبدالعاطى . وشهدى عطية . وعبدالمنعم رياض . وفجر الضمير الانسانى . ومارجرجس . ومسجد السلطان حسن . والمتحف المصرى فى التحرير . والله اكبر .

اتصحوا .. ام فؤادك غير صاح

بين السلاح الصاحى والتاريخ الصاحى ، والروح الانسانى الهائل ، بالشهداء والمقاتلين ، لم يكن للمرء أن يشكو لجدب .

نحن أمام عمل فريد « بانوراما حرب اكتوبر » الخطوة الأولى فى المكان فجرت الفكرة : البحث عن عناصر « عقيدة الخلود » المصرية فى العمل الذى امامنا ، وكان سهلا أن يسبق المرء خطوتين ، الى مائة سنة مقبلة ، لينظر فاذا كل ماشيد الطفيليون والسماسرة والقوادون والخونة قد فنى .

البانوراما فى روعة معابد البر الغربى ، وأبيدوس .. وبصراحة انها ـ البانوراما ـ المكان الوحيد فى مصر ما بعد ٧٣ ، الذى كان يمكن ان يلهم أمل دنقل قصيدة جديدة .

العميد ممدوح مرسى غانم مدير ادارة المتاحف ، والمسئولة عن البانوراما ، التقط بأريحية نافذة ، فكرتى ، وراح يرسى قواعدها مما عايشه :

ـ البانورامات كثيرة : أدنبرة ـ باريس ـ كوريا ـ القادسية ، لكن من ناحية الحجم البانوراما المصرية اكبر بانوراما فى العالم .

ـ شاشة العرض بالقاعة الرئيسية ، طولها ١٣٦ مترا بارتفاع ١٥ مترا ، هى الوحيدة فى العالم المصنوعة قطعة واحدة [انتاج كورى] .

ـ انا باكلمك عن الاستمرارية : لاقطع ولا شرخ ، وعمرها الأساسى (١٠٠) عام ، بعدها يبدأ احتمال الحاجة الى ترميم . وعلى هذه اللوحة رسم الفنانون الكوريون الشماليون أعظم مايمكن أن تقع عليه عين فى مصر بالفعل : لوحة العبور العظيم بعد أن ترددوا على الجبهة ثلاث سنوات للدراسة ، وقابلوا ٨ آلاف جندى (ثمانية آلاف) لتجديد معالم الوجه والشخصية المصرية بأوفر نصيب من الدقة ، ان الرسم يرصد المشتركات الانسانية .

ـ استخدم فى الرسم أجود انواع الالوان فى العالم ، ومن انقى الزيوت ، مع تركيبها بمعرفة الفنانين الكوريين ، مستفيدين من خبرتهم السابقة فى بلدهم ، وفى بانوراما العراق . استمرارية . [سيعرف المشاهد معنى أفعل التفضيل بنفسه] .

ـ روعى ذلك أيضا حتى فى عنصر الاضاءة ، وفى القاعة الرئيسية فان الضوء يبدو وكأنه ينبعث من اللوحة نفسها [اللوحة اشراق مصرى ـ بالاضاءة طبعا ـ مدهش يجعل المرء يترنح من الفرح حتى أن أحد « اساتذة كلية الفنون الجميلة الزائرين تسمر » لمدة ساعة دون أن يحرك ساكنا ، فور مشاهدة اللوحة .

المهم أن نظام الاضاءة هذا يضمن أيضا عمرا أطول وقدرا أقل من التأثير الضار .

ـ ونقشنا اسماء الشهداء ـ كل الشهداء من كل الرتب ـ على النحاس اللامع ، علاوة على تسجيلها ، ببيانات كاملة على الكمبيوتر .

ـ وتوج ذلك كله بالمبنى الذى شيدته شركة قطاع عام على الطراز العربى الاسلامى [والمسيحى فى تقديرى ودليل على ذلك مبانى مارجرجس بمصر القديمة] .

ـ واستخدمنا مواد غير قابلة للتأثر فى اعداد اكثر من ٢٤٠ الف ماكيت [نموذج] فى المنطقة الواقعة بين الشاشة الدائرية (اللوحة) وبين المسرح الدوار الذى سيجلس عليه المشاهدون ، وهى المنطقة التى تمثل نقطة حصينة للعدو الاسرائيلى بكل مشتملاتها من المدرعات والدبابات والدشم والخنادق الى علب الزبالة والجرائد العبرية ، ويدور المسرح دورة كاملة فى ١٧ دقيقة ونصف ، يتوقف قبالة كل معركة ، مع وصفها وموسيقاها ومؤثراتها .

الانسان .. الانسان

● دار هذا الحديث فى مكتب العميد ممدوح . واصطحبنى فى جولة للمشاهدة ، ومن اللحظة الأولى لا أنا استطعت الكلام ولا هو ازاء انبهارى أصبح قادرا على التركيز على فكرة واحدة ، وكلما قابلنا أحدا من الفنانين العاملين على اتمام لوحاتهم ، وشرعنا فى الكلام ، تحتبس أصواتنا جميعا ، وتنفك عقدتهم فى عملهم ، بينما عقدتى طوال المشاهدة ... اقول لكم ليه ؟ اقول :

ـ بعد الدخول من البوابة الرئيسية المطلة على شارع صلاح سالم سيلاحظ المشاهد أن المصمم وضع عن عمد أسلحة مصرية (على اليمين) ليست حديثة تماما كالدبابة السوفيتية (ت . ٣٤) ، فى مواجهة الدبابة الاسرائيلية ام . ٦٠ على اليسار ، ليؤكد معنى ستجده فى كل خطوة : الانسان هو الأهم . يلى ذلك نموذج بالحجم الطبيعى لقارب العبور يعتليه عشرة جنود بملامح وانفعالات مصرية بحتة . والقارب يمشى بالمجاديف ، وتم وضعه ليبدو وكأنه خارج من التافورة ليدخل الملحمة ومرة أخرى الانسان أولا ، ولعل الذين يرتعدون من التصادم مع العدو « المتفوق » يعون الدرس .

ـ بعد دخولك من بوابة المبنى الرئيسى ستجد فى مواجهتك لوحة بالموزاييكو فى غرفة العمليات ، لن تخطىء فيها صورة الفريق سعد الشاذلى بحال . ان معنى النزاهة الكامن فى اكمال الصورة ـ دون قصرها على السادات والمشير احمد اسماعيل والفريق الجمسى واللواء حسنى مبارك ـ يغمر الانسان براحة فياضة .

فالعدل أساس الملك والانتصار .. اما التزوير .. فلجارك الله .

ـ تمت كتابة اسماء الشهداء من كل الرتب بطريقة واحدة على اللوحات النحاسية وسط حاشية من النجوم .. لافرق بين العقيد والعريف .. ولابين جرجس أو أحمد .

ـ توخى راسمو اللوحة الأساسية الدقة الكاملة ، بمعاونة القوات المسلحة ، فى تصوير المعركة دون انحياز يخل بالايقاع « التعاركى » .. فلم تكن نواجه عدوا ليلها ولا سهلا . ومرة أخرى انها النزاهة .

ـ تم وضع ماكيت يتحرك بالكمبيوتر . ويمثل الضربة الجوية الأولى ، وأعمال الدفاع الجوى ، وهو عمل مصرى صميم ـ والأول من نوعه . ولأول مرة أيضا فى بانورامات العالم ، توضع طائرات حقيقية ، فى وضع الانطلاق ، ويكمل تسليحها ، على حوامل ـ رغم أن زنة الطائرات الواحدة ١٢ طنا . وكل طائرة مزودة بمصدر للصوت ، يطلق صوتا شبيها ، وبقوة صوتها الطبيعى فى الانطلاق تماما .

شهيد لكل سنبلة

ـ عندما سألت العميد ممدوح عن باقى شهدائنا ، فى صراعنا مع العدو الاسرائيلى ، قال انه يجرى حصر كل شهداء معارك مصر الحديثة بما فيهم العرب على ما أرجو واعتقد لتسجيل اسمائهم على الجدران وعلى الكمبيوتر .

ـ وقال العميد ممدوح أن البانوراما وان كانت باسم اكتوبر الا انها ، وفى احدى قاعاتها ، ستعرض افلاما حية عن استعداد القوات المسلحة للحرب منذ ٦٧ مرورا بحرب الاستنزاف وأحداث المدمرة ايلات وأبو زعبل والزيتية وبحر البقر ، الى تحرير آخر جزء من أرضنا . وتكشف كل الاعمال المقدمة والمتحوثة ، عن الجوهر الشعبى لانتصارات اكتوبر .

ـ هامش : بالبانوراما تنسيق حدائقى جميل .. ومبنى تليفون دولى وتلكس ، وكشك للهدايا التذكارية بأسعار رمزية ، وكافيتريا ، وخلفها تقع مسلحة هائلة بجراج السيارات .

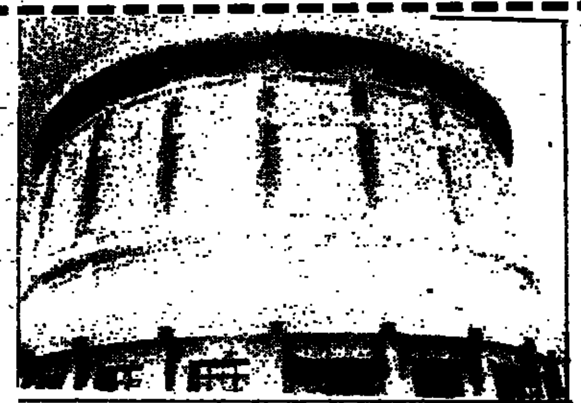
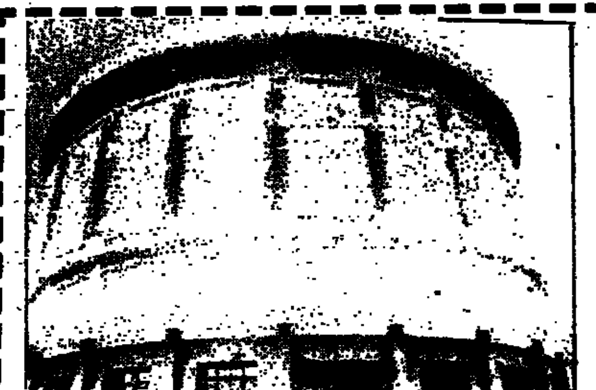
ـ عودة : هى مؤسسة ثقافية متكاملة ، بمكتبتها ولوحاتها وقاعاتها ، كما قال العقيد ممدوح : ليراها كل من لم تتح له ظروف السن أو العمل أن يعايش حرب اكتوبر ، ويراها كذلك بالطبع الذين صنعوا الانتصار بأنفسهم .

انه عمل سيشاهده ملايين الشهداء والصديقين والمواطنين الشرفاء ، اما اللصوص والاستسلاميون فيستبعون . والحق أقول لكم : لقد سامحت كل المبتذلين الذين تمسحوا فى اكتوبر ، و « مصر يا اكسلانس » ، كتبا وسينما وأغانى ورقصات (!) . وسامحت حتى سائق التاكسى الذى أدار شريطا جنسيا فجا تقع فيه مطربة كلمات : « لية الآسا توك ده .. اللى بيمشى يتوك ده » . لكننى لم أتركه الا بوعد أن يرى « البانوراما » على حسابى ... اللهم قنا من الظروف التى تصنع الانحدار .

كل هذه الأسلحة

سيرى المشاهدون على لوحة الانتصار العظيم ، التى تصور العبور بكل دقة ، من تخطى الحاجز المائى الى معارك عيون موسى وتحرير القنطرة ، ١٢٠٠ مقاتل من الجانبين ، ومائة طائرة و٨٠ دبابة و٤٦ مركبة مدرعة و٦٧ مدفعا وقاذفا ، ومائة قارب ، عدا البيوت والمعدات والأجهزة والمخلفات ، واشلاء المعارك ... كل هذا وسط اذاعة البيانات ، ووصف المعارك ، وأم البطل ، وملحمة الابنودى وجمال سلامة ، واصوات الانفجارات وطلقات الطائرات ، وهدير المدافع والأهم اروع الصيحات الانسانية : الله اكبر ملتحمة بالفعل العادل والشريف من خلال تحرير الأرض .

وقد تم تخزين كل التفاصيل الفنية للوحة على الكمبيوتر ، لتكون ذاكرة للأجيال القادمة ، اذا احتاجت ان ترمم او تصلح .

والشاذلى أيضا .. سجلوا أعماله

العميد : ممدوح مرسى

سعد الشاذلى

مقعد امام التلفزيون

سلوى سالم

ليت المشاكل تحل بالهدوء !



مديحة يسرى

مسلسل « الرجا التزام الهدوء » الذى انتهت القناة الثانية من عرضه هذا الاسبوع يذكرنا بحلقات « القاهرة والناس » التى اخرجها محمد فاضل فى الستينات لما بينهما من تشابه فى طرح مشاكل المجتمع من خلال هموم اسرة مصرية متوسطة .

وليس من محض الصدف ان تكون كاتبة المسلسل هى احدى بطلات حلقات « القاهرة والناس » وهى الفنانة نادية رشاد التى تجمع بين التمثيل والكتابة فى عملها الجديد والذى تصل فيه الى درجة كبيرة من النضج الفنى .

تطرح نادية رشاد الأزمة الاقتصادية وانعكاساتها على الأسرة المصرية وتصور تفاصيل الازمة من خلال صراع الحياة اليومية . لم تترك الكاتبة مشكلة او قضية إلا وطرقتها بدءا من التضخم وارتفاع الاسعار الى مشكلة البطالة وازمة الاسكان ومشاكل العاملين فى دول النفط وشركات النصب والاحتيال وضريبة التركات ومشاكل المهن الطبية وارتفاع اسعار العلاج مرورا بمشاكل المرأة العاملة وربات البيوت ومشاكل الانجاب واطفال الانابيب ومربيات الاطفال ولم تنس مشاكل التعليم والثانوية العامة .

كل ذلك فى نسيج درامى متجانس وبناء محكم وصدق فى التناول ينم عن خبرة عميقة بالمشاكل ومعايشة حقيقية لها

ورغم ان الرصانة والتعقل فى طرح المشاكل وهو منهج نادية رشاد شىء مطلوب احيانا إلا انها تخطىء فى دعوتها الى « التزام الهدوء » كأسلوب لحلها .. وكأن الهدوء والتعقل هما المفتاح السحرى لحل كل العقد والازمات .. ويرجع هذا فى تصورى الى ان نادية رشاد فى رؤيتها الشاملة للقضايا المختلفة تتصور انها امام مشكلات افراد وليست مشاكل مجتمع كامل وان الازمات نتيجة اخطاء افراد وليست نتيجة نظام اقتصادى فاشل ومنهار .. فليس كل افراد المجتمع المصرى مثل ابناء « الست نادرة » (مديحة يسرى) وليس كل شاب حديث التخرج مثل سمير (يسرى مصطفى) يجد ابنة خالته وعقد عمل ينزلان عليه من السماء ولا كل اسرة لديها « تركة » او « ميراث » تفرج به عن ازماتها حتى المؤقتة كما جعلته الكاتبة حلاً دراميا فى عملها لكل المشاكل . وإذا كانت الشخصيات فى المسلسل تستقبل كل الامور « بهدوء » فإن مايحدث فى الواقع ليس كذلك ولايستطيعه ولعل الكاتبة نادية رشاد تعلم جيدا ان من بين ضحايا شركات توظيف الاموال من خر صريعا ومن انتحر ومن اصيب بالشلل بعد ان راى احلامه كلها تسرق منه فى لحظة وهى مشكلة لم يفلح « الهدوء » ولا حتى « الصخب » فى حلها حتى الآن .

ولو كانت حلول مشاكل الأسر المصرية البسيطة فى بيع عقار او عقد عمل فى الخارج لما ظهرت فى مصر الأمراض الاجتماعية والظواهر الغريبة التى استشرت فى السنوات الاخيرة كالتطرف الدينى وجرائم الاغتصاب والفساد الادارى والوظيفى وكل ماجره عصر الانفتاح السعيد يعيب المسلسل ايضا اللجوء احيانا الى رفع الشعارات والثرثرة .

وهذه المآخذ لاتقلل من قيمة العمل الذى ارتبط به المشاهدين وبشخصياته التى نجحت الكاتبة فى رسمها الى حد كبير بل ان هذا الارتباط بين المشاهدين وابطال المسلسل يرشحه بجدارة ليكون حلقات اسبوعية ممتدة ومستمرة على غرار حلقات « القاهرة والناس » كما يقفز هذا المسلسل بالمخرجة علية يس الى مصاف مخرجى الصف الأول بأسلوبها الناعم السلس وايقاعها المتوازن وقيادتها البارعة لفريق الممثلين وعلى راسهم الفنانة مديحة يسرى التى استطاعت ان تخلق تعاطفا شديدا معها وان بدت بملابسها الفاخرة وطريقة تصفيف شعرها وماكياجها هانم ارستقراطية اكثر منها ام مكافحة وربة بيت فى اسرة مصرية بسيطة كما تألقت زيزى مصطفى فى دور لن ينسى لها مع حمدى احمد ليكونا ثنائيا ناجحا ارشحه لبطولة اعمال اخرى على الشاشة الصغيرة

تلكسات !

كشف هذا الحفل عن القدرات المحدودة جدا لبعض الاصوات التى لاتصلح الا كمطربين للكاسيت .

● ● انصح حميد الشاعرى الا يغنى على المسرح مرة اخرى لان هذا يسىء اليه كملحن موهوب .

● ● علاء عبدالخالق : يركز على ابراز حنجرته اكثر من ابراز التعبير والمشاعر .

● ● محمد الحلو : كان نجم الحفل بحق خاصة عندما اعطى درسا فى حسن الاستماع والاصغاء لجمهور من الشباب اعتاد على مطربى النط والتصفيق .

● ● انوشكا : حضور جيد على المسرح وشجاعة فى مواجهة الجماهير وإن كانت تحتاج لصقل صوتها اكثر .




فتحى رضوان فى قلب مظاهرة شعبية

فتحى رضوان قصة شموخ

ها انت تقف بشموخ الوطنية المصرية امام النصب التذكارى لشهداء جامعة القاهرة رافضا القرصنة الامريكية بخطف الطائرة المدنية المصرية .. اعتبرت ذلك واعتبرناه معك اهانة لا يمكن ان تمر ، ودعوت ودعونا معك الى القطع الفورى للعلاقات مع الولايات المتحدة الى كنت تسميها بحق « شيطان العصر » ..

ها انت تقف على بعد عشرات الامتار من السفارة الاسرائيلية وحولك اجيال جديدة امنت مثلك بمصر المستقلة المتحررة من كافة اشكال التبعية تهتف معك . وعلى استعداد ان تموت دونك ..

تحركت جماعات من « شباب الغضب » وراءك ، بينما كانت قوات الامن تغلق الطريق المؤدى الى كوبرى الجامعة وتهدد باستخدام اقصى درجات العنف . تقدمت انت امامنا ايها الشيخ الجليل بكل غضب العمر الذى تجاوز وقتها السبعين .. وقلت : لا سوف نمر وتتظاهر احتجاجا على وجود السفارة الاسرائيلية وعلى استمرار الالتزام المصرى باتفاقيتى « كامب ديفيد » وقلنا وراءك : لا .. سوف نمر .

فكر بعضنا ان ينسحب عندما بدأت فرق الكاراتيه وقوات الامن فى التحرش ولكنهم احجموا عن ذلك ربما خجلا من ان يغادروا المكان بينما انت ايها الشيخ السبعينى تستمر بشجاعة فى التحدى . قلنا جميعا . سوف نستمر ولومتنا جميعا دون فتحى رضوان . وتحولقت حولك ياسيدى جماعات الشباب تحميك من ضربة طائشة يصعب عليك احتمالها ..

اعرف ياسيدى ان ما ضيك ملىء بمواقف الشموخ .. ولكنى اظن ان هذا الموقف تحديدا لخص كل قصة الشموخ .

لك المجد .. الى الابد .

عبد الله السناوى

الخديعة المالية الكبرى

الاقتصاد السياسى لشركات توظيف الاموال

المؤلف : د . محمود عبد الفضيل

السؤال الهام الذى يلح على اذهان الجميع : « كيف نجحت شركات توظيف الاموال ان تتغلغل فى بنية الاقتصاد المصرى الى تلك الدرجة المخيفة ؟ » .

يضع الكتاب ، ذلك السؤال الهام ، على مائدة البحث ، بدءا من نشأة وتطور ظاهرة « شركات توظيف الاموال » وتشابكاتها داخل المجتمع المصرى ، ليقدم الاقتصاد السياسى لشركات توظيف الاموال » . حيث البعد الاقتصادى لايمثل سوى البعد الظاهر (او المرئى) لجبل الثلج ، بينما الأبعاد الخفية تكمن فى جبهة الاجتماع والسياسة وسيكولوجية الجماهير . الى ان يبلغ ظاهرة نمو قطاع « سوق المال غير الرسمى » حيث تتدفق من خلاله كميات هائلة من « الاموال السوداء » مرورا بالظاهرة الانفتاحية ، وآليات سوق المال العالمى والخليجى . ليستقر عند دروس ودلالات « مصر الريانية » . وليتساءل فى ختام بحثه فى الخديعة وعنها : « كيف تم تغييب الوعى لدى تلك الجمهرة الواسعة من المصريين على اختلاف فئاتهم الاجتماعية والمهنية . وبهذا الشكل المثير تحت مفعول مخدر « الارباح الاعلى دون السؤال عن المصدر » .

ويجيب الدكتور محمود عبد الفضيل فى استهلاله عن « الخديعة المالية الكبرى » فيقول « انها تمثل الصيغة المالية ـ السياسية المثلى لربط قطاعات عريضة من الفئات الاجتماعية ذات المدخرات الصغيرة والمتوسطة ، بمخططات تهدف الى تعميق ـ الطبيعة الريعية ـ للمجتمع المصرى ، وافراغه من مضمونه الانتاجى من خلال تدويل المدخرات المحلية ، وحرفها عن مسارات الانماء والتراكم الانتاجى » .

* * * *

احدث ظهور شركات توظيف الاموال فى السوق المصرية فى بداية الثمانينات ارتباكا كبيرا فى الحياة الاقتصادية والمالية المصرية ، اذ تم سحب وتحويل الودائع والاموال فى البنوك والأوعية الادخارية الاخرى الخاصة بالقطاع العائلى ليتم ايداعها لدى شركات توظيف الاموال ، جريا وراء العائد الاعلى الذى كان يتجاوز ٢٢ ٪ سنويا

ويتم دفعه بشكل شهرى منتظم ... حتى لقد اصبح هذا العائد نوعا من « الدخل المرتب شهريا » له حكم الدخل الدورى ، لاسيما لدى صغار المدخرين

واذا نظرنا الى مجمل نشاط شركات توظيف الأموال فى الدخل ، وتأملنا فى تركيبة المشروعات والانشطة نجد انها لاتخرج عن كونها جزءا لايتجزأ فى المشروعات الانفتاحية التى تركز على انشطة بعينها تدر أرباحا سريعة وتؤدى الى اقل قدر من التطور لبنية الاقتصاد القومى .

وهكذا فى نحو مائتين من الصفحات وعلى مدى ستة فصول تتخللها عشرة جداول ايضاحية ومثلها ملاحق وثائقية ونماذج من وسيلة توظيف الأموال فى الاعلام ينقب الدكتور محمود عبد الفضيل فى ملف شركات توظيف الأموال .

ويؤكد دكتور « محمود عبد الفضيل » على صفحات « الخديعة المالية الكبرى » استنادا إلى تقدير الدكتور جمال الدين عطية ، المفكر الاسلامى والمجتهد الكبير ، فى كتابه : « البنوك الاسلامية بين الحرية والتنظيم » ان كل المحاولات المبذولة لتعديل مسميات الانظمة والعقود السائدة فى مجال الممارسات المالية ، وكذلك البنوك الاسلامية ، التى تعمل فى ظل النظام القائم على اسس علاقات اقتصادية واسمالية تابعة للنظام الراسمالى العالمى ، لن تؤدى الى ايجاد نظام اقتصادى اسلامى

وجيه الشربتلى

مرة اخرى

لا .. لتمثال ديليسبس

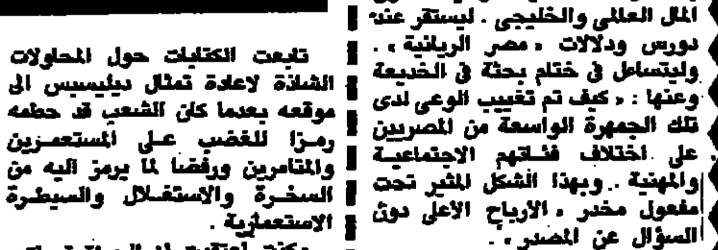
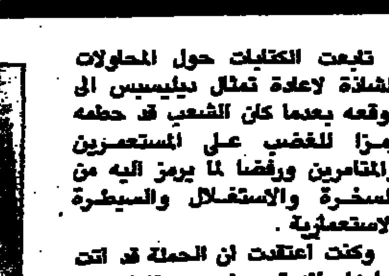
تابعت الكتابات حول المحاولات الشاذة لاعادة تمثال ديليسبس الى موقعه بعدما كان الشعب قد حطمه رمزا للغضب على المستعمرين والمتآمرين ورفضا لما يرمز اليه من السخرة والاستغلال والسيطرة الاستعمارية .

وكنت اعتقدت ان الحملة قد اتت ثمارها وانه قد عدل عن هذا التفكير الآثم والذى لا اعرف مصدره حتى الآن وإن كنت استبعد ان يكون لاحد من ابناء بورسعيد الوطنيين الشرفاء او محافظها اللواء سامى خضير والذى أعرف من تاريخه انه كان واحدا من ضباط الشرطة الوطنيين والثوريين الذين شاركوا باخلاص فى مقاومة الاحتلال بمنطقة القنال وببورسعيد اثناء الاحتلال الانجلوفرنسى لها وساهموا بشجاعة لازال يذكرها الذين كانوا على مقربة من تلك الاحداث وعلى علم بالمشاركين فيها .. كنت اعتقدت ذلك حتى رأيت المقالات تحيط بقاعدة التمثال بما شعرت معه بالخشية من استمرار المحاولة وبضرورة العودة الى التنبيه .

ولذلك فإننى رغم ذلك استبعد ان يقبل اللواء سامى خضير ان يقترن اسمه وعهده كمحافظ لبورسعيد بتلك المحاولة المخجلة على وطنيتنا ومصريتنا والمسيئة لتاريخ بورسعيد المجيد .

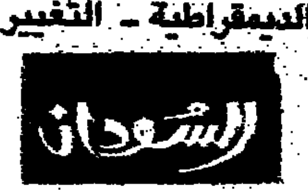
واذا كان البعض حريصا على الا تبقى قاعدة التمثال بلا تمثال . واذا كان لازال محرما ان يقام فى مصر تمثال لجمال عبد الناصر اسوة بما له من تماثيل فى كثير من المدن العربية والاجنبية ورغم انه الذى أمم القنال واستردها من غاصبيها ـ فليقم تمثال رمز للفلاح المصرى الذى حفر القنال بالسخرة وراح فى ثراها الآف من شبابه وشيوخه مرضا وارهاقا واهمالا وهم اول من تمثل بمثل الاستقلال والنصب العمالى حطمه شعب بورسعيد ردا على العدوان الثلاثى واحتلال بورسعيد .

وارجو ان تطوى هذه الصفحة الشائنة وكفانا مذلة وهوانا .

ضياء الدين داود

السودان : الانتفاضة ـ الديمقراطية ـ التغيير







صدر عن دار الثقافة الجديدة « السودان .. الانتفاضة .. الديمقراطية .. التغيير » حوار مع : محمد ابراهيم نقد ـ المناضل السودانى البارز ـ وكانت مجلة « النهج » التى تصدر عن مركز الابحاث والدراسات الاشتراكية فى العالم .. قد نشرت فى عددها الخامس والعشرين الذى صدر مؤخرا حوار مع محمد ابراهيم وتعيد دار الثقافة الجديدة نشر ذلك الحوار الخصب مع السكرتير العام للحزب الشيوعى السودانى ، والذى يكشف فيه عن معرفة دقيقة ، ووعى علمى عميق بحقائق الواقع السودانى وحقائق العصر .. ويحدد ببساطة ، وتواضع ومرونة مبدئية ، معالم الطريق للخروج بالسودان من ازمته السياسية والعسكرية والاقتصادية والاجتماعية .

وعندما خرجت « النهج » إلى قرائها ، وهى تحمل فى تحمل هذا الحوار الذى يمثل البرنامج الموضوعى لطريق التطور الديمقراطى فى السودان ـ كان صاحب هذا « الحوار ـ البرنامج » مع العشرات من المناضلين والوطنيين والديمقراطيين وقادة الحركة السياسية والنقابية والمهنية السودانية ، قد غيبتهم سجون الانقلاب العسكرى الذى وقع فى السودان فى يونيو الماضى .

غدا .. عبدالمعطى حجازى فى نقابة الصحفيين

يقيم غدا نادى الادباء الصحفيين امسية شعرية للشاعر الكبير احمد عبدالمعطى حجازى فى تمام السابعة بنقابة الصحفيين .

انهم يحرقون الكتب !

كتب فاخر محمود

تمكن مجهولون من احراق ١٧٨ كتابا من محتويات المعرض الذى تقيمه مديرية الثقافة بالفيوم فى قرية الغرق وتم ابلاغ النيابة .

كما حدث من قبل ان القى بعض اهالى قرية العزب الطوب على سيارة قافلة الثقافة وكسر زجاجها الامامى واصابة احد العمال بالقصر .

عبدالمعطى حجازى

الفيتورى يفوز بجائزة صدام

فاز الشاعر السودانى محمد الفيتورى بجائزة صدام فى الشعر لهذا العام ، كما تشير النتائج الى فوز الروائى العراقى فؤاد التكرلى فى القصة ، و د . احمد مختار عمر فى الدراسات اللغوية

الفكر والثقافة

اشراف : عبلة الروينى

العقل والحرية والتجديد فى مؤتمر الجمعية الفلسفية العربية

حددت اللجنة الادارية للجمعية الفلسفية العربية محور المؤتمر الثالث للجمعية . موضوع المؤتمر هو « العقل والحرية والتجديد فى الواقع العربى » كما حددت الشخصيات الفكرية المشاركة فى المؤتمر رأس الاجتماع الذى عقد بالاردن يومى ٢٧ و٢٨ سبتمبر الدكتور احمد ماضى عميد كلية الدراسات العلمية بجامعة عمان . حضر من مصر الاستاذ محمود امين العالم

بنت الأرض

صدر العدد الجديد من مجلة بنت الأرض بالمنصورة .

العدد يضم ملفا خاصا بالمرأة فى الابداع الروائى عند نجيب محفوظ .

مسابقة للأطفال

تحت عنوان « من وحى النيل » تقيم هيئة قصور الثقافة مسابقة للاطفال حتى سن ١٥ سنة فى الفنون التشكيلية والاداب . بمنح الاطفال الفائزين جوائز مالية تتراوح بين (٥٠٠ و١٥٠) جنيها ويدور موضوع المسابقة حول حضارة مصر ونيلها وارضها وكفاح شعبها ونضاله وجهاده عبر العصور . وذلك فى مجالات التصوير والرسم والنحت والخزف والأشغال اليدوية والحرف البيئية والقصة والمقال والاغنية والمسرحية والمسلسل الاذاعى والتليفزيونى اخر موعد لتقديم الانتاج ١٥ اكتوبر القادم .

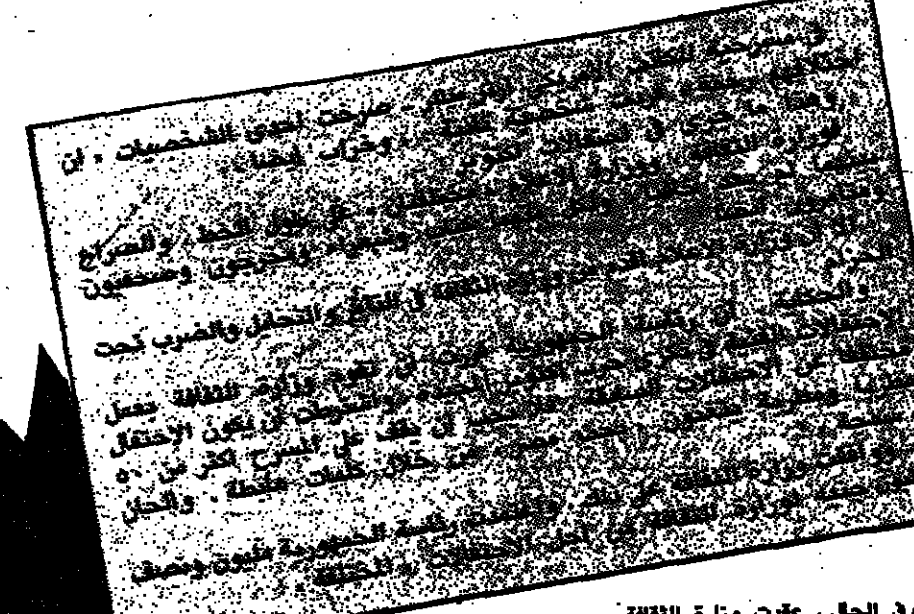
قصر الثقافة فى القبارى داخل أحد البدرومات

الاسكندرية ـ محمد حمديتو : طالب اعضاء المجلس الشعبى المحلى لغرب الاسكندرية بسرعة إتخاذ الاجراءات لانشاء قصر ثقافة جديد لخدمة مئات الالوف من المواطنين فى غرب المدينة .

واشار هؤلاء الاعضاء الى ان قصر الثقافة الوحيد الموجود بالمنطقة وهو قصر ثقافة القبارى موجود داخل بدروم تحت الارض فى احدى عمارات الاسكان الشعبى وتحيط به المخلفات والمجارى التى تنتشر فى المنطقة .

هذا ومن المعروف ان القصر المذكور قد تصدعت جدرانه نتيجة طفح المجارى واصبح غير صالح على الاطلاق .

حرب أكتوبر بين الثقافة والاعلام



٣ مليون جنيه فى ليلة واحدة !

أحمد اسماعيل

وفى الحال ، عقدت وزارة الثقافة اجتماعا موسعا ضم قادة واركان حرب العمل الثقافى فى مصر ، وتم اختيار نص مسرحى للكاتب الفريد فرج بعنوان « عودة الارض » تغير اسمه بعد ذلك واصبح « الزمان فى المكان »

واتفق « القادة » على ان يقوم كرم مطاوع باخراج النص الملحمى الغنائى وتقوم الفنانة سهير المرشدى ، وفاروق الفيشاوى بالتمثيل ، ويغنى على الحجار أغانى واشعار النص التى كتبها الشاعر سيد حجاب .

ولكى يتحقق الابهار الكامل على خشبة المسرح الواسعة طلب المخرج كرم مطاوع ١٨٠ راقصا وراقصة استعراضية و ٢٠ راقصا وراقصة باليه . و ٩٥ عازف اوركسترالى و ١٠٥ من الكورال ، و ٢٥ من كورال الأطفال .

واتفق على ان تكون مدة العرض ١٠٠ دقيقة .

وتم تخطيط برنامج الحفل الذى سوف يحضره رئيس الجمهورية بقاعة المؤتمرات بمدينة نصر ويبدا بنشيد الأمل لكوكب الشرق ام كلثوم ، ثم مسرحية المكان فى الزمان .

وبعدها سوف يغادر السيد الرئيس القاعة فى تمام الثانية عشرة مساء .

وهنا شعرت وزارة الاعلام ان وزارة الثقافة استأثرت بالعرض امام رئيس الجمهورية . وانها لم تشارك فى الاحتفالات على النحو اللائق

وعلى الفور عقد الوزير اجتماعا ضم قادة واركان حرب وزارته ممدوح الليثى ويحيى العلمى واتفقوا على ان يقوم المخرج جلال الشرقاوى بعمل استعراض مسرحى ملحمى غنائى لا يقل فخامة عن استعراض كرم مطاوع ، وتم استدعاء الشاعر عبد الرحمن الابنودى لكتابة النص الملحمى الاستعراضى حتى لا يكون هناك « حد احسن من حد » وحتى لا تظهر وزارة الثقافة وحدها فى الميدان امام رئيس الجمهورية .

وقدم وزير الاعلام اعتمادا قدره مليون ونصف مليون جنيه ، وشرع القادة واركان حرب الوزارة فى انفاق الاعتماد المطلوب على الاستعراض المثير !

وهنا طلب جلال الشرقاوى عددا من الراقصين والراقصات ، والمطربين والمطربات ، بعدد لا يقل عن عدد الفريق الذى يعمل مع كرم مطاوع ... .

واشتعل المسرح بالبروفات ، وتم حشد الفرق الموسيقية والاوركسترالية فى خدمة جلال الشرقاوى وقام جمال سلامة بوضع الالحان المناسبة للعرض المناسب !

وحدثت الازمة !

فوزارة الثقافة مصرة على تقديم عروضها امام الرئيس ، ووزارة الاعلام لاتقل اصرارا ، ولاتقبل تنازلا عن العرض امام الرئيس ـ ولما كان الوقت الذى سوف يقضيه الرئيس محدودا ، ولايستطيع مشاهدة كل هذه العروض ، فالامر يحتاج الى فض اشتباك فورى بين الوزارتين المتحاربتين !

وعلى الفور ـ تم اجتماع قمة بين الوزيرين فى حضور يوسف صبرى ابو طالب وزير الدفاع وتم الاتفاق على تقديم حفلين بدلا من حفل واحد يومى ٥ و ٦ اكتوبر !

اليوم الأول من نصيب وزارة الثقافة والثانى من نصيب وزارة الاعلام .

ورغم هذا الحل الوسط ـ الا ان وزير الاعلام شعر بالهزيمة لأن وزارة الثقافة استأثرت بالعرض الأول امام رئيس الجمهورية .

ظهور الشيخ صالح

وللمرة الثالثة حدثت ازمة لم تكن فى الحسبان !

فبعد الاتفاق على برنامج اليوم الأول امام رئيس الجمهورية ظهر على المسرح مركز قوة ثالث بجوار الوزارتين اسمه الشيخ صالح الحاكم غير الرسمى فى الاعلام الرسمى !

فقد اصر الشيخ صالح على ان تقوم الفنانة صفاء ابو السعود بتقديم أوبريت غنائى امام السيد الرئيس فى اليوم الأول !

واجتمعت كل القيادات الثقافية والاعلامية لدراسة الأمر ، ووافقوا جميعا على أن تقوم الفنانة صفاء ابوالسعود بالغناء والرقص امام الرئيس ! « وليه لأ » !

وفى ساعات معدودات تم تأليف وتلحين الأوبريت المطلوب لصفاء ابو السعود بعنوان « الفرحة » تأليف نادر ابو الفتوح ، ويشارك فيه اطفال البالية ونوادى هوليوبلس والشمس ، والمعادى . وتلحين حلمى بكر ومن اخراج المخرج التليفزيونى فتحى عبد الستار ! كما تم تصميم الفساتين اللازمة للاستعراض الراقص !

وهكذا اصبح برنامج الحفل يتضمن نشيد الامل « اوبريت كرم مطاوع والفريد فرج » اوبريت صفاء ابو السعود !

ولم تيأس وزارة الأعلام فقررت اقامة عدة حفلات فى الجيش الثانى الميدانى ، وعلى مسرح الجلاء حتى يرى الشعب المصرى الاستعراضات والأغانى التى تكلفت مليون ونصف جنيه !

وهنا حدثت الازمة الرابعة وليست الاخيرة !

فامام هذه الميزانية المهولة التى استأثر بها عدد قليل من الفنانين ـ قدمت نقابة الفنانين احتجاجا رسميا على عدم تشغيل المطربين والفنانين اعضاء النقابة ، وحرمانهم من المشاركة فى المناسبة المجيدة . وقطع رزقهم من ميزانيتى الاعلام والثقافة !

واجتمعت القيادات واركان حرب الوزارتين واتفقوا على اقامة حفلين يومى ٨ و ١٠ اكتوبر يشترك فيهما كل المطربين والمطربات الذين « لم يصبهم الدور » فى اليوم الأول أو الثانى !

وتم استدعاء كتاب الاغانى والملحنين لعمل الالحان والاستعراضات التى تهيم فى حب مصر وسيناء وطابا وميزانية وزارة الاعلام !

وتقدم حتى الان اكثر من خمسين مطربا ومطربة باكثر من مائة اغنية وطنية وعاطفية ابتهاجا بالمناسبة المجيدة ولاتزال الاجتماعات مستمرة لترتيب ظهور المطربين والمطربات على المسرح وكل عام وانتم بخير !

على الحجار — الأبنودى



فاروق حسنى

صفوت الشريف



كرم مطاوع

قضية للمناقشة

ستر العورة

« دافع عن نفسك يا ابن الكلاب »

هكذا يصيح الاب صيحة وحشية يستجمع فيها كل الحكمة والخبرة التى خرج بها من تجربته بعد ان يكون قد تلقى هزيمة قاسية وفشل فى الدفاع عن نفسه امام قهر منتظم ومزدوج من « الحرامية » ومن الشرطة معا فى توازٍ مع الزمن الواقعى للمواجهة المحتدمة والاحتجاج الناق .

وليست هذه الرسالة الصريحة القاطعة الا واحدة من رسائل عديدة تحملها لنا المجموعة القصصية الجديدة « ستر العورة » لسعيد الكفراوى وهو اسم اطول قصص المجموعة واغناها واشدها التصاقا بالواقع الراهن وتحريضا ضد الاستكانة له رغم ان الحياة تمضى .

تدور احداث القصة فى الريف وفى الزمن المضارع « زمن للعميان وميتى القلب » حيث يتعرض « الصفطى » لسرقة بهيمته فى السوق ويستلهم القصاص التاريخ الطويل المرير لعلاقة الفلاح المصرى بالاستبداد والنهب ذلك الذى اتخذ عبر الزمن اشكالا متباينة تسلط فيها الكهان والملوك والاقطاعيون والعمد وضباط الشرطة فاذلوا الفلاح واهانوه واستباحوا عرقه .

وبداية السوق ارض خراب محاطة بسور قديم من حجر بناه الانجليز بجوار بوابته مبنى من حجر ايضا بسلالم ثلاثة وحجرتين وصالة مدهون بلون ازرق لزوم ضابط النقطة .

انه فلاح مثقل القلب تنوء منه روحه حيث السوق يوم المؤملين بالوهم وهو فى هذا السوق يسعى الى مقايضة بهيمته وان كان يطلب لها ثمنا نقدا لنجد انفسنا امام حداثة هشة مقترنة بالاستعمار لصيقة به وحيث لا يعرف الفلاح عن سلطة الدولة شيئا سوى القهر الذى يستدعى على الفور حلمه بالامن وباستعادة الحق .. انه على يقين ان « حاميها حراميها » وان الحكومة قد تقاسمت « بهيمته » مع سارقها وان عليه ان يقاوم ويستعيد حقه .

كان « الصفطى » فى مواجهة ضربات الشرطى اعزلا ولكنه فى الحلم فى الرؤية التى ملأته ساعة العذاب لم يكن كذلك وحين سال دمه « تمنى ان يكون الان على ظهر الفرن بين عياله بين اهل بلده البعيدين عنه . شعر بحاجته اليهم وتمنى ان يراهم يعبرون السكك وكتبان الفيوم يحملون فى ايديهم اسلحة من حديد يطلبون حقه الضائع » .

فالتحول المعنوى والدمار الرمزى والعجز الذى يتعرض له البطل على حقيقة انه تجرد من التملك كما انه ليس واثقا تماما من قول زوجته له « لن تموت من الجوع »

لانهم يعيشون فى قلب عالم لا يرحم « لاحظ ان اسم الزوجة هو « رحمة » عالم يستمد الانسان فيه قيمته من ملكيته ويفقد كرامته اذا فقد هذه الملكية لانها هى القيمة العليا فى المجتمع الراسمالى لا الانسانى .

قهروه بانضرى وكسروا شوكته ضاع حلاله منه وضاعت كرامته وعلينا نحن ان نقرأ مالا يقال عن سحق الاجراء فى زمننا ومرمطة كرامتهم وطردهم بعنف خارج القيم المتعارف عليها والتى يصبح غيابها عورة وفضيحة لا يسترها فى حالة بطلنا هذا سوى الموت ذاته . الموت كعقاب وهو عقاب محدق بشخصيات كثيرة فى عالم باتت عاجزة عن التواؤم . فقدت الانسجام مع العالم لانه هو نفسه عالم متخلف مشوه خال من الانسجام ففى الريف يجثم الظلم والظلام والخرافة وفى المدينة الصغيرة تتراكم القذارة والذباب بينما خلت بيوت المدينة الكبيرة من المؤانسة والموت محدق وكل شىء تنتهى به معظم القصص لتبدأ دورة حياة جديدة فيحمل الموت بهذه العورة معانٍ كثيرة ويتجلى على عدة مستويات اسطورية ورمزية ونفسية ويصبح صنوا لحرية مستحيلة .

ورغم سيطرة سعيد الكفراوى على الاسلوب تأتى كلمات الحوار الفصيح نشازا فى الايقاع العام حيث لا تستقيم « ستر العورة » بغنى دلالاتها دون الايغال فى العامية الريفية خاصة فى الحوار وقد اقترب السرد من مواقع اخرى من العامية اقترابا مدهشا ودخلت مفرداتها فى قلب النسيج كجزء اصيل منه بينما حملت بعض فقرات القصص عبء عاطفية زائدة عن الحاجة .

تحية للقصاص المبدع سعيد الكفراوى ..

فريدة النقاش

مجيد طوبيا فى معهد العالم العربى بباريس

سافر الاديب الروائى مجيد طوبيا الى باريس لالقاء عدة محاضرات فى معهد العالم العربى حول الرواية العربية وتطورها .

وسوف يلتقى الاديب بعدد من المستشرقين الفرنسيين الذين قاموا بترجمة اعماله الروائية الى الفرنسية ومنها « دوائر عدم الامكان » و« غرفة المصادفة الأرضية » و« تغريبة بنى هلال » .

والمعروف ان اعمال مجيد طوبيا قد ترجمت الى عدة لغات اهمها الانجليزية والفرنسية والروسية . والسويدية والايطالية .

●●

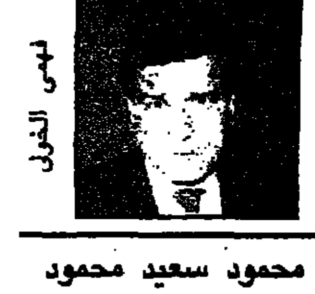
تعليم الفلسطينيين فى ندوة بالقاهرة

تنظم رابطة التربية الحديثة ندوة عن تعليم الفلسطينيين مساء الجمعة القادمة ، من بين المتحدثين د . احمد صدقى الدجانى ، يدير الندوة وينظمها د . سعيد اسماعيل على .

إلغاء الرقابة شرط التعددية الحزبية







لطفى الخولى

بقلم : محمود سعيد محمود
وكيل وزارة الثقافة

فجر الخلاف القائم بين ادارة البيت الفنى للمسرح المصرى ومخرج مسرحية « علينا السلام » قضية هامة وحيوية ، هى بالتحديد اشكالية لمن مسارح الدولة ولاية اغراض واهداف يتكفل بها المال العام .. مال المجتمع .. عرق الشعب وعائد انتاجه .

اذا كانت رؤية رأس البيت لدوره ، هى ان يكون الموظف الايديولوجى للسلطة والمنظر الخاص لسياساتها فما هى وسائل وادوات الشعب للتعبير عن رؤيته لو جاءت مخالفة للتوجه الرسمى ، ثم هل يصح اساسا فى مجال العلاقات بين المثقفين ان يكون التصدى للمبدعين تصديا يعتمد على القهر الادارى ام الصواب فى الحوار الديمقراطى الحر .

ابعاد المشكلة

كتب نبيل بدران مسرحية جديدة من ابداعاته الكوميدية النقدية « عفوا ايها الاجداد » المعدلة بـ « عليا السلام » انتقد فيها بحدة صادقة مظاهر وانعكاسات السلام المفروض على الشعب ، مما وضعه فى اطار الاتفاق غير المتكافىء .. ثم ابرز تعنت السلطة الغاشمة فى ارغام الشعب على قبول الاتفاق الى ابعد مدى ، فوصل الامر الى تغيير اسماء المواطنين فالمواطن حرب جبار كاظم غيظه صار بالقهر والاذعان « سلام قانع بالع غيظه » والمواطن منصور رافع سيفه اصبح رغما عنه وبالارهاب والتعذيب مذعور راهن سيفه « حتى اسم الدولة تحول الى « سلامستان » ومن اعترض واصر على اعتراض غيب فى وادى الخيام التى سرعان ما اكتشفنا انها الاخرى ـ الخيام ـ درجات ومستويات ونجوم ، كما السجون المصرية تمضى المسرحية المكونة من ثمانى لوحات الاولى منها زنزانة ، والاخيرة وادى الخيام المجمع .

وبين اللوحة الاولى والثامنة تدور الحوادث والوقائع اليومية مستهجنة فى الحوار بين شخوصها ما اصاب الوطن العربى من تدهور فى العلاقات جعل جيشا عربيا يحتل مدينة عربية . وسارت حوارات المسرحية على نفس النهج الانتقادى المر ، عن الظروف الداخلية والخارجية فى الاقطار العربية بل فى بلدان العالم الثالث مما تحمل من سخرية وتهكم عن انفصال القول عن الفعل ، فبينما تعلو شعارات الحرية والاخاء والمساواة ترتفع بنفس القدر صرخات الالام والتعذيب والاهانة واهدار كرامة الانسان « من يحمى الانسان من ظلم الانسان انهم يركبوننا .. عندنا يدون قض اكبر نسبة من الحمير .

لقد مارس الرقيب العام (فى ابريل ١٩٨٧) مهمته بالحذف فمن المحذوف ماهو معقول ومقبول ، ومنه ما هو متجاوز ولكن ما العمل ، انه الرعب الوظيفى بعد تجارب مريرة اوصلت الرقباء يوما الى المحكمة التأديبية العليا عندما وافقوا على عرض فيلم « المذنبون » فأدينوا ، بعدها قصفوا الكلمات الحرة ـ وهم دائما يشيرون الى رأس الذئب الطائر ، فالرقيب فى مجتمعنا فارس بلا حصانة .

بعد ان قامت الرقابة بدورها بحذف ما اعتبرته عبارات انتقادية حادة تدخل فى نطاق المحظور ، تأجل العرض لاسباب مالية !! وعندما واتت الظروف اليوم بدأ الفنان القدير فهمى الخولى فى الاعداد والتعاقد مع نجوم للمسرح وفنانيه المقتدرين ، وفجأة حدث التدخل الادارى بدعوى ان هناك متغيرات سياسية تدعو الى معاودة العرض على الرقابة .

ما المتغيرات السياسية ؟

استطيع أن اجزم ان للتغيرات فى صالح المسرحية موضوعيا ، وليست ضدها ، حتى لو افترضنا ان مضامينها تنعكس وتسقط سياسيا على واقع العلاقات المصرية الاسرائيلية ، وحتى لاتكون ملكيين أكثر من الملك اقول ان بعد اكتوبر ١٩٨١ حدث تحول جذرى فى العلاقات المصرية العربية لصالح الامة العربية ، عندما رأى الرئيس حسنى مبارك ضرورة الوقوف بحزم ازاء السياسة العدوانية الصهيونية التى تتبعها اسرائيل والتى تؤكد عدم رغبتها فى النهج السلامى ، وتمثل ذلك بعد ضرب المفاعل الذرى العراقى ، ان اعلنت اسرائيل ان القدس الموحدة عاصمة لها وضمت الجولان اقتطاعا من سوريا ، واعتدت واحتلت لبنان عام ١٩٨٢ وتعقبت المناضلين الفلسطينيين حتى الخروج من بيروت ، وارتكبت فظائع صابرا وشاتيلا وهاجمت وضربت مقر منظمة التحرير الفلسطينية فى تونس ، اضافة الى معاملتها غير الانسانية لاطفال ثورة الحجارة واهدارها لحقوق الانسان العربى الفلسطينى فى العودة وقيام دولته على ارضه .

لقد اصبحت دعاوى السلام هناك دعاوى فارغة بل مضللة ، والدفاع عنها ايضا فارغ ومضلل . فهل مازال بيننا من يقول ان المتغيرات السياسية تستوجب البكاء على سلام مسكوب فى المنطقة طرفه اسرائيل .

منابر الشعب

انتى انحاز الى القول بان مسارح الدولة يجب ان تكون منابر للشعب ليقول كلمته الحرة ويعلن رأيه كما يؤمن به ـ ان مسيرة الديمقراطية التى بدأت منذ امد قريب فى مصر يجب ان نتمسك بها ، ونصر على الاسراع بمكوناتها ولاتبطىء وبهذا نعمق التعددية ، ونعيد طريق قبول الرأى والرأى الاخر ومع تلك نشير الى البيروقراطية بتحفظ يمكن ان تسلكه فعلى كافة اجهزة الثقافة والاعلام الرسمية ان تعلن على المصنفات الفنية والادبية ان :ـ

« هذه الاعمال لا تعبر بالضرورة عن رأى الدولة بل هى تعبر فحسب عن رؤية مبدعيها وتحت مسئوليتهم » !!

الخلاصة

اسوق اقتراحا اطرحه على كافة اجهزة المجتمع الشعبية والسياسية والتنفيذية يقول فى حده الاقصى برفع يد الدولة عن الابداع الفنى والادبى وان تلغى قوانين الرقابة التى صيغت فى ظروف استثنائية تطلبتها عملية التغيير الجذرى الثورى . اما اليوم فلابد ان تكتمل دائرة الانفتاح ليواجه الانفتاح الاقتصادى بانفتاح ثقافى واعلامى يناقشه ويصوب مسيرته غير المنضبطة ويدفع حركته نحو تحقيق العدالة الاجتماعية بكل روافدها المادية والمعنوية .

اما الحد الادنى من الاقتراح فيتبلور فى الغاء المحظورات السياسية فمن غير المفهوم استمرار دعاوى كراهية الحكم او الاخلال بالنظام السياسى فى ظل تعددية حزبية ومعارضة تنتقد اسلوب ادارة الوطن ليل نهار ، فهل سيأتى حين تصبح ممارسات المعارضة تلك محظورا سياسيا ؟ هذا موقف يستوجب الاتفاق القومى على ابعاده اما بقية جوانب الرقابة : كالجوانب الدينية والاخلاقية فلتظل قائمة وما يطلبه الرأى العام هو المعيار المحدد لاعمومية العبارات ومطاطيتها اخيرا اقترح قيام مسارح الدولة فى المحافظات بفرق محترفة من ابنائها كخطوة متقدمة بعد الهواية الطويلة فى قصور الثقافة . اعلم علم اليقين ان هناك فى المدن وفى القرى النائية عناصر فنية تمارس العمل المسرحى تأليفا واخراجا وتمثيلا ـ الخ فى قالب الهواية منذ اكثر من عشرين عاما وبعيدا بعيدا عن اضواء واهتمامات اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون اما آن الاوان لها لتحترف . وتكسر حلقة احتكار البيت الفنى للمسرح ، للحركة المسرحية المصرية والقاهرية . والتى اثبتت التجارب عجز فرقه عن التحرك الى اقاليم مصر عدا التحرك الى المصايف والمهرجانات الدولية حيث البدلات السياحية .

ان قيام مسارح الدولة المحترفة فى المحافظات كمنابر لتعبير الشعب عن رأيه بحرية ضرورة ديمقراطية .

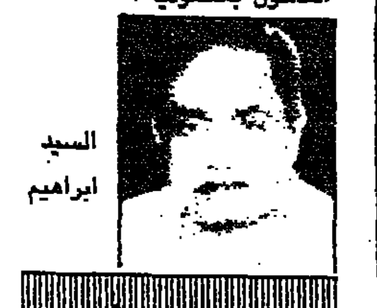
مفهوم جديد للاشتراكية

● عن دار الثقافة الجديدة بالقاهرة صدر هذا الاسبوع كتاب « البيريسترويكا .. مفهوم جديد للاشتراكية » .. ويضم مقالات مختارة من مجلة « كومنيست » وجريدة « البرافدا » السوفيتيتين للمترجم المعروف حمدى عبد الجواد .

●●

العقل والجنون

رواية جديدة اصدرها المؤلف السيد ابراهيم على نفقته الخاصة . كان المؤلف قد اعتقلته السلطات السعودية ومنعت تداول كتبه بعد ان نشر روايته (الكفيل) التى يكشف فيها عن العسف والاضطهاد الذى يتعرض له المصريون العاملون بالسعودية .



السيد ابراهيم

مرقة الدجاج فى شارع الازهر

عزالدين نجيب

كان من نتائج المؤتمر العام لنقابة الفنانين التشكيليين فى فبراير الماضى (المأسوف على توصياته الاربعين التى لم تر النور !) تسليط الضوء على الحال المزرية لمعظم شوارعنا وميادينا ، ومبادرة محافظ القاهرة انذاك ـ يوسف صبرى ابوطالب قبل ان يصبح وزيرا للدفاع ـ لاصلاح هذه الحال ، بقراره الشجاع فى حفل الافتتاح ، بتسليم الفنانين ميدانين بالقاهرة ، للمساهمة فى تجميلهما ، وهما رمسيس وعبدالمنعم رياض ، لكن المحاولة فشلت .. وسواء لان النقابة وضعت العقدة فى المنشار ، فقدمت تصورا استراتيجيا طويل المدى لهذا التجميل ، يتطلب اموالا طائلة ، وليس خطة عملية عاجلة كما طلب منها ، ام لان المحافظة لم يكن فى نيتها اصلا ان تفعل الا ما اعتادت ان تفعله ، بغض النظر عما يقدم اليها من افكار ، فان النتيجة واحدة : وهى فشل المشروع ، واستمرار القبح والفوضى والتلوث البصرى فى انحاء العاصمة .

لكن يبدو ان رؤساء الاحياء بالقاهرة الكبرى كانوا اسرع فى تحقيق هذا الهدف ، بطرقهم الخاصة ، فقد شهدنا على مدار الشهور الماضية ظاهرة جديدة تدعو للتفاؤل من حيث المبدأ ، وهى تجميل عدد من الميادين والتقاطعات الهامة باعمال (المفترض انها اعمال فنية) .. لكن هذا التفاؤل مع الاسف سرعان ما يخمد ويحل محله الاحباط ، حينما نقترب من هذه الاعمال ، انها تفتقر الى اللمسة الفنية ، ولا تتناسب مع روح كل منطقة وطابعها ، وتتسم بالمنفعة الخالصة .. ولست اعترض على الوظيفة النفعية للأعمال الفنية ، بل اننى من المشجعين لذلك ، مثل وضع النافورة وساعة الميدان .. لكن اى نافورة واى ساعة ؟ .. هذه هى القضية !

ان ما نراه لا يعدو ان يكون واجهة لاعلان تجارى ، يتخذ من الساعة او النافورة مجرد ذريعة لوضع لافتة باسم صاحبه ، ترويجا لسلعة تجارية او دعاية لنشاط استثمارى . ولا بأس فى اسهام المؤسسات التجارية وبيوت المال فى الاعمال التجميلية للمجتمع ، بل حتى فى تدعيم المتاحف والأنشطة الثقافية . فان البنوك وشركات الصناعة والتجارة فى العالم الراسمالى هى التى تتولى اغلب هذه الانشطة بديلا عن الدولة ، وهى فى كل الأحوال ليست خاسرة ، لأن ما تنفقه ـ مهما ارتفع ـ هو نسبة مخصومة من الضرائب المقررة عليها . كما اننى اقدر الظروف المالية الصعبة لمجالس الاحياء ، مما يضطرها لقبول مشاركة التجار فى عمليات التجميل .

لكن ذلك شىء ، وترك الزمام لهم ليفعلوا ما يشاؤون فى الميادين والشوارع شىء اخر .. ان ما يفعله اغلبهم ـ بكل المقاييس ـ شىء رخيص ، حتى على مستوى التكلفة .

وهم يحصلون فى مقابل ذلك على موقع استراتيجى للاعلان لا يقدر بثمن ، وكانما يحصلون على ثمن اساءتهم الى المظهر الجمالى للمنطقة ..

اننى ادعو القارىء ـ كما ادعو الدكتور محمود شريف محافظ القاهرة ـ لزيارة ميدان الازهر .. فوسط مهابة مآذنه الشامخة ، وفى رحاب مبانيه المشبعة بعبق التاريخ وقداسة الايمان ، ووسط الاف السائحين يوميا من كل مكان ـ سوف نرى فى قلب الميدان تماما ، خازوقا مربعا قميئا من البلاستيك ، يحمل ساعة حائط ، ويخلو من اى لمسة جمالية ، وفوقه اعلان عن مرقة الدجاج .. اى والله ! وكلنا نعلم بلا شك ان القاهرة قد امتلأت فجأة بعشرات من مثل هذه الخوازيق !

فهل يقبل المحافظ ان يكون ـ ونكون ـ خاضعين لذوق المعلنين . وان تقوم الدولة بالترويج لتجارتهم ؟

اننى اناشده ان يتبنى توصية مؤتمر الفنانين التشكيليين ، بتشكيل لجنة استشارية دائمة من الفنانين بالنقابة ، تتبعه مباشرة ، ليكون من سلطتها اقرار اى تصميم او شكل جمالى بانحاء العاصمة قبل تنفيذه ، اسوة بما يتبع فى اى منشأة معمارية ، او عند التصريح بفتح صيدلية مثلا ، فلابد من جهة متخصصة تجيزه ، ذلك ان الضرر الناتج عن تشويه الذوق الجمالى لا يقل عن الضرر الناتج عن اقامة صيدلية لا تتوفر لها الشروط الصحية .

حافظت على مكانة الفنان وتواجده

طالعتنا جريدتكم الغراء فى عددها الصادر يوم الاربعاء ٢٧ ـ ٩ ـ ١٩٨٩ بخبر فى صفحة الفن والثقافة (اين باقى مستحقات الفنانين) ويقصد مقتنيات تجميل قاعة المؤتمرات الدولية .

اود الاحاطة انه بادىء ذى بدء منذ ان تولت مسئولية الاشراف العام على المركز القومى للفنون التشكيلية عملت جاهدا على انتعاش الحركة التشكيلية بتجميل بعض المعاقل الهامة بالدولة باعمال الفنانين التشكيليين (الاوبرا ـ قاعة المؤتمرات الدولية ـ بانوراما ٦ اكتوبر) ويعتبر هذا العمل هو الأول من نوعه فى تاريخ الحركة الفنية التشكيلية ، وكان له الاثر العميق فى اثراء التذوق العام من جهة ومن جهة اخرى انتعاش قيمة الاعمال الفنية بما يعود بالنفع على الفنانين التشكيليين

كما كان للمركز القومى للفنون التشكيلية دور اساسى فى الحفاظ على مكانة الفنان وتواجده من خلال قيمة اعماله الفنية فى مختلف المواقع بالشكل اللائق والمشرف والمجزى .

اما فيما يتعلق بما جاء بالخبر المنشور اوضح لسيادتكم الاتى :ـ

الاعمال الفنية من انتاج الفنانين التشكيليين اعضاء النقابة فى مجالات فن النحت والتصوير والحفر معفاه من الضرائب طبقا للمادة ٨٣ من القانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١ الضريبة على الدخل على ان يسدد الفنان نسبة ٢ ٪ لصالح النقابة .

وعند قيام هيئة تنشيط السياحة بصرف مستحقات الزملاء الفنانين فوجئت كغيرى من الفنانين بخصم نسبة الـ ١٧ ٪ بما فيها نسبة النقابة .

فبادرت على الفور بعقد اجتماع للجنة تجميل قاعة المؤتمرات الدولية واتخذنا قرارا بعدم احقية هذا الخصم واخطرت الهيئة العامة لمراكز المؤتمرات بهذا القرار والاعتراض من قبل اللجنة وانه ليس من احقية الهيئة العامة لمراكز المؤتمرات الزام الفنانين بتكليف عمل كتالوج او براويز او قواعد للأعمال الفنية .

حيث ان اللجنة اعتمدت قيمة الأعمال المحددة دون تحديد او توصية بخصم اى نسبة من هذه المبالغ .

وتم ذلك الخصم بمباشرة من السلطة المختصة بقاعة المؤتمرات .

هذا وقد افادنى الدكتور فاروق ابراهيم نقيب الفنانين التشكيليين ان النقابة ارسلت مذكرتين بذلك للهيئة العامة لمراكز المؤتمرات متطلبا برد ما خصم من الفنانين لانه مخالف للقانون .

أحمد نوار









دبوس

نحن وفضيلة المفتى

القارىء الاستاذ عبدالحميد محمد الشامى يوجه الينا رسالة رقيقة « غاضبة » : لماذا لم ندل برأينا فى قضية الربا وشهادات الاستثمار والتعامل مع البنوك ؟ الستم مواطنين مصريين كاملى الاهلية ؟ الا يؤثر فى صميم مصالحكم ايجابا او سلبا الاخذ بهذا الراى او ذاك ؟

ويقول ان الموقف من قضية البنوك وصناديق الادخار وشهادات الاستثمار وغيرها ليس مجرد قضية دينية او فقهية . ولكنه يتعلق بصميم النظام السياسى والاقتصادى الذى يحكمنا او يجب ان يحكمنا .

ومن هذه الزاوية فمن حق كل المصريين ان يناقشوا بيان فضيلة المفتى الدكتور الشيخ محمد سيد طنطاوى .

ام انكم - هكذا يتساءل الاستاذ عبدالحميد محمد الشامى - تخشون من « الطرطشات العصبية » التى يمارسها ضدكم احيانا بعض تجار الدين والجهال المتعصبين ؟

والحقيقة هى ان آخر من نخشاهم او نعتبيهم هم هؤلاء الجهال وشر الدواب عند الله كما نعرف هم الذين لايعقلون وهم الذين يشكلون « الجناح الفكرى » لحامل الجنازير والمطاوى . و « يطرطشون » بجهلهم الغزير على القراء المساكين لبعض الصحف والمجلات القومية والحزبية . لكننا امسكنا عن الدخول فى معركة الحلال والحرام فى شئون الاقتصاد لاننا لسنا من المتفقهين فى هذه الامور بصرف النظر عن الانتماء الى الاسلام او المسيحية .

لكن الأمر الذى لايحتاج الى تفقه فى شئون الدين هو ان الربا حرام اسلاميا ومسيحيا ويهوديا واشتراكيا وانسانيا . ولابد ان امثالنا ينتسبون الى صفة او اكثر من هذه الصفات اذا استثنينا اليهودية !

اما المعركة الحامية التى نشبت بين مؤيدى بيان فضيلة المفتى ومعارضيه فقد كانت حول تحديد ماهو « الربا » ؟

وفى حدود علمى المتواضع فان الخلافات الفقهية مشروعة بين اهل المعرفة فى الامور التى لايحكمها نص قطعى الدلالة من القرآن الكريم والسنة النبوية . والتاريخ الدينى او الفقهى يذخر بخضم من هذه الخلافات التى لم يشرع احد سيفه فى سبيلها . وانما شرعوا اقلامهم او السنتهم دفاعا عن آرائهم .

وكان الامام ابو حنيفة يقول « ان فقهنا هذا راى فمن جاءنا باحسن منه قبلناه » .

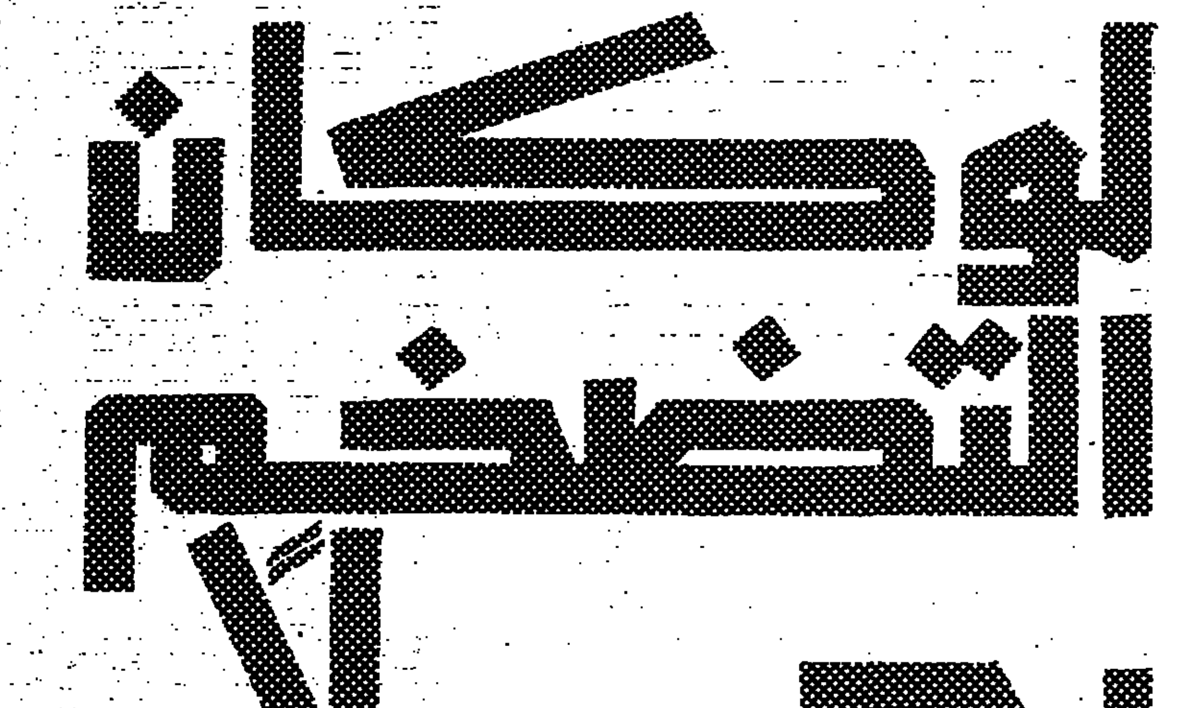
ومثل هذه الخلافات ينبغى ان تكون محصورة فى الدوائر العلمية والبحثية . بعيدا عن الشارع . وذلك لأن العرف الفقهى جرى على ان « مذهب العامة هو مذهب « مفتيهم » اى ان ما يقوله المفتى فى النهاية هو الراى الذى ينبغى ان يكون له وجود واضح وفاعل فى الشارع رغم كل الخلافات الفقهية التى يجب ان تظل فى مراكز البحث والعلم وبطون الكتب .

والعرف الفقهى على مر السنين يقول ان للحاكم ان يختار من بين آراء الفقهاء ما يحقق المصلحة العامة او الصالح العام . وهو ما لم تفعله الحكومة حتى الان .. ربما امعانا فى عدم الانحياز لأى راى . ! !

ومتابعتنا للمعركة ولكل وجهات النظر على صفحات الصحف جعلتنا اقرب الى راى فضيلة المفتى فى استبعاد صناديق الادخار وماشابهها من العمليات المصرفية من شبهة الربا . وكان مؤيدو المفتى اكثر اجتهادا وجدية فى استنباط احكام . وآراء تتفق مع ظروف الاقتصاد المعاصر ومصالح الناس واصول الدين . وفيما عدا قلة محترمة ومخلصة من خصوم البيان الذى اصدره المفتى لجأ كثير من المعارضين الى اسلوب التشويش والتجريح الشخصى والتظاهر بالدفاع عن الدين بحماسة لايفوقها الا حماستهم المعروفة دفاعا عن التجارة فى السوق السوداء (بضاعة وعملة) حتى لو ادى ذلك الى خراب عاجل للاقتصاد والعباد .

ولذلك وجدنا انفسنا كمواطنين الى جانب فضيلة المفتى .

فيليب جلاب



لو كان التضخم رجلاً

(نعم .. لو كان التضخم رجلا لقتلته . فربما كان من أسوأ ماحدث لمصر منذ منتصف هذا القرن : هذا التضخم الجامح الذى نعيشه منذ منتصف السبعينات ، اى منذ حوالى خمسة عشر عاما . ذلك ان آثاره لا تقتصر على الآثار الإقتصادية المعروفة ، والتى يذكرها الاقتصاديون عادة ، من إعادة توزيع الدخل لصالح الاغنياء ، وتشجيع المضاربة والاستثمارات غير المنتجة ، والاضرار بميزان المدفوعات ، وإنما تكمن اهم أضرار التضخم فى خارج مجال الاقتصاد فالتضخم من اهم العوامل التى افسدت حياتنا الاجتماعية والسياسية والثقافية على السواء ، الأمر الذى يذكر بكلمة مأثورة لكينز ، الاقتصادى الانجليزى الشهير (رغم ان اهتمامه كان ينصب على الظاهرة العكسية وهى الكساد) قال فيها إن التضخم هو أسوأ مايمكن ان يصيب اى مجتمع ويهدد حضارته .

لم يكن معدل ارتفاع الأسعار فى مصر خلال الخمسينات والستينات يزيد على ٥ ٪ او ٦ ٪ سنويا . فارتفع هذا المعدل إلى اكثر من الضعف فى فترة مابين منتصف السبعينات ومنتصف الثمانينات ، اى إلى مايتراوح بين ١٥ ٪ و ٢٠ ، ثم ارتفع فى السنوات الأخيرة ، اى منذ ١٩٨٥ إلى مايقرب من الضعف مرة اخرى ، اى إلى مابين ٣٠ ٪ و ٤٠ ٪ سنويا . لاغرابة إذن فيما نشعر به من أن حياتنا الاجتماعية والسياسية والثقافية قد انقلبت رأسا على عقب منذ منتصف السبعينات .

الخوف من المستقبل :

من أسوأ ما اصابنا به التضخم الخوف من المستقبل . فإذا كنت أستطيع اليوم ان اشترى اللحم والفاكهة وان ادفع مصاريف المدارس ، فما الذى يضمن لى أننى سأستطيع ذلك بعد شهر أو سنة ؟ وإذا كنت استطيع أن البى طلبات أولادى اليوم فما الذى يضمن لى انى سأستطيع تلبيتها فى العام المقبل ؟ وإذا كانت سيارتى تحملنى إلى مكان عملى اليوم ، فما الذى يضمن لى أننى سأستطيع أن اشترى غيرها إذا ازداد بها العطب ولم تعد صالحة للسير ؟

وإذا تقدمت بى السن وقلت طلباتى وطموحاتى لنفسى فما الذى يطمئننى على مستقبل اولادى ؟ كان أبى يقول لنا ونحن صغار « يكفينى ان اعلمكم حتى تحصلوا على الشهادة الجامعية » فماذا عساى أن أقول أنا لأولادى ؟ إذ ما الذى تجلبه الشهادة الجامعية لصاحبها فى ظل التضخم ؟ لقد جنب استقرار الأسعار ابى وأمى عناء الدخول فى هذا السباق اللعين بين الدخل والاسعار ، وكان موضوع الحديث إذا جلسنا ونحن اطفال مع ابى وأمى لايتطرق إلى الأسعار إلا لماما ، فإذا بى جلست مع اولادى الاحظ ان موضوع الأسعار اكثر الموضوعات ترددا على اسماعهم ، فيصيبنى الخوف من أن يشبوا وقد زرع فيهم القلق من المستقبل .

ونحن نعيش فى عصر اصبح مركز الشخص الاجتماعى فيه ، ونظرة الناس إليه يتحددان بأنواع وكميات السلع والخدمات التى يستطيع اقتناءها . فالخوف من أن نفقد القدرة على الشراء يتضمن فى الحقيقة خوفا من أن نفقد مكانتنا بين الناس ، وهو من اشد انواع الخوف قسوة وإيلاما . بل إنه كلما ارتفع معدل التضخم كلما زاد ميل الناس إلى الحكم على الشخص وفقا لقدرته على الشراء ، إذ تصبح المعركة مع الاسعار هى المعركة الأساسية للجميع . فالرجل الذى يخشى أن يفقد بسبب التضخم قدرته على شراء ثلاجة جديدة ، أو التليفزيون الملون بدلا من الابيض والأسود ، إنما يخشى أن يفقد احترام الجيران له ، بل واحترام زوجته وأولاده . وخريج الجامعة الذى يؤجل الزواج عاما بعد عام بسبب عجزه عن توفير المبلغ اللازم للحصول على شقة ، إنما يخشى أن تفضل خطيبته عليه شخصا آخر اكثر « رجولة » لأنه اكبر قدرة على توفير الشقة .

عندما تصبح الفضيلة رزالة :

لقد طعن التضخم حياتنا وعلاقاتنا الاجتماعية فى الصميم . فالزوج يضطر إلى أن يقضى اكثر نهاره وليله فى كسب دخل إضافى ، وأن يقبل أن تخرج زوجته للعمل فى ظروف ماكان ليقبلها لولا التضخم . وتتفرق العائلة فى كل اتجاه حتى يستطيع كل فرد من افرادها مواجهة مطالب الحياة . والرجل قد يقبل رشوة ماكان يتصور قبولها لولا التضخم . والأستاذ الجامعى الذى كان اهم مايشغله ، ونحن طلبة ، ان يكون كتابه خاليا من الاخطاء ، وان يتضمن جديدا يضيفه إلى العلم . اصبح اهم مايشغله هو حجم الكتاب وسعره . إن التمسك بفضائل الأخلاق فى ظل التضخم يعتبر من قبيل الترف ، أو من قبيل الرزالة والسماجة . وفى ظل التضخم ترتفع قيم اخلاقية جديدة كالشطارة والسرعة والخفة والقدرة على انتهاز الفرص وتنمية العلاقات الشخصية بذوى النفوذ . ويصبح المتمسك بالمبدأ وشرف المهنة ، من ذكريات الماضى او مثارا للسخرية . وفى ظل التضخم تزداد عجلة الجميع ويقل صبرهم : فالطبيب يستعجل الكشف على المريض تلهفا على المريض الذى يليه ، والمقاول أو المهندس يستعجل الربح من البناء ولو كان معنى هذا سقوط العمارة على رؤوس سكانها . وسائق التاكسى يسير بسرعة جنونية استعجالا لتحصيل الحد الأدنى من الدخل الذى يحتاج إليه . ومدرس الدروس الخصوصية يستعجل تلاميذه استعدادا لاستقبال غيرهم .... الخ .

قد يكون التضخم هو المسئول عن ضعف الولاء للوطن والانشغال بأمورنا اليومية عن قضايانا القومية . فالخائف من الجوع او من ان يفقد مكانته واحترامه بين اهله وجيرانه لا وقت لديه يمكن أن يضيعه فى الاهتمام بقضايا الوطن . والتضخم ، كما انه يصيب معظم الناس بالخوف من الفقر ، يصيب آخرين بالجشع ويسيل لعابهم على تحصيل المزيد من الثراء ، إذ يتيح التضخم فرصا ذهبية للاثراء السريع عن طريق المضاربة واستغلال النفوذ . ففى ظل التضخم يصبح للتأشيرة الحكومية التى تمنحك حق الحصول على السلعة بأسعار خاصة ، أو الحصول على قرض بسعر فائدة خاص ، أو تمنحك حق الاستيراد ، او تمكنك من شراء قطعة أرض من أراضى الحكومة .. الخ تصبح هذه التأشيرة مطلبا عزيزا يهون فى سبيله كل شىء ، ويصبح الإغراء اقوى من أن يقاومه طالب التأشيرة ومانحها على السواء ، فإذا بالرشوة تحسب كجزء أساسى من المرتب ، وإذا بالمنصب يصبح ، ليس كما كان وسيلة لتقديم خدمة عامة للناس ، ولاحتى مصدرا للتشريف والتبجيل ، بل مصدرا لتوليد الدخل وتكوين الثروات ، يضمن لصاحبه مواجهة اعباء التضخم فى الحاضر وللأولاده فى المستقبل .

د . جلال امين

التضخم كأداة للقهر :

والتضخم اداة لاتدانيها اداة اخرى فى قدرتها على القهر وإذلال الناس . فالذى يتحكم فى مصير دخلك يستطيع أن يقرر ما إذا كنت ستنضم إلى فئة المطحونين بعجلة التضخم ، او إلى فئة الناجين من النار الذين تزيد دخولهم بأسرع مما تزيد الأسعار .

والذى يصمد أمام السلطة ، بإغراءاتها وتهديداتها ، فى ظل التضخم ، هو بالضرورة اكثر صلابة من ذلك الذى يعارض الحكومة وهو مطمئن إلى مصدر رزقه . ومن ثم كانت المعارضة السياسية فى العشرينات والثلاثينات من هذا القرن اكثر تجرؤا على الحاكم بكثير منها فى السبعينات والثمانينات .

التضخم والثقافة :

هل هو التضخم ياترى ، الذى سبب هذا الانخفاض الكبير فى توزيع المجلات والجرائد خلال النصف الثانى من الثمانينات ؟ وهو ماأصاب جرائد ومجلات المعارضة والحكومة على السواء .

فالامر لايقتصر على ارتفاع ثمن المجلة او الجريدة الى مالا يطيقه الكثيرون ، وانما ادى التضخم ايضا الى انزواء القضايا السياسية والثقافية العامة ، فى نظر الكثيرين ، امام قضية تلبية الحاجات الأساسية . فلكما اشتدت وطأة ارتفاع الأسعار كلما بدا للمواطن العادى ان مايثيره الجرائد والمجلات من قضايا عامة اقل اهمية بكثير مما كان فى الماضى .

ولكن التضخم يؤثر فى الثقافة من زاوية اخرى . فكلما كان العمل الثقافى اقرب الى ذوق الأعداد الغفيرة من الناس ، كلما زاد احتمال تغطيته لنفقاته وادراره الربح . وبالعكس كلما كان العمل الثقافى ، كتابا كان او مسرحية او فيلما سينمائيا او برنامجا فى التليفزيون ، اقرب الى ذوى الصفوة كلما قل احتمال الكسب منه . ففى ظل ارتفاع اسعار الورق والطباعة ونفقات الانتاج المسرحى أو السينمائى ، يميل المنتج اكثر فأكثر ، الى ارضاء الاغلبية أملا فى تغطية نفقاته وتحقيق الربح . فإذا بثقافة الجماهير تحل محل ثقافة الصفوة وتسود الثقافة المتملقة لذوق الجماهير على حساب الثقافة الرفيعة ، ويرتفع شأن اولئك الذين تتصل أعمالهم بالجماهير الغفيرة ، بصرف النظر عن قيمة اعمالهم من الناحية الفنية او الاخلاقية ، كالذين يتخصصون فى اضحاك الجماهير وتسليتهم او اثارتهم ان مثل هذا الذى قضى على مجلتين رفيعتين فى اعقاب الحرب العالمية الثانية . « الثقافة » و « الرسالة » فى نفس الوقت الذى ظهرت فيه وتججت صحف ومجلات مؤسسة « أخبار اليوم » التى كانت تدخل الى مصر لأول مرة مدرسة تملق اذواق الجماهير .

ثمن السلعة وثمن الانسان :

ان من الصعب ان نجد مؤشرا لنجاح التنمية او فشلها افضل من هذا المؤشر : ماذا يحدث لاثمان السلع بالمقارنة بثمن الانسان فاذا كان ثمن الانسان يزيد بأسرع مما تزيد به أثمان السلع كان معنى هذا ارتفاع عاما فى مستوى المعيشة وارتفاعا فى مكانة العمل وكرامته ، وإذا العكس ، كان معنى هذا تدهور مستوى المعيشة ومزيدا من امتهان العمل ، ومن اراقة ماء الوجه ، ومن التضحية بالكرامة فى سبيل كسب الرزق .

وأخشى ان هذه هى حالنا منذ منتصف الثمانينات .

فمع ارتفاع معدل البطالة وتضاعف معدل التضخم ينتشر الشعور بالاحباط ، ويزيد عدد المشتغلين بأعمال اقل من قدراتهم ويشتد الغضب على مجتمع لايعرف كيف يستفيد من قوته البشرية ، والأسف على سنوات ضاعت فى الدراسة دون جدوى .

ان الحال يذكرنا من جديد بسنوات ماقبل الثورة ، حينما كان ارخص فى مصر هو العمل ، وقبل ان يتدارك الامر بالتنمية السريعة فى الخمسينات والستينات ، وبارتفاع معدل الهجرة فى السبعينات فما ان اقترن معدل منخفض للتنمية مع تراخى معدل الهجرة فى الثمانينات ، حتى بدأ ثمن الانسان يميل من جديد الى الانخفاض بالنسبة لأثمان السلع .

من المسئول ؟ :

ليس صحيحا ان هذا التضخم الرهيب قد احدثته التنمية . فالتنمية قد تحدث بلا تضخم ، كما كان الحال فى مصر بين منتصف الخمسينات ومنتصف الستينات ، والتضخم قد يحدث بلا تنمية ، اوبقليل جدا منها كما كان الحال فى النصف الثانى من السبعينات .

وليس صحيحا ، كما يقال احيانا ان التضخم فى مصر يرجع الى اعباء الحروب والتسلح ، فالفترة التى شهدت ثلاثة حروب ، حرب ١٩٦٧ وحرب الاستنزاف وحرب ١٩٧٣ . كان ارتفاع الاسعار فيها اقل بكثير منه فى العشر سنوات التى اعقبت توقيع اتفاقية السلام فى ١٩٧٩ .

وليس صحيحا ان التزايد السريع فى السكان هو المسئول عن التضخم ، فمعدل الزيادة فى السكان فى مصر فى الخمسينات والستينات لم يكن اقل منه فى الثمانينات مع التفاوت الشديد فى معدلات التضخم

وليس عذرا مقبولا ان يقال ان التضخم منذ السبعينات ليس ظاهرة مصرية بل عالمية ، وان الأسباب عالمية وليست محلية .

فالاقتصاد الوطنى يتأثر بالظروف العالمية بقدر انفتاحه عليها ، والاقتصاد المعتمد على نفسه يبقى نفسه الى حد بعيد من شر التأثر بتقلبات العالم الخارجى .

كما انه ليس عذرا مقبولا ان يقال ان التضخم جاء نتيجة الانفاق الكبير على مشروعات البنية الاساسية (الطرق - المجارى - المياه - الكهرباء - التليفونات) من حيث انه انفاق لا يقابله عائد سريع ... فليس من المقبول ان يتم تمويل مثل هذه المشروعات بطبع نقود جديدة ، بل المفروض ان يتم تمويلها عن طريق الضرائب او القروض السهلة او المنح .

وليس مقبولا ان تلقى الحكومة بالمسئولية على جشع التجار ، كما تفعل من حين لآخر ... فليس من الواضح لماذا اصيب التجار المصريون بالجشع فجأة فى السبعينات والثمانيات ولماذا كانوا اقل جشعا فى الخمسينات والستينات . ان التجار قد يستغلون المناخ التضخمى لزيادة ارباحهم والامعان فى استغلال المستهلكين ، ولكنهم ليسوا هم الذين يخلقون التضخم ابتداء .

انما تقع المسئولية عن التضخم فى الأساس على اهمال التنمية الزراعية والصناعية منذ بداية السبعينات ، والاعتماد بدلا من ذلك على الاستيراد المول بالاقتراض تارة ، وبايرادات البترول وتحويلات المهاجرين تارة اخرى . فلما انقبضت يد المقرضين ، وانخفضت بشدة ايرادات البترول ، وركدت تحويلات المهاجرين ، ارتفع معدل التضخم بشدة .

ان التضخم الجامح الذى يعصف اليوم بحياتنا الاجتماعية والسياسية والثقافية ليس اذن نتيجة التنمية بل نتيجة فشلها . والذى يريد ان يضع حدا للتضخم عليه ان يعيد النظر فى طريقتنا فى التنمية من أساسها .

تأملات

ثورة عظيمة ولكنها يتيمة !!!

تزامن الإحتفال بمرور ٣٧ عاما على قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ فى مصر مع احتفال فرنسا بمرور ٢٠٠ عام على قيام الثورة الفرنسية وسقوط الباستيل ... وفى الوقت الذى انطلقت فيه المدافع فى انحاء فرنسا تحية للمناسبة العظيمة انطلقت بطاريات ثقيلة من الاقلام المصرية تحية لنفس المناسبة التى حدثت بعيدا هناك عبر البحر المتوسط !!! وليس فى هذا عيب ولكن أن يهمل كتابنا الاحتفاء بثورتهم الخالدة فهذا هو المآخذ اذ ترتب على ذلك ان طريقة معالجتهم للمناسبتين اصبح ينقصها العدل والمساواة مما يدل على مدى حالة الاغتراب التى وصلنا اليها ونحن ندون تاريخ بلادنا لنقدمه للاجيال القادمة .

فرنسا الرسمية وعلى رأسها الرئيس « ميتران » احتفلت بالمناسبة الجليلة احتفالا يليق بعظمة فرنسا ورئيسها ... اما مصر الرسمية فاحتفلت على عجل بخطاب القى داخل قاعة من القاعات سبقه تلاوة بعض آيات الذكر الحكيم .. ولهذا فان فرنسا تحافظ على عظمة حاضرها لتواصله مع عظمة ماضيها ففرنسا هى الماضى والحاضر والمستقبل بعكس مصر فهى الحاضر فقط الذى يسقط الماضى ويعطى ظهره للمستقبل .

وكذلك الحال مع مشاهير كتابنا . فقد سخروا اقلامهم لاسابيع متتالية للاحتفال بالثورة الفرنسية وتبرير محاسنها وابراز آثارها والتستر على اخطائها وعثراتها وكأنها هى الثورة الأم بالنسبة لهم !!! تحدثوا عن شعار « الحرية والاخاء والمساواة » وعن سقوط الباستيل وما كان يحدث فى مجلس الطبقات وعن اعلان حقوق الانسان والمواطن وتصدوا لكل من حاول طرح الثورة فى اطار موضوعى .. حتى مارجريت تاتشر لم تسلم من اقلامهم حينما صرحت بأن « الثورة الفرنسية لم تأت بجديد بعد الماجنا كارتا عام ١٢١٥ وقانون الحقوق عام ١٦٨٨ » .. ونسوا ان السيدة تاتشر انجليزية وليست فرنسية تشعر بالانتماء لجذورها وبلدها .

إلا ان ما المنى بحق كان قيام بعض الكتاب بامتداح الحملة الفرنسية بقيادة نابليون لغزو مصر والتى تمت فى ظل شعار الحرية والاخاء والمساواة ولا اعرف فى التاريخ اصواتا وطنية إمتدحت الغازى والمحتل إلا صوت « كيسلنج » فى الحرب العالمية الثانية والذى ذهب مثلا فى الخيانة عبر التاريخ ... ركز هؤلاء على ان الحملة الفرنسية اخرجت مصر من الظلمات الى النور ومنحت الطريق امامنا للتقدم والإصلاح ونسوا ان يذكروا ان اجدادنا رفضوا المحتل تحت اى شعار وقاوموه بالسيف والثورات الشعبية تحت زعامة محمد كريم وعمر مكرم بل قام سليمان الحلبى الطالب فى الأزهر بقتل « كليبر » خليفة نابليون الذى غادر الى فرنسا للقيام بانقلابه للاستيلاء على السلطة ... نسى هؤلاء ان الغزاة اقتحموا الأزهر الشريف وضربوا الاهرامات وابا الهول « بالقنابل » الذى لم يكن المصريون من قبل قد شاهدوه او عاينوه على راى الجبرتى .

حدث من كتابنا كل ذلك ولم يذكروا كلمة واحدة عن ثورة بلادهم بقيادة جمال عبدالناصر !!! ولا كلمة عن مقاومة الثورة للاحتلال البريطانى او تأميم القناة او التصدى للعدوان الثلاثى او كسر احتكار السلاح ... ولا كلمة عن تحقيق الوحدة مع سوريا او نضالنا ضد الأحلاف والقواعد او فى سبيل استقلال ووحدة افريقيا او من اجل حركة عدم الانحياز !!! ولا سطر واحد عن القضاء على الاقطاع وسيطرة رأس المال وقوانين التمصير وتضييق الفوارق بين الطبقات ومعركة التصنيع واستصلاح الأراضى ومجانية التعليم وبناء القوات المسلحة !!!

والقليلون منهم الذين تذكروا الثورة ركزوا على السلبيات وصوروا الفترة المجيدة على انها كانت مجرد اعتقالات وتعذيب وحراسات !! واكد التليفزيون وهو آلة من آلات الحكم ومن صنع الثورة فى نفس الوقت على ذلك بإذاعته تمثيلية هابطة من الناحية التاريخية اسمها « الكهف والوهم والحب » فكانت الثورة فى راى الكاتب تعذيبا واعتقالا وتشريدا !!!

أبهذا الاسلوب يمكن لمصر ان تكتب تاريخها وتغرس روح الوطنية والانتماء فى نفوس ابنائها ؟ كيف يمكن لكاتب امين ان يسخر قلمه لخدمة تاريخ الغير بدلا من ان يسخره لكتابة تاريخ بلده وامته ؟ كيف يسمح لمثل هذه الاقلام ان تزور تاريخنا وتشوه ثوراتنا وتحط من قدرنا امام العالم وامام انفسنا ؟ كيف يمكننا ان نهضم الفرق بين ما فعلته فرنسا الرسمية والشعبية للاحتفال بثورتها وبين ما فعلته مصر ومازالت تفعله لتشويه تاريخنا امام اجيالنا الحاضرة والقادمة ؟

شعرت وانا اتأمل كل ذلك بأن الثورة الفرنسية كان لها مئات الآباء من كتابنا ولكنى شعرت فى نفس الوقت بأن ثورة يوليو المصرية ثورة يتيمة لا لأنها ليست عظيمة ولكن لان اقلام بعض كتابها لستمرا هدمها وسخروا انفسهم لخدمة الغير وليس هكذا تكتب تاريخنا !!!

أمين هويدى

طبع بمطابع الأهرام بالجلاء .